

جامعة البحرين

قسم الإعلام والسياحة والفنون



كلية الآداب

القيم الاجتماعية في مضامين الدراما بالمنصات الإلكترونية دراسة تحليلية

أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإعلام

إعداد:

فرح عدنان الفرح

إشراف

د. شعيب الغباشي

أستاذ الإعلام المشارك

جامعة البحرين

مملكة البحرين

مارس ٢٠٢٣م



قرار لجنة مناقشة أطروحة

اسم الطالب:	فرح عنان الفرح	الرقم الجامعي:	20133660
الكلية:	كلية الآداب	القسم:	قسم الإعلام والصحافة والفنون
اسم البرنامج:	ماجستير في الإعلام	المعدل التراكمي:	3.93
عنوان الأطروحة:			
القيم الاجتماعية في مضامين الدراما بالمنصات الإلكترونية دراسة تحليلية			

اجتمعت لجنة المناقشة يوم 09 الموافق 09-Feb-23 بقاعة رقم بقاعة منتدى كلية الآداب عبر منصة ميكروسوفت تيمز وبعد مناقشة الطالب المذكور أعلاه علناً توصي لجنة المناقشة بالتالي:

يمنح الطالب تقدير: A في مقرر الأطروحة: COM 598

دون إجراء أية تعديلات على الأطروحة.	✓
إجراء التعديلات المرفقة مع هذا القرار.	✓

تصديق أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم	التوقيع
1. د. شعيب الغبائي	المشرف على الأطروحة
2. د. حاتم الصريدي	الممتحن الداخلي
3. د. أحمد سمير	الممتحن الخارجي

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز القيم الاجتماعية المتضمنة في الأعمال الدرامية التي تعرض عبر المنصات الإلكترونية كمنصة شاهد ومنصة نتفلكس، وذلك من خلال تحليل هذه الأعمال من ناحية المضمون من حيث القيم الاجتماعية الإيجابية والسلبية التي تضمنتها، وتحليلها من ناحية الشكل أيضاً من حيث اللغة المستخدمة، الألوان، الديكور، الموسيقى ونوع اللقطات، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على دلالة الفروق بين القيم الاجتماعية الإيجابية والسلبية في المسلسلات عينة الدراسة.

انتمت الدراسة الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت منهج المسح، وتم استخدام استبانة تحليل المضمون كأداة بحث من إعداد الباحثة، وتكونت عينة الدراسة من ستين حلقة موزعة على (6) مسلسلات بواقع (10) حلقات من كل مسلسل، والمسلسلات هي: للموت، ٢٠٢٠، الناموس، عبد الحميد حافظ، خلي بالك من زيزي، لعبة نيوتن، إذ تنوعت المسلسلات بين مصري، لبناني، سوري وخليجي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر القيم الاجتماعية الإيجابية التي قدمتها الشخصيات في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "المساعدة" إذ تكررت (57) مرة، تلاها قيمة "الاعتذار/ الاعتراف بالخطأ" التي تكررت (41) مرة، ثم قيمة "التكاتف/التلاحم/ التضامن" التي تكررت (40) مرة، في حين أن أكثر القيم الاجتماعية السلبية التي قدمتها الشخصيات في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "العنف" إذ تكررت (86) مرة، تلاها قيمة "الوقاحة/ الكلمات النابية" التي تكررت (71) مرة، ثم قيمة "التهديد والابتزاز" التي تكررت (57) مرة. كما تبين أن اللغة العامية هي اللغة الرئيسية المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة بنسبة (92.4%)، وأن أكثر المشاهد بالمسلسلات تم عرضها بالألوان الباردة بنسبة (68.1%)، كما أن الديكور التقليدي كان أكثر أنواع الديكور استخداماً في المسلسلات بنسبة (45.2%)، تلاه "الديكور العصري" بنسبة (26.4%)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الموسيقى المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة تنوعت ما بين الموسيقى الهادئة بنسبة

(47.4%)، والموسيقى الحزينة بنسبة (42.3%). كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين القيم الإيجابية والسلبية التي تعرضها الشخصيات في المسلسلات عينة الدراسة، وكانت الفروق لصالح القيم السلبية التي تكررت (804) مرة بنسبة (68.9%)، مقابل القيم الإيجابية التي تكررت (363) مرة بنسبة (31.1%).

وبالتالي إن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن القيم الاجتماعية السلبية غلبت على القيم الاجتماعية الإيجابية في المسلسلات عينة البحث، وعليه توصي الدراسة بإعادة النظر بالعديد من القيم السلبية التي تركز عليها المسلسلات الدرامية التي يتم عرضها عبر المنصات الإلكترونية، بحيث يتم التقليل من عرض مثل هذه القيم أو عدم عرضها بشكل نهائي، وتفعيل دور الجهات الرقابية على المسلسلات الدرامية، في مقابل تكثيف عرض القيم الإيجابية نظراً إلى أن هناك نسبة كبيرة من المشاهدين تتأثر بهذه المسلسلات ويؤثر عليها كل ما يعرض، وربما يتم تقليد كل ما يتم مشاهدته بطريقة غير مباشرة ولا شعورية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ، وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}

سورة المجادلة: (آية: ١١)

إهداء

أهدي هذا الإنجاز إلى والدي الغالي صاحب الفضل الأول والأخير - بعد الله سبحانه وتعالى - والذي كان سنداً لي طيلة رحلتي في مشوار الماجستير، لن أنسى تشجيعه الدائم لي وكلماته الإيجابية التي لطالما كان يرددها لي ليجعلني أقوى ويعطيني الحافز على إكمال الدراسة رغم كل التحديات والصعوبات التي واجهتها..

والدي العزيز.. كم أشعر بالفخر والامتنان لكونك أبي، وتعجز كلماتي عن شكرك يا ملهمي ومصدر قوتي ونجاحي، ولولا فضل الله من ثم فضلك لما وصلت لهذه المرحلة.

كل الشكر والتقدير لك على الدعم المادي والمعنوي الذي قدمته لي، وأهديك هذا التخرج من عميق قلبي يا أغلى ما في وجودي، أتمنى أن أكون أسعدتك بتخرجي هذا ولو بشيء بسيط..

وأهدي هذا التخرج إلى أُمي الغالية، أول من علمتني كيف أمسك القلم لأخط الحروف، التي جاهدت بكل ما تملك لتجعل مني انا وإخوتي أبطالاً ومثالاً للنجاح ..

وإلى زوجي العزيز.. رفيق دربي وسندي ونصفي الآخر، أشكرك من كل قلبي على دعمك وتشجيعك لي حتى في لحظات ضعفي وانكساري. وجودك بجانبني يجعلني أقوى

ابنتي حبيبتي "كنده" لأجلك سأحقق المزيد بإذن الله

إلى إخوتي ربي، رنا، محمد، عبد الله.. شكراً لأنكم صبرتم علي عندما كنت أشكي لكم همومي.

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، الحمد لله الذي ما انتهى درب ولا خُتِمَ جهد ولا تم سعي إلا بفضلِهِ.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساهم معي في إثراء هذه الدراسة:

إلى أستاذ الصحافة والإعلام بجامعة البحرين والأزهر الدكتور شعيب الغباشي المشرف على هذه الدراسة، والذي ساندني في كل خطوة من خطوات بحثي.

وعميد الدراسات والبحث العلمي سعادة الدكتورة عذراء سيد عباس الموسوي.

وعميد كلية الآداب الدكتور عبد العزيز بوليله.

ورئيس قسم الإعلام والسياحة والفنون الدكتور كمال الغربي.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشارك في قسم علم النفس الدكتور أحمد سعد جلال، على كل ما قدمه لي خلال مشواري في رحلة الماجستير.

أقدم الشكر كذلك إلى الأستاذ مأمون غوانمة على جهده المبذول ومساعدته لي في إنجاز التحليل الإحصائي لهذه الرسالة

وأشكر كل أساتذتي في برنامج بكالوريوس الإعلام، الذين كان لهم الفضل في تشجيعي على إكمال الدراسة والالتحاق ببرنامج الماجستير

والشكر موصول لكل من قدم لي الدعم أو النصيحة، بدعاء خالص أو كلمة طيبة لكي يبصر هذا العمل نور.

قائمة المحتويات

الموضوع رقم الصفحة

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة	2
الدراسات السابقة	4
التعليق على الدراسات السابقة	15
مشكلة الدراسة	19
مصطلحات الدراسة	20
أهمية الدراسة	22
أهداف الدراسة	22
تساؤلات الدراسة	24
فرضيات الدراسة	24
نوع الدراسة	25
منهج الدراسة	25
أدوات الدراسة	25
إجراءات الدراسة	27
اختبار الصدق والثبات	29

36	مجتمع الدراسة
36	عينة الدراسة
38	حدود الدراسة
39	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الفصل الثاني

الإطار المعرفي والنظري للدراسة

المبحث الأول: القيم الاجتماعية

41	1. تعريف القيم الاجتماعية
42	2. أهمية القيم الاجتماعية
44	3. خصائص القيم الاجتماعية
45	4. النسق القيمي

المبحث الثاني: الأعمال الدرامية

49	1. تعريف الدراما
51	2. أنواع الدراما
52	3. عناصر الدراما
52	4. نشأة الدراما
53	5. أهمية الدراما
54	6. الدور الذي تقدمه الأعمال الدرامية
57	7. الآثار السلبية للأعمال الدرامية

المبحث الثالث: المنصات الإلكترونية

1. نشأة الانترنت والمنصات الإلكترونية 61
2. منصة نتفلكس 63
3. منصة شاهد 67

المبحث الرابع: الإطار النظري للدراسة

- مفهوم نظرية الغرس الثقافي 69
- فرضيات النظرية 70
- النماذج المفسرة للنظرية 71
- إجراءات تحليل الغرس 72
- الانتقادات التي وجهت للنظرية 74
- الربط بين النظرية والدراسة الحالية 75

الفصل الثالث

نتائج الدراسة التحليلية

- المبحث الأول: نتائج تحليل الدراسة من حيث المضمون 78
- المبحث الثاني: نتائج تحليل الدراسة من حيث الشكل 91
- المبحث الثالث: نتائج تحليل الفروض 96
- المبحث الرابع: مناقشة أسئلة الدراسة 99

104		النتائج العامة للدراسة
108		توصيات الدراسة
109		قائمة المراجع
119		الملاحق

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

يتناول هذا الفصل:

1. المقدمة
2. الدراسات السابقة
3. التعليق على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها
4. مشكلة الدراسة
5. مصطلحات الدراسة
6. أهمية الدراسة
7. أهداف الدراسة
8. تساؤلات الدراسة
9. فرضيات الدراسة
10. منهج الدراسة
11. أدوات الدراسة
12. نوع الدراسة
13. إجراءات الدراسة
14. اختبار الصدق والثبات
15. مجتمع الدراسة
16. عينة الدراسة
17. حدود الدراسة
18. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

المقدمة

تعد الدراما أحد أهم الأشكال البرمجية التي تقوم على جذب عدد كبير من الجماهير وخاصة من فئة المراهقين والشباب، إلا أننا نجد أن الدراما في الوقت الحالي أصبحت تقدم بعض الأعمال التي تحتوي على أفكاراً وقيماً غريبة عن مجتمعاتنا، وتحتوي على قيم منافية للأخلاق والآداب العامة، مثل القتل والسرقة والاعتصاب والألفاظ المنافية للأخلاق والعنف والمشاهد الجنسية ومشاهد الإثارة (عثمان، ٢٠٢٠، ص: ١٦٨). وهذه الأعمال الدرامية لم نعد نشاهدها في التلفزيون فقط بل أصبحت تعرض عبر المنصات الإلكترونية التي انتشرت بشكل واسع في الآونة الأخيرة، فتقوم هذه المنصات بتقديم الأعمال الدرامية دون أي رقابة وأي حذف للمشاهد التي تحتوي على ما لا يناسب الأخلاق والآداب العامة، لذلك نجد أن هذه المنصات الإلكترونية تسعى فقط إلى تحقيق أعلى نسبة مشاهدة وتسويق المنتج الدرامي نفسه بغض النظر عن مضمون هذا العمل أو ذاك، وما يحمل من رسالة ومضمون وهدف ثقافي أو تربوي أو إصلاحي بعيداً عن مجرد الترفيه والتسلية، وبعيداً عن نوعيات الأعمال الدرامية ومضامينها وأهدافها ونوعياتها، أو حتى نجاحها وفشلها على الصعيد الجماهيري. ولذلك تعالت أصوات النخبة المعنية ورفعت شعارات التنبيه والتحذير من مخاطر ما تطرحه كثير من هذه الأعمال، وطالبت بتنقية الكثير منها حتى لا تتعارض مع منظومتي الأخلاق والقيم، والبعض قد نوه إلى الآثار السلبية التي تخلفها زحمة الأعمال الدرامية على صعيد الأسرة وتربطها وتماسكها، كما تعالت أصوات المتخصصين الذين سارعوا إلى إثبات وجود علاقة سلبية مباشرة بين ما تطرحه كثير من الأعمال الدرامية، وما تتعرض له الأسرة من مشاكل وأزمات تصيبها بالتصدع والانحيار، وقد تباينت الآراء ما بين مؤيد ومعارض حول تأثير الدراما بهذه المنصات على مفهوم وحقيقة الترابط الأسري، والتواصل بين أفراد الأسرة الواحدة، وسلوك الشباب والأطفال واتجاهاتهم ونظرتهم إلى الحياة، وعلاقاتهم الأسرية البينية، وانعكاسها أيضاً على سلوكياتهم اليومية بما تحمله من مضامين سلبية تؤثر على قيم الأسرة والمجتمع.

وقد لوحظ الاهتمام الكبير الذي توليه المنصات الإلكترونية بتقديم العديد من أشكال المحتوى الدرامي مثل منصة نتفلكس التي تعد المنصة الأولى للبث الافتراضي، إذ يبلغ عدد مشتركها نحو ٢٢٢ مليون مشترك (www.aljazeera.net, 2022)، ويبلغ عدد مشتركها منصة شاهد نحو ٢ مليون مشترك (www.shorouknews.com, 2022). حيث أن معظم مشتركها هذه المنصات هم من فئة المراهقين والشباب الذين يجذبون بشكل أكبر لهذه المنصات وللأعمال التي يتم تقديمها بانتظام، والذين تتعدد دوافعهم لمتابعة ما يتم عرضه ومن أمثلة هذه الدوافع: الترفيه، التعلم، اكتساب المعرفة، التفاعل مع الآخرين، فهم قضايا اجتماعية، والتعرف على أنماط اجتماعية جديدة إلى جانب عنصر الترفيه والتسلية بطبيعة الحال، وبالتالي لهذه الأعمال أثر خطير عليهم، وخاصة أنهم يفتقدون الخبرة ولم تصقلهم تجارب الحياة بعد، ولهذا قد يكون لصور المجتمعات الأجنبية التي يتم تقديمها عامل جذب وإبهار لهم مما يجعلهم يشعرون بالنقص، وإحساسهم بعدم الانتماء، لينتهي بهم الأمر إلى التقليد الأعمى، وتقمص الشخصيات التي تعرض من خلال الدراما التي تقدمها هذه المنصات، ومنهم من يتبنى كثيراً من الأفكار أو القيم الخاطئة ويعتبرها منهجاً له في الحياة (www.daruur.com/ar/, 2018)

الدراسات السابقة

تشكّل الدراسات السابقة أهمية كبيرة في البحوث العلمية باعتبارها القاعدة الأساسية التي يستطيع الباحث الانطلاق منها لبنني عليها أفكاره الجديدة في المشكلة البحثية، وتكون له بمثابة الداعم في كتابة الرسالة البحثية، وقد اتضح للباحثة خلال البحث والاطلاع وجود نقص في الدراسات السابقة التي تمس جانب القيم الاجتماعية في الأعمال الدرامية التي تعرض على المنصات الإلكترونية تحديداً، حيث يوجد هناك دراسات سابقة ولها علاقة مباشرة بموضوع البحث إلا أنها قليلة، وهناك دراسات لها علاقة بموضوع البحث ولكنها غير مباشرة وغير دقيقة بما يكفي، ولهذا تأمل الباحثة تكثيف الجهود وإجراء دراسات أكثر حول هذا الموضوع لما له من أهمية كبرى.

وقد حاولت الباحثة التوصل إلى بعض الدراسات البحثية العربية والأجنبية التي تخص موضوع البحث والتي تسهم في الإثراء البحثي لهذه الدراسة، وتم تقسيمها إلى قسمين: الدراسات العربية، والدراسات الأجنبية، أما بالنسبة لطريقة ترتيب الدراسات فتم اعتماد طريقة التسلسل التاريخي وتم البدء بالدراسات الأحدث من ثم عرض الدراسات الأقدم، وقد جاء من بين تلك الدراسات ما يلي:

أولاً: الدراسات العربية

1) العميري، أحمد (٢٠٢٢) دراسة بعنوان: تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تعرض عينة المبحوثين للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت وبيان علاقة هذا التعرض بمنظومة القيم لديهم، وقد تم استخدام منهج المسح، وتم التطبيق على عينة قوامها ٣٠٠ مبحوث، تم اختيارهم بالطريقة العمدية من الشباب الجامعي المشتركين بالمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت بكل من جامعة ٦ أكتوبر وجامعة بورسعيد.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ارتفاع نسبة تعرض الشباب الجامعي للمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت، حيث جاء في الترتيب الأول (التعرض الدائم) بنسبة بلغت ٨٨,٧%، وجاء في الترتيب الثاني (التعرض أحياناً) بنسبة بلغت ١١,٣%.
- ظهرت أهم القيم السلبية التي شاهدها الشباب الجامعي بالأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت حيث جاء العنف في الترتيب الأول بنسبة ٩٦,٢%، ثم جاء الاستغلال والانتهازية في الترتيب الثاني بنسبة ٦٧,٦%، وجاء عدم احترام القانون في الترتيب الثالث بنسبة ٦٢,٢%، وجاء القهر والظلم بنسبة ٤٦,٢%.
- كما أثبتت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين كثافة تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت والتأثير في منظومة القيم لديهم.

(2) الثقيل، نايف (٢٠٢١) دراسة بعنوان: علاقة المرأة السعودية بالدراما التلفزيونية المقدمة عبر المنصات الإلكترونية: دراسة ميدانية في الاستخدامات والإشباع، مجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع (٣٦).

هدفت الدراسة إلى تقييم الدراما التلفزيونية التي تشاهدها المرأة السعودية عبر المنصات الإلكترونية ، من منظور نظرية الاستخدامات والإشباع حيث اعتمدت هذه الدراسة على عينة مكونة من ٤٠٠ مفردة من النساء السعوديات بطريقة عينة الكرة الثلجية واعتمدت الدراسة على منهج المسح وقد استخدمت الاستبيان الالكتروني لجمع بيانات الدراسة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أشارت الدراسة إلى تفوق الإشباع الاجتماعي وشبه الاجتماعي لدى عينة الدراسة وبحثهم عن المتعة والتسلية والإثارة من خلال متابعة الدراما التلفزيونية من خلال المنصات الإلكترونية.
- أشارت النتائج إلى وجود سلبيات تنتج عن مشاهدة الدراما التلفزيونية عبر المنصات الإلكترونية من قبل المبحوثين عينة الدراسة، حيث جاءت عبارة (المواضيع لا علاقة لها بالواقع الذي أعيش فيه) في الترتيب الأول.
- جاءت عبارة (المبالغة في استعراض أنوثة المرأة وجسدها) في المرتبة الثانية وجاءت عبارة (كثرة المشاهد المثيرة والخادشة للحياء) في الترتيب الثالث.

3) البناء، دعاء (٢٠٢١) دراسة بعنوان: مستويات تبني الشباب المصري للمنصات الرقمية الإعلامية لتداول المحتوى الترفيهي وآثارها (- Shahid - it watch - Netflix).

هدفت الدراسة إلى البحث في مستويات تبني الشباب المصري للمنصات الرقمية الإعلامية لتداول المحتوى الرقمي وآثارها، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العمدية، وتم الاعتماد على منهج المسح، وأداة الاستبيان، بالتطبيق على عينة مكونة من ٤٠٠ من الشباب المصري مستخدمي المنصات الإعلامية، وتم توظيف نظرية نشر المستحدثات كإطار نظري لها.

أهم نتائج الدراسة:

- أشارت النتائج إلى ارتفاع كثافة تعرض الشباب المصري عينة الدراسة للمنصات الإعلامية الرقمية لتداول المحتوى الترفيهي، حيث بلغت نسبة من يستخدمونها بشكل دائم ٥٣%.
- تحددت آثار تبني الشباب المصري للمنصات الرقمية الإعلامية لتداول المحتوى الترفيهي على المجتمع المصري في العديد من الآثار الإيجابية، مثل الاطلاع على الثقافات الأخرى، وتبني ثقافة الاختلاف وقبول الآخر، واعتبار المنصات الرقمية مستحدثاً جديداً على المجتمع

المصري يعمل على تقدمه، ويدعم تطوير وسائل الإعلام، كما يساعد على اكتساب سلوكيات إيجابية من مضمون هذه المنصات. في مقابل وجود العديد من الآثار السلبية لتبني عينة الدراسة لهذه المنصات ومشاهدة مضمونها، أهمها أن أغلب المضامين التي تقدمها هذه المنصات سلبية ومخالفة لقيم وعادات وتقاليد المجتمع المصري وثقافته وتعاليم الدين.

- أكدت النتائج بأن الآثار السلبية لمشاهدة هذه المنصات مرتفعة، مقارنة بالآثار الإيجابية التي تنعكس على عينة الدراسة.

(4) الشريف، ريم سامي (٢٠٢١) دراسة بعنوان: مشاهدة المسلسلات عبر الشاشات البديلة وتأثيرها على مشاهدة التلفزيون التقليدي، جامعة القاهرة.

تسعى هذه الدراسة لرصد أهم الأسباب التي تقوم بدفع الشباب المصري لمشاهدة مسلسلات رمضان على المواقع الإلكترونية وتطبيقات الموبايل عبر الإنترنت، وجاءت هذه الدراسة حتى تبين مدى تأثير تطبيقات التكنولوجيا الحديثة التي تقوم بعرض برامج ومسلسلات رمضان على متابعة التلفزيون التقليدي، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من الشباب المصري المتعلم من سن ١٨ عاماً إلى ٣٥ عاماً، ممن يتابعون الدراما التلفزيونية التي قوامها ٣٦١ مبحوثاً بأسلوب العينة المتاحة، وتوصلت الدراسة إلى أن تخطي الفواصل الإعلانية، والقدرة على المشاهدة في أي وقت يناسب الجمهور هو السبب الرئيسي الذي دفع الشباب المصري إلى الاتجاه نحو مشاهدة المسلسلات الرمضانية عبر المواقع الإلكترونية وتطبيقات الموبايل وليس عبر التلفزيون التقليدي، وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب المصري يرى أن للمنصات الإلكترونية وتطبيقات الموبايل تأثيراً كبيراً على نسبة الإقبال على مشاهدة التلفزيون التقليدي، وأن نسبة كبيرة من الشباب المصري لا يعتبر أن المواقع والتطبيقات التي تعرض المسلسلات في رمضان (حتى بشكل غير قانوني) أنها سرقة صريحة أو اعتداء على الحقوق الملكية الفكرية.

(5) عثمان، داليا (٢٠٢٠) دراسة بعنوان: تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نيتفليكس على النسق القيمي للمراهقين، جامعة القاهرة>

بينت الدراسة مدى تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نيتفليكس على النسق القيمي للمراهقين، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ارتفاع كبير جداً في معدلات التعرض بين المراهقين لمسلسلات نيتفليكس التي قد تصل إلى حد الإدمان حيث يمكنهم متابعة أجزاء كاملة من المسلسلات في فترات زمنية قصيرة، الأمر الذي قد يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لديهم، كما يمكن أن يسبب العديد من المشاكل الصحية والنفسية، كالرغبة في الوحدة والانعزال، والابتعاد عن عمليات التفاعل الاجتماعي الفعلية والاكتفاء بالتفاعل الافتراضي، واتضح من خلال الدراسة أن أكثر المسلسلات المقدمة عبر منصة نيتفليكس تقدم محتوى جنسي بشكل كبير لا يتناسب مع المراحل العمرية التي تتابعه، وتؤثر هذه المسلسلات على قيمهم وما يتبنوه من أفكار في تلك المرحلة الخطرة من عمرهم، وكذلك توصلت الدراسة إلى أن مسلسلات نيتفليكس تقوم بتقديم مشاهد العنف والجريمة بشكل مبهز للمراهقين المشاهدين، الأمر الذي عبر عنه بعض من عينة الدراسة وبيّنوا أنهم تعلموا كيفية القتل والهروب من جميع الاتهامات بذكاء، كما بينت الدراسة انخفاض إدراك المراهقين لواقعية المضمون المقدم في مسلسلات نيتفليكس، فإن ذلك من شأنه زيادة احتماليات التقليد والمحاكاة من المراهقين للمواقف والتصرفات التي تقدمها تلك المسلسلات باعتبارها تماثل الواقع الفعلي.

(6) لفزة، سلمى (٢٠٢٠) دراسة بعنوان: القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية الجزائرية – دراسة تحليلية على عينة من حلقات مسلسل أولاد الحلال، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل.

تبحث هذه الدراسة موضوع القيم الاجتماعية المتضمنة في الدراما التلفزيونية الجزائرية، وذلك من خلال تحليل عينة من حلقات مسلسل أولاد الحلال الجزائري الذي تم عرضه خلال شهر رمضان لسنة ٢٠١٩، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الوسائل الفنية والجمالية الموظفة بالمسلسل

والكشف عن أبرز القيم الإيجابية والسلبية التي يتضمنها المسلسل، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الأسلوب الذي تم تقديم القيم من خلاله، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي من خلال تطبيق أداة تحليل المضمون.

ومن أهم نتائج الدراسة:

- تنوعت القيم الإيجابية عينة البحث كقيمة الأخوة، احترام الوالدين، قيمة المسؤولية، قيمة الشجاعة وتليها كل من قيم الحوار والاحترام والصدق.
- تشير النتائج إلى تعدد القيم السلبية في المسلسلات عينة الدراسة حيث جاءت قيمة صداقة الرجل والمرأة والاختلاط بينهم، وقيمة عمل المرأة في أماكن مختلطة بدرجة كبيرة، وقيمة عدم الاحترام.

(7) زروقي، سارة وشعباني، سهام (٢٠١٨) دراسة بعنوان: القيم الاجتماعية في الدراما العربية – مسلسل غرايب سود نموذجاً، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

اهتمت الدراسة بدراسة القيم الاجتماعية في الدراما العربية المتمثلة في مجموعة من حلقات مسلسل "غرايب سود" لسنة ٢٠١٧، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب الفنية التي استخدمت لعرض حلقات هذا المسلسل، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والعينة العشوائية المنتظمة، كما اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون للتعرف على أهم القيم الاجتماعية في المسلسل.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن القيم الاجتماعية السلبية غلبت على القيم الاجتماعية الإيجابية في المسلسل عينة البحث، الأمر الذي يدل على وجود مشكلة فعلية تحتاج إلى مزيد من الدراسة والوصول إلى حل، كما جاء التركيز على إيصال صورة معبرة عن الجرائم المرتكبة في حق الإنسانية والمخالفة للدين الإسلامي.

(8) النشار، غادة أحمد (٢٠١٨) دراسة بعنوان: تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية، جامعة القاهرة، دراسة من أعضاء هيئة التدريس.

جاءت هذه الدراسة حول تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية، والتي طبقت على عينة من ٢٠٠ مفردة (١٨-٣٥ عام) ووجدت الدراسة أن نسبة ١٠٠% من عينة الدراسة تتابع الدراما عبر الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب تفضيل الدراما عبر المنصات الرقمية هي المشاهدة في أي وقت، وأما عن تأثير مشاهدة الإنترنت في مشاهدة التلفزيون فقد أضح أن ٣٢% من الشباب قلت مشاهدتهم بدرجة كبيرة وأن ٢٤% قلت مشاهدتهم بدرجة ضعيفة، وأن ١٦% قلت مشاهدتهم بدرجة متوسطة، مقابل ٢٨% لم تقل مشاهدتهم على الإطلاق، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة عكسية بين معدلات متابعة المبحوثين للدراما التلفزيونية عبر الإنترنت وانخفاض مشاهدتهم لها في التلفزيون، فكلما زادت الأولى انخفضت الثانية. وثبت وجود علاقة ارتباطية دالة بين متابعة المبحوثين للدراما التلفزيونية عبر الإنترنت وتفضيل وسيلة معينة لمتابعة الدراما التلفزيونية.

(9) سهلي، نوال (٢٠١٧) دراسة بعنوان: القيم في مسلسلات الدراما التركية - دراسة تحليلية لعينة من حلقات مسلسل العشق الأسود، جامعة الأمير.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز القيم المتضمنة في الدراما التركية المدبلجة التي تقدمها القنوات الفضائية العربية، من خلال تحليل عينة ٦٠ حلقة من حلقات المسلسل التركي "العشق الأسود" وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى كأداة للإجابة على التساؤل الرئيس والتساؤلات الفرعية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أظهرت الدراسة ارتفاع القيم السلبية على القيم الإيجابية بالمسلسل التركي العشق الأسود.
- جاءت القيم الأخلاقية في المسلسل محل عينة الدراسة في المقام الأول تليها القيم الاجتماعية من إجمالي القيم المقدمة.
- أشارت الدراسة إلى تفوق القيم الأخلاقية السلبية على القيم الإيجابية، وقد تصدرتها قيمة الخلاعة والسفور، والتي تدعو إلى الانحلال الأخلاقي والاجتماعي.
- تم التركيز على القيم المدعومة بالسلوك أكثر من القيم المدعومة بالقول في هذا المسلسل.
- جاء التركيز على الموسيقى فقط دون كلمات لمرافقة القيم الأخلاقية بالترتيب الأولي، ثم الجمالية في الترتيب الثاني.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

اهتمت بعض الدراسات السابقة بدراسة وتحليل المضامين المقدمة من خلال المنصات الإلكترونية، مثل:

(1) Deborah, Jacob (2021) دراسة بعنوان: دوافع المشاهدة الشرهة لمنصة نتفلكس والآثار المترتبة عليها.

سعت الدراسة إلى الكشف عن أهم دوافع متابعة منصة نتفلكس والآثار المترتبة على ذلك، وقد تم الاعتماد على عينة عمدية من مشاهدي منصة نتفليكس، وتم تداول استمارة الاستبيان الإلكترونية كأداة لجمع البيانات، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وكان من أهم نتائج الدراسة:

- كثافة مشاهدة عينة الدراسة لمنصة نتفليكس، حيث يتم استخدامها أكثر من مرة خلال اليوم
- كما كشفت النتائج إلى أن الهروب من الواقع يعد من أهم دوافع متابعة منصة نتفليكس.
- وتبين النتائج أن هناك ارتفاع كبير لمشاهد العنف المقدمة بالأعمال الدرامية.

(2) Alardawi,Merfat (2021) دراسة بعنوان: تأثير الدراما التركية على القيم الاجتماعية والثقافية للمرأة السعودية.

تهدف الدراسة للتعرف على تأثير الدراما التركية على القيم الاجتماعية والتاريخية للمرأة السعودية وهي من الدراسات الكيفية واستخدام الباحثون اداة المقابلة شبة المنظمة كأداة لجمع المعلومات، طبقت الدراسة على عينة مكونة من ٨ نساء أعمارهن بين ١٨-٤٠ عاماً. أظهرت الدراسة وجود تأثير إيجابي للدراما التركية وقد أشارت العينة إلى وجود علاقات رومانسية وتضحية، وكذلك المناظر الخلاصة لتركيا، ومظاهر الثقافة والعادات التركية. كما أظهرت الدراسة وجود تأثير سلبي وقد أشارت عينة الدراسة إلى إبراز جرائم القتل، والفساد، وخرق القوانين، وكذلك القضايا الأخلاقية التي لا تتوافق مع الثقافات السعودية.

(3) Saravanan.V.M وآخرون (2021) دراسة بعنوان: استخدام منصات الانترنت لإيصال المحتوى: تحليل عادات مشاهدة المسلسلات عبر المنصات الإلكترونية.

تهدف هذه الدراسة إلى فهم عادات مشاهدة المسلسلات عبر المنصات الإلكترونية لدى طلبة الجامعة، كما تسعى لتحليل تأثير مشاهدة الشريحة Binge Watching لديهم. تعد هذه الدراسة من الدراسات المسحية وقد طبقت على عينة من الطلبة في مدينة بنغالور في الهند وتتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٥ عاماً، وقد بلغ حجم العينة ٥٠٠ مفردة، واستخدمت الدراسة الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات. اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظرية الاستخدامات والإشباع.

أهم نتائج الدراسة:

- تحظى المسلسلات المقدمة عبر المنصات الإلكترونية بشعبية كبيرة في الهند خصوصاً في المدن النائية.
- أسلوب حياة العينة وثقافتهم تشهد تغيراً واضحاً يظهر في انخفاض التفاعل مع الأسرة والأصدقاء، وقلة المشاهدة، وتقليل عادات القراءة.

- أشارت العينة إلى ارتفاع ساعات التعرض للدراما عبر المنصات الإلكترونية وقبول بعض المعايير الثقافية المعروضة وتجاوز المحرمات (Taboos) الثقافية التقليدية في المجتمع الهندي.
- عدم وجود اختلافات مهمة بين الجنسين من أفراد العينة في مسألة تبني وقبول القيم والمعايير والممارسات الثقافية المقدمة في مسلسلات المنصات الإلكترونية.

(4) Abhilasha & Dhanuka (2019) دراسة بعنوان: إدمان المراهقين على

مشاهدة مسلسلات الانترنت.

سعت الدراسة إلى رصد تأثير مشاهدة الشرهة لمسلسلات المنصات الإلكترونية على الشباب، وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية، وقد بلغ قوامها ٩٠ مبحوثاً من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨-٢٥ سنة في مومباي، وقد تم استخدام استمارة استبيان إلكترونية كأداة لجمع البيانات وتم استخدام منهج المسح.

كان من أهم نتائج الدراسة:

- كثافة مشاهدة الشباب للمسلسلات الأجنبية المقدمة عبر المنصات الإلكترونية.
- ارتفاع الآثار السلبية النفسية والجسدية على الشباب لإدمانهم على مشاهدة المسلسلات، ومن أهم تلك الآثار السلبية هو العنف الذي قد يكتسبه المشاهدون.

(5) Micheal,L (2018) دراسة بعنوان: تأثير مشاهدة مضامين منصة نتفلكس

وأمازون.

سعت الدراسة إلى رصد تأثير مشاهدة المحتوى المرئي المقدم على منصات نتفليكس وأمازون، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العمدية والتي بلغ قوامها ٤٢٠ مبحوثاً من مشاهدي المنصات الإلكترونية ، وقد تم استخدام منهج المسح.

كان من أهم نتائج الدراسة:

- ارتفاع كثافة مشاهدة عينة الدراسة المحتوي المرئي المقدم عبر المنصات الإلكترونية.
- كما أشارت نتائج إلى ارتفاع مشاهدة منصة نيتفليكس من قبل عينة المبحوثين المنصات الإلكترونية. حيث ظهرت نتائج أن أكثر الأعمال الدرامية مشاهدة هي المغامرة والتشويق.
- وأثبتت النتائج إلى أن المشاهدة المكثفة لتلك المنصات الإلكترونية كان له العديد من الآثار السلبية على المشاهد، ومنها (العنف - الاكتئاب - اضطراب النوم).

التعليق على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها

1- تناولت معظم الدراسات السابقة عادات مشاهدة الجماهير للمنصات الإلكترونية، وتأثيرها عليهم، وتعرضت إلى أهم القيم الإيجابية والسلبية التي تحتوي عليها الأعمال الدرامية التي تعرض عبر هذه المنصات، وتوصلت الدراسات السابقة إلى تعرض غالبية عينة البحث للمنصات الإلكترونية ومشاهدتهم لها بكثافة، وأوضحت أنه كلما زاد تعرضهم لها زاد تأثيرها عليهم وعلى قيمهم، أما بالنسبة إلى مضمون الأعمال الدرامية في المنصات الإلكترونية فقد اتضح من الدراسات السابقة أنها تحتوي على قيم إيجابية وسلبية في الوقت ذاته، إلا أن القيم السلبية غلبت على الإيجابية بنسبة كبيرة.

2- تنوعت مناهج البحث في الدراسات السابقة، نظراً لتنوع الموضوعات المتعلقة بالمنصات الإلكترونية والقيم، لكن اجتمعت معظم الأبحاث على توظيف المنهج الوصفي المسحي بشقيه التحليلي والميداني، الأمر الذي يتفق مع الدراسة الحالية، حيث سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

3- اعتمدت بعض الدراسات السابقة على أداة الاستبيان الإلكتروني في جمع المعلومات، والبعض الآخر على أداة تحليل المضمون، فتم الاستفادة من الأدوات المستخدمة كأدوات متاحة يمكن استخدامها في الدراسة الحالية، وتحديدًا استمارة تحليل المحتوى الرقمي، حيث سيتم استخدام أداة تحليل المضمون في الدراسة الحالية باعتبارها دراسة تحليلية تهدف إلى تحليل مضمون (الأعمال الدرامية) التي يتم عرضها على المنصات الإلكترونية.

4- اعتمدت الدراسات السابقة على عدد من المداخل النظرية المختلفة منها: (نظرية التراء الإعلامي، ونظرية تأثيرات الإعلام التفاعلي للتعرف على الخصائص التي تميز هذا النوع من المنصات الإلكترونية، إلى جانب نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تهدف للتعرف على الإشباعات المتحققة للجمهور المستخدم لمثل هذا النوع من الخدمات)، الأمر الذي يختلف مع الدراسة الحالية، إذ تم استخدام نظرية "الغرس الثقافي" والتي لم يتم استخدامها في الدراسات السابقة المعروضة.

5- اتفقت دراسة عادة أحمد (٢٠١٨) مع الدراسة الحالية من حيث التعرض للدراما عبر المنصات الإلكترونية ، حيث تناولت الدراسة أنماط علاقة الشباب بالدراما ومدى تأثير تعرضهم للدراما عبر المنصات الإلكترونية ، ووجدت الدراسة أن نسبة ١٠٠% من عينة الدراسة تتابع الدراما عبر الإنترنت، الأمر الذي يتفق مع الدراسة الحالية التي تتناول القيم الاجتماعية في الأعمال الدرامية التي تعرض عبر المنصات الإلكترونية.

6- أما بالنسبة لدراسة داليا عثمان (٢٠٢٠) فتناولت تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نتفلكس على النسق القيمي للمراهقين، إذ تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية التي تهدف إلى تحليل الدراما عبر المنصات الإلكترونية كمنصة نتفلكس، وقد توصلت الدراسة إلى معدلات التعرض بين المراهقين لمسلسلات نتفلكس ترتفع وقد تصل إلى حد الإدمان، حيث يمكنهم متابعة أجزاء كاملة من المسلسلات في فترات زمنية قصيرة.

7- اتفقت دراسة ريم الشريف (٢٠٢١) مع الدراسة الحالية من خلال تناول الدراستين للمسلسلات والأعمال الدرامية التي تعرض على الشاشات البديلة، وتوصلت الدراسة إلى أن تخطي الفواصل الإعلانية والقدرة على المشاهدة في أي وقت يناسب الجمهور هو السبب الذي دفع الشباب المصري إلى للمسلسلات الرمضانية عبر المواقع الإلكترونية وتطبيقات الموبايل.

- استفادت الباحثة من هذه الدراسة في كيفية تحليل المسلسل وفقاً لنظرية الغرس الثقافي، فتم التركيز على مضمون الرسائل الموجودة ومقارنتها بين الواقع الاجتماعي الحقيقي،

لتقييم وتحديد القيم الموثوقة، واستخراجها بدقة، بالإضافة إلى كيفية تقسيم المشاهد وتقطيعها ليتم تحليلها بشكل مفصل، الأمر الذي يتشابه تماماً مع الدراسة الحالية.

8- اتفقت دراسة سارة مرزوقي وسهام شعباني (٢٠١٨) مع الدراسة الحالية، حيث اهتمت الدراسة بدراسة القيم الاجتماعية في الدراما العربية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والعينة العشوائية المنتظمة، كما اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون للتعرف على القيم الاجتماعية في المسلسل.

• **جانب الاستفادة من هذه الدراسة تمثل في النتائج التي توصلت إليها، وهي أن القيم الاجتماعية السلبية تغلب على القيم الاجتماعية الإيجابية في المسلسل عينة البحث، الأمر الذي يدل على وجود مشكلة فعلية تحتاج إلى مزيد من الدراسة والوصول إلى حل.**

9- بحثت دراسة سلمى لفزة (٢٠٢٠) القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية الجزائرية، من خلال تحليل عينة من حلقات مسلسل أولاد الحلال، الأمر الذي يتوافق مع الدراسة الحالية التي تهدف للبحث عن الموضوع ذاته وهو القيم الاجتماعية في الدراما، ولكن اختلفت الدراسة الحالية بوسيلة عرض الدراما وهي المنصات الإلكترونية وليس التلفزيون.

• **تمت الاستفادة من هذه الدراسة من خلال الجانب التطبيقي، إذ استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، وهي نفس الأداة التي سيتم استخدامها في الدراسة الحالية، من خلال تحليل أعمال درامية، فتم التعرف على كيفية استخدام أداة تحليل المحتوى بشكل مفصل.**

10 - بناء على ما تمت مراجعته من الدراسات السابقة ومن خلال توصيات بعض الدراسات ظهرت مدى أهمية دراسة المشكلة البحثية الحالية لدى الباحثة، حيث اتضح عدم وجود دراسة تتحدث بشكل مباشر عن الأعمال الدرامية في المنصات الإلكترونية

، إذ تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها التي تقوم على تحليل مجموعة من أبرز وأحدث المسلسلات المعروضة على أهم المنصات الإلكترونية كمنصة نتفلكس ومنصة شاهد، فبعض الدراسات السابقة تناولت عادات مشاهدة الجماهير للمنصات والأعمال الدرامية، والبعض الآخر اهتم في تحليل المسلسلات التي تعرض على التلفزيون، فتكمن أهمية هذه الدراسة أنها تحلل الأعمال الدرامية (الأعلى مشاهدة في مملكة البحرين خلال سنة ٢٠٢٢) التي تعرض عبر المنصات الإلكترونية.

مشكلة الدراسة

تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على القيم الاجتماعية المتضمنة في الأعمال الدرامية التي يتم عرضها عبر المنصات الإلكترونية ، إذ انتشرت الأعمال الدرامية في المنصات الإلكترونية في الآونة الأخيرة وحظيت باهتمام واسع ومتابعة شريحة كبيرة من المتابعين حول العالم وخاصة من فئة الشباب، وتكمن الخطورة في أن هذه المنصات تستخدم الأعمال الدرامية كالأفلام والمسلسلات لترويج ونشر الأفكار المختلفة والتي قد لا تتناسب مع عادات وقيم وأخلاق مجتمعنا العربي والإسلامي المحافظ، إذ تحتوي هذه الأعمال الدرامية على عدد من القيم الاجتماعية والتربوية والدينية وغيرها التي من الممكن أن تكون سلبية ويكون لها تأثير على المتلقين، فمن الخطير أن يتعرض الشباب والمراهقين لمثل هذه الأعمال الدرامية ويقبلوا عليها ويتعاملوا معها، خاصة وأنهم قد لا يملكون الوعي الكافي للتعامل مع مثل هذه الأعمال ولا يدركون مدى خطورتها واحتمالية تأثيرها على أخلاقهم، عقيدتهم وعاداتهم، لذلك ظهرت العديد من الحملات التوعوية والإرشادية من قبل بعض العلماء والدعاة والتربويين وقادة الرأي وأولياء الأمور، تستهدف تنمية الوازع الديني والأخلاقي لدى الشباب، بالإضافة إلى ظهور حملات لمقاطعة تلك المنصات، وإلغاء الاشتراك بها نظراً للأعمال الدرامية التي تعرضها والمضامين التي تقدمها التي لا تمت لمجتمعاتنا بصله، في حين أن البعض الآخر يرى بأن هذه المنصات ناجحة للغاية وتحرص على تقديم أعمال درامية ذات محتوى متنوع يتناسب مع مختلف الفئات العمرية، بالإضافة إلى تقديمها مضامين وقيم مفيدة وممتازة، وبالتالي هناك اختلاف في توجهات وآراء الجمهور تجاهها، ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة استخراج أبرز القيم الاجتماعية المتضمنة في الأعمال الدرامية التي تعرض على المنصات الإلكترونية.

مصطلحات الدراسة

استخدمت الباحثة في عنوان الدراسة بعض المصطلحات التي ترى أنها ضرورية لفهم الموضوع، وذلك لاختلاف بعض المفاهيم من باحث لآخر، ولكي تكون الدراسة واضحة ومتوافقة مع الإجراءات البحثية العلمية المتفق عليها، لا بد من التعريف بالمصطلحات التي وردت في عنوان الدراسة وتفسيرها وفقاً لرؤيتها وخدمة الغرض الأساسي من الدراسة.

أولاً: القيم الاجتماعية

اصطلاحاً: "مجموعة من الصفات الأخلاقية التي يتميز بها البشر، وتقوم الحياة الاجتماعية عليها، ويتم التعبير عنها باستخدام الأقوال والأفعال، وهي أيضاً مجموعة من الأخلاق الفاضلة التي اعتمدت على التربية الإسلامية في توجيه السلوك البشري للقيام بكل عمل، أو قول يدل على الخير" (صليبا، ٢٠٠٠، ص: ٢١١).

إجرائياً: القيم الاجتماعية في الدراسة تعني مجموعة الصفات أو الخصائص المرغوب فيها من قبل أفراد المجتمع، وتعد من أهم الركائز التي تبنى عليها المجتمعات والتي تتعلق بالمبادئ والأخلاق، وتقسم القيم الاجتماعية في الدراسة الحالية إلى قيم اجتماعية إيجابية كالإحسان والاعتذار والتعاون وتحمل المسؤولية ... وغيرها، وقيم اجتماعية سلبية مثل العنف والكلمات النابية والتهديد والابتزاز والانتقام ... وغيره.

ثانياً: مضامين الدراما

اصطلاحاً: الدراما هي فن مسرحي يُؤدى على المسرح، أو التلفزيون، أو الراديو، وهي مصطلح يُطلق على المسرحيات والتمثيل بشكل عام، كما تُعرف على أنها حدث، أو ظرف مثير، أو عاطفي، أو غير متوقع، وتُعرف أدبياً على أنها تركيب من الشعر أو النثر يهدف إلى تصوير الحياة، أو الشخصية، أو سرد القصة التي عادةً ما تتطوي على الصراعات والعواطف من خلال الحدث والحوار المُصمّم عادةً للأداء المسرحي (dictionary.cambridge.org).

إجرائياً: هي الأعمال الدرامية كالمسلسلات والأفلام التي يقوم بتمثيلها شخصيات رئيسية وثانوية وتكون قائمة على قصة وأحداث، ويتم عرضها عبر المنصات الإلكترونية، كمنصة نتفلكس ومنصة شاهد.

ثالثاً: المنصات الإلكترونية

اصطلاحاً: "هي التي تعرف على أنها البيئة التفاعلية التي تقوم على توظيف جميع التقنيات المختلفة المرتبطة بالويب بالإضافة إلى أنها تجمع بين مميزات أنظمة المحتوى وبين شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة" (Osir, 2016, p2).

إجرائياً: المقصود بالمنصات الإلكترونية في الدراسة الحالية، هي تلك المواقع الإلكترونية القائمة على مبدأ الاشتراك السنوي أو الشهري، وتقوم بعرض مجموعة كبيرة من أهم وأحدث الأعمال الدرامية كالأفلام والمسلسلات بمختلف الجنسيات وتسمح للمشتركين بالمشاهدة في أي وقت ودون أي إعلانات.

أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة في موضوعها بالدرجة الأولى من حيث كونه موضوعاً لم يحظ بوافر الاهتمام عبر الدراسات العربية في مملكة البحرين وأيضاً من حيث حداثة جانب الموضوع المراد دراسته من حيث ارتباطه بالتطورات التكنولوجية الحديثة.
- وتكمن أهمية الدراسة في إقبال الجمهور على مشاهدة الدراما في المنصات الإلكترونية.
- الانتشار الواسع الذي حققه الأعمال الدرامية في المنصات الإلكترونية ومدى تأثيرها على القيم الاجتماعية.
- الانتقادات العديدة ودعوات المقاطعة للمنصات الإلكترونية كمنصة نتفلكس وغيرها، بسبب الأعمال الدرامية المثيرة للجدل، إذ لوحظ أنها تحمل مضامين وقيم عديدة تتناقض مع الآداب العامة.
- إثراء الجانب المعرفي ومحاولة الربط بين المعايير الثقافية والقيم السائدة في المجتمع والتركيز على القيم التي تتبع من ثقافتنا العربية.
- فتح المجال لإجراء المزيد من الدراسات في مملكة البحرين المتعلقة بموضوع الدراسة.
- المحافظة على المنظومة القيمية للمجتمع البحريني والتحصن من قيم الغزو الفكري الغربي.
- تقييم القيم الاجتماعية التي تقدمها الدراما في المنصات الإلكترونية ، إذ كلما خضعت محتويات هذه المنصات للمراجعة والتقييم كان مستوى الأداء أفضل في التعامل مع هذه القضايا.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. الوقوف على أبرز القيم الاجتماعية المتضمنة في الأعمال الدرامية التي تعرض على المنصات الإلكترونية.
2. تسليط الضوء على الأسلوب الذي يتم تقديم القيم الاجتماعية من خلال المنصات الإلكترونية.
3. الكشف عن مجموعة الوسائل الفنية والجمالية واللغة المستخدمة في الدراما التي تعرض على المنصات الإلكترونية.
4. بيان أثر الدراما في المنصات الإلكترونية على القيم الاجتماعية في مجتمعنا.
5. التعرف على اتجاهات الأعمال الدرامية نحو القيم الاجتماعية التي تقوم بتقديمها.
6. الكشف عن القيم السلبية والإيجابية المتضمنة بالدراما في المنصات الإلكترونية كمنصة نتفلكس ومنصة شاهد.

تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة على مجموعة من التساؤلات المهمة التي تكشف عن كل ما يتعلق بالقيم الاجتماعية في مضامين الدراما بالمنصات الإلكترونية ، وذلك من خلال الإجابة على التالي:

1. ما أبرز القيم الاجتماعية التي تحتويها الأعمال الدرامية المعروضة عبر المنصات الإلكترونية ؟
2. ما الأسلوب الذي تم عرض القيم الاجتماعية من خلاله؟
3. ما الوسائل الفنية والجمالية واللغة المستخدمة في الدراما بالمنصات الإلكترونية ؟
4. ما هي القيم الاجتماعية المتضمنة في الدراما (هل هي سلبية أم إيجابية)؟

فروض الدراسة

- 1- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) بين القيم الإيجابية والسلبية التي تعرضها الشخصيات في المسلسلات عينة الدراسة.
- 2- توجد فروقات ذات دلالات إحصائية بين القيم الإيجابية والسلبية التي يتم عرضها في المواقف التمثيلية في المسلسلات عينة الدراسة.

نوع الدراسة

تتنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية التحليلية المعنية بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة، والتي تعتمد على جمع البيانات وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها من أجل تفسيرها، من ثم الوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطويره. كما تعتمد الدراسات التحليلية الوصفية على الكلمة والعبارة بدلاً من الجداول الإحصائية والأرقام، ويتميز بأنه يقدم وصفاً دقيقاً للظاهرة محل الدراسة (Miles & Huberman, 1999)، وتقوم الدراسة الحالية بالمسح والتحليل للأعمال الدرامية بالمنصات الإلكترونية.

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح والذي يقوم على تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات، ومصدرها، وطرق الحصول عليها. حيث تم مسح بعض الأعمال الدرامية التي تعرض على المنصات الإلكترونية وبالتحديد منصتي (شاهد) ومنصة (نتفلكس)، وتم اختيار المسلسلات التي تتدرج تحت فئة (المسلسلات الأعلى مشاهدة) التي تم عرضها في عام ٢٠٢٢ ومن ثم تم اختيار ٦ مسلسلات عربية بجنسيات مختلفة، فكان التقسيم كالتالي: مسلسلين بالجنسية الخليجية، مسلسلين بالجنسية المصرية، مسلسلين بالجنسية الشامية (السورية واللبنانية).

أدوات الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على أداة من الأدوات البحثية لجمع المعلومات والبيانات التي ساهمت في إثرائها والتي فرضتها طبيعة ومشكلة الدراسة، والتي تعتبر عاملاً مساعداً ومعيناً في عملية البحث العلمي، لتحقيق الدقة المنشودة للدراسات البحثية العلمية والوصول إلى النتائج المرجوة من الدراسة ومن أهم تلك الأدوات:

استمارة تحليل المضمون

ولقد اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون الذي يعرف في إطار المزج بين الاتجاهين الوصفي والاستدلالي بأنه "مجموعة الخطوات المنهجية، التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكيفي، الموضوعي، والمنظم، للسمات الظاهرة في هذا المحتوى" (عبد الحميد، ٢٠١٠، ص ١٣٢) ويعرفه برنارد برلسون بأنه "أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال".

وهي استمارة تفيد في جمع البيانات والمعلومات لمواد الدراسة البحثية والتي تم تصميمها وفقاً لأهداف الدراسة، كما تم الاعتماد على تحليل مضمون القيم الاجتماعية في مضامين الدراما بالمنصات الإلكترونية ، وتحليل تلك القيم شكلاً ومضموناً.

وتود الباحثة إلى الإشارة إلى أن هناك العديد من التعريفات العلمية التي تناولها العديد من العلماء والباحثين ومنها ما يلي:

يقصد باستمارة تحليل المضمون: أنها أداة أو أسلوب يستخدمه الباحث ضمن أساليب وأدوات أخرى في إطار منهج متكامل وهي الاستمارة التي تعبر عن المحتوى البحثي كمياً، وقد عرف واليزر وواينر walizer & wiener عام ١٩٧٨ الاستمارة أنها أي إجراء منتظم (منهجي) يستخدم لفحص مضمون معلومات مسجلة (عبد الحميد، ٢٠١٠، ص ٣٠).

وترى الباحثة أن استمارة تحليل المضمون هي إحدى الأدوات المستخدمة في تفكيك محتوى وسيلة من وسائل الإعلام وتحليل الرسالة التي تحملها لإيصالها للجمهور، حيث قامت الباحثة بهذا الإجراء لتفسرها تفسيراً كيفياً لتسهم في الوصول لتحقيق أغراض الدراسة.

كما أن الباحثة قامت بتصميم استمارة خاصة لتحليل المضمون وتم تقسيمها إلى مجموعة من المحاور وفق فئات الشكل وفئات المضمون بما يحقق أهداف الدراسة مع إيضاح التعريفات الإجرائية لكل محور من محاور فئات تحليل المضمون.

إجراءات الدراسة

بدأت خطوات الدراسة ببناء استمارة تحليل المضمون، كأداة لجمع وتحليل القيم الاجتماعية في مضامين الدراما بالمنصات الإلكترونية ، وتم الاعتماد على وحدة التحليل التي تتمثل في الفكرة والمضمون والصورة الأساسية التي تحتويها الأعمال الدرامية ثم اللجوء إلى وحدة العد الرقمي لرصد عدد التكرار ودلالة المضمون وذلك وفق الإجراءات التالية:

تحديد فئات المحتوى

وفقاً لطبيعة الدراسة ومشكلتها البحثية ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها وفرضياتها، تم تحديد فئات رئيسية للمحتوى التي قامت الباحثة بتحليله في الأعمال الدرامية بالمنصات الإلكترونية. وقد تم الاستعانة ببعض الدراسات السابقة التي قامت على مضامين تحليلية للقيم الاجتماعية في البرامج التلفزيونية. وتنقسم استمارة تحليل المضمون لهذه الدراسة إلى قسمين رئيسيين وكل منهما يتفرع منه عدة محاور كل محور ينقسم إلى عدة فئات تخدم أهداف الدراسة وهذه الأقسام هي:

1-فئات المضمون (ماذا قيل؟):

أولاً: فئة الموضوعات

التي تستهدف الإجابة على السؤال على ما يدور المحتوى الإعلامي وتستخدم لغرض الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى الإعلامي (عبد الفتاح، محمود منصور، ٢٠٠٩ ص٢١٧).

ثانياً: فئة أنواع القيم وتشمل:

• القيم الاجتماعية الإيجابية

هي الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من المجتمع التي تحددتها الثقافة القائمة والتي توجه سلوك الفرد نحو السلوك الصحيح أو الجيد والمقبول مع الآخرين. مثل:

التماسك الأسري/التعاون/تقبل الآخر/حسن الظن بالآخرين/التواضع/الكرم/الحياء/التضحية إلخ.

• القيم الاجتماعية السلبية

هي القيم غير المرغوب فيها والمرفوضة اجتماعياً وتؤدي بالفرد ان يتصرف بطريقة لا يقبلها المجتمع. مثل:

التفكك الأسري/سوء الظن/التهديد/السرقه/الرشوة/الأنانية/الظلم/الخيانة/الطمع/الحسد/الكذب.... إلخ

ثالثاً: فئة الشخصيات التي قدمت القيمة وتقسم إلى:

• شخصية أساسية

• شخصية ثانوية

رابعاً: فئة أسلوب عرض القيمة وتضم:

• موقف تمثيلي درامي

• موقف تعبيرى صامت

2-فئات الشكل (كيف قيل؟):

أولاً: فئة نوع اللغة المستخدمة

وتقسم إلى: العربية الفصحى/ عامية/ أجنبية/ مزيج لغوي.

ثانياً: فئة الوسائل الفنية والجمالية المستخدمة

وتقسم إلى:

• الألوان

ويقسم إلى: ألوان حارة/ ألوان باردة/ ألوان عديمة.

• الديكور

ويقسم إلى: بسيط/ تقليدي/ عصري/ فخم.

- الموسيقى

ويقسم إلى: موسيقى هادئة/ حزينة/ أخرى.

ثالثاً: فئة اللقطات المستخدمة

وتقسم إلى: اللقطة العامة/ نصف العامة/ المتوسطة/ اللقطة الخصرية/ لقطة مقربة للصدر/ اللقطة القريبة.

اختبار الصدق والثبات

أولاً: الصدق (Validity)

لقد تم التحقق من صدق وصلاحية استمارة تحليل المضمون والتأكد من مستوى الثقة بأداة التحليل المعدة للدراسة البحثية المتعلقة بالقيم الاجتماعية في مضامين الدراما بالمنصات الإلكترونية ، ومدى مناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة، لهذا قامت الباحثة بعرض استمارة التحليل على خمسة من الدكاترة والأساتذة والمتخصصين في مجال تخصص الإعلام والمناهج البحثية العلمية وذلك لتحكيم الأداة البحثية والاستفادة من خبراتهم، وقد أبدى كل منهم ملاحظاته التي أثرت الدراسة البحثية وقد أجريت التعديلات وفق هذه الملاحظات التي تم اتفاق غالبية المحكمين عليها مما جعل منها أداة صادقة تحقق الأهداف التي تسعى الباحثة إليها، كما أصبحت الأداة البحثية تجيب على التساؤلات والفرضيات في الدراسة البحثية.

ثانياً: الثبات (Reliability)

تم التحقق من مؤشرات صدق وثبات استمارة تحليل المضمون من خلال تكليف مصححين بتحليل (٦) حلقات بواقع حلقة من كل مسلسل.

مؤشرات ثبات فئة القيم الإيجابية:

جدول (١)

مؤشرات الثبات لفئة القيم الإيجابية

الرقم	الفئات	المصحح الأول	المصحح الثاني	قيمة الثبات
1	التماسك الأسري	2	2	100.0%
2	التكاتف/التلاحم/ التضامن	6	7	92.3%
3	التعاون	3	3	100.0%
4	تقبل الآخر	1	1	100.0%
5	صلة الرحم	2	2	100.0%
6	الإصلاح	2	2	100.0%
7	الإحسان	3	3	100.0%
8	الوفاء	1	1	100.0%
9	الامتنان/ الشكر	2	2	100.0%
10	العطف/ الشفقة/ الرحمة	3	3	100.0%
11	الاحترام	1	1	100.0%
12	المساعدة	9	8	94.1%
13	العدل	0	0	100.0%
14	الاخلاص	1	1	100.0%
15	المساواة	0	0	100.0%
16	حسن الظن بالآخرين	1	1	100.0%
17	الحرية	0	0	100.0%
18	الولاء	0	0	100.0%
19	تحمل المسؤولية	1	1	100.0%
20	الاعتذار/ الاعتراف بالخطأ	6	6	100.0%

الرقم	الفئات	المصحح الأول	المصحح الثاني	قيمة الثبات
21	الثقة بالنفس	1	1	100.0%
22	القناعة	0	0	100.0%
23	الصبر	0	0	100.0%
24	التفاؤل	0	0	100.0%
25	الصدق	1	1	100.0%
26	التواضع	1	1	100.0%
27	الكرم	2	2	100.0%
28	الحياء	0	0	100.0%
29	الكرامة/ الشهامة	0	0	100.0%
30	التضحية	2	2	100.0%

يتبين من النتائج في الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات هولستي تراوحت ما بين (92.3%) و(100%)، وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

1. مؤشرات ثبات فئة القيم السلبية:

جدول (٢)

مؤشرات الثبات لفئة القيم السلبية

الرقم	الفئات	المصحح الأول	المصحح الثاني	قيمة الثبات
1	التفكك الأسري	7	8	93.3%
2	الاتكالية	1	1	100.0%
3	العنف	12	12	100.0%
4	الرشوة	1	1	100.0%
5	السرقه	2	2	100.0%
6	الاساءة/ الإهانة	6	7	92.3%
7	الكراهية/ الضغينة / الحقد	3	3	100.0%
8	الكذب/ الافتراء	5	5	100.0%
9	التكبر/ الاستعلاء	2	2	100.0%
10	اللباس الغير محتشم	4	4	100.0%
11	تعاطي المخدرات/ الكحوليات	6	7	92.3%
12	الاتجار في المخدرات	5	5	100.0%
13	الإباحية والدعارة	2	2	100.0%
14	الغيرة	3	3	100.0%
15	الحسد	0	0	#DIV/0!
16	التتمر	2	2	100.0%
17	التحرش الجنسي	1	1	100.0%
18	التحرش اللفظي	1	1	100.0%
19	الغيبه/ النميمة	2	2	100.0%
20	التهديد والابتزاز	8	8	100.0%
21	الأناثية	1	1	100.0%

الرقم	الفئات	المصحح الأول	المصحح الثاني	قيمة الثبات
22	الظلم	3	3	100.0%
23	الخيانة	4	4	100.0%
24	الانتقام	7	6	92.3%
25	العناد/ التمسك بالخطأ	6	5	90.9%
26	الطمع	2	2	100.0%
27	التبذير والإسراف	0	0	100.0%
28	القتل	4	4	100.0%
29	الوقاحة/ الكلمات النابية	10	9	94.7%
30	سوء الظن/ سوء النية/ الشك	8	7	93.3%

يتبين من النتائج في الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات هولستي تراوحت ما بين (92.3%) و(100%)، وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

2. مؤشرات ثبات فئة نوع اللغة المستخدمة:

جدول (٣)

مؤشرات الثبات لفئة نوع اللغة المستخدمة

الرقم	فئة نوع اللغة المستخدمة	المصحح الأول	المصحح الثاني	قيمة الثبات
1	العربية الفصحى	1	1	100.0%
2	عامية	187	182	98.6%
3	أجنبية	10	10	100.0%
4	مزيج لغوي	4	4	100.0%

يتبين من النتائج في الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات هولستي تراوحت ما بين (96.4%) و(100%)، وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

3. مؤشرات ثبات فئة الديكور:

جدول (١)

مؤشرات الثبات لفئة الديكور

الرقم	الديكور	المصحح الأول	المصحح الثاني	قيمة الثبات
1	بسيط	12	11	95.7%
2	تقليدي	55	51	96.2%
3	عصري	35	32	95.5%
4	فخم	22	20	95.2%

يتبين من النتائج في الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات هولستي تراوحت ما بين (95.2%) و(96.2%)، وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

4. مؤشرات ثبات فئة الموسيقى:

جدول (٤)

مؤشرات الثبات لفئة الموسيقى

الرقم	الموسيقى	المصحح الأول	المصحح الثاني	قيمة الثبات
1	الموسيقى الهادئة	36	38	97.3%
2	الموسيقى الحزينة	32	30	96.8%
3	الموسيقى الأخرى	8	8	100.0%

يتبين من النتائج في الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات هولستي تراوحت ما بين (96.8%) و(100%)، وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

5. مؤشرات ثبات فئة اللقطات المستخدمة:

جدول (٥)

مؤشرات الثبات لفئة اللقطات المستخدمة

الرقم	فئة اللقطات المستخدمة	المصحح الأول	المصحح الثاني	قيمة الثبات
1	اللقطة العامة	34	33	98.5%
2	نصف العامة	40	43	96.4%
3	المتوسطة	87	90	98.3%
4	اللقطة الخصرية	98	95	98.4%
5	لقطة مقربة للصدر	87	91	97.8%
6	اللقطة القريبة	42	45	96.6%

يتبين من النتائج في الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات هولستي تراوحت ما بين (96.4%) و(98.5%)، وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة

إن تحديد مجتمع البحث يعتبر من أهم ضرورات البحث العلمي التي يجب اتباعها قبل تحديد العينة، ويقصد بمجتمع البحث: "جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، أو هو مجموع المفردات أو وحدات المعاينة التي تجمع عنها المعلومات والبيانات ونقوم بدراستها، ويتم تحديده تحديداً دقيقاً بهدف تعميم النتائج (حجاب، ٢٠٠٠، ص ٢٩).

والمجتمع في بحوث التحليل هو: "مجموع المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث.

وبالتالي مجتمع هذه الدراسة يتمثل في مجموعة الأعمال الدرامية التي تعرض على المنصات الإلكترونية لسنة ٢٠٢٢، ولما كان من الصعب إجراء الدراسة على جميع الأعمال الدرامية، فقد تم اختيار هذه الأعمال الدرامية ضمن تصنيف (المسلسلات الأكثر مشاهدة في مملكة البحرين خلال عام ٢٠٢٢)، وكل مسلسل يحتوي على ٣٠ حلقة، فتم اللجوء إلى اختيار أسلوب "العينة العشوائية المنتظمة" أو عينة "الأسبوع الصناعي".

أما بالنسبة للمنصات الإلكترونية فقد تم اختيار منصتي شاهد ونتفلكس باعتبارهم الأكثر انتشاراً في مملكة البحرين، إذ يبلغ عدد مشتركَي منصة نتفلكس نحو ٢٢٢ مليون مشترك (www.aljazeera.net, 2022)، ويبلغ عدد مشتركَي منصة شاهد نحو ٢ مليون مشترك (www.shorouknews.com, 2022).

عينة الدراسة

أولاً: تعريف العينة

هي طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات ويتم اتخاذها من مجموعة معينة بهدف الانتقال من الجزء إلى الكل، وتعرف أيضاً بأنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة ويتم إجراء الدراسة عليها، بعد ذلك يتم استخدام النتائج وتعميمها على المجتمع (لطفي، ١٩٧٦).

ثانياً: العينة العشوائية المنتظمة

يتم استخدام هذا النوع من العينات بكثرة في بحوث الإعلام والاتصال نظراً للسهولة النسبية التي يتم استخراج وحداتها من خلالها، ففي حال كانت العينة العشوائية المنتظمة تشبه العينة العشوائية البسيطة في استخدام الأعداد العشوائية فإنها تزيد عليها الانتظام في مسافة اختيار الوحدات، ويعني ذلك أن الباحث يختار العدد الأول بشكل عشوائي، من ثم يقوم بتحديد مسافة متساوية بين الوحدات الأخرى التي يختارها.

إذ يحقق هذا الأسلوب عدد من المزايا أهمها:

- إعطاء فرصاً متساوية لجميع أيام الصدور أو الإرسال للتمثيل في العينة، وبذلك نضمن عدم سقوط أي يوم منها الذي يؤدي إلى التحيز في النتائج.
- يمكن استخدام أسلوب الدورة لبناء الفترات الصناعية المنتظمة (أسبوع، أسبوعين، شهر مثلاً) مع ضمان نفس البعد الزمني بين كل الأيام.

وفي موضوع الدراسة الحالية، تم التطرق إلى أبرز القيم الاجتماعية في مضامين الدراما بالمنصات الإلكترونية ، من خلال ٦ مسلسلات عربية بجنسيات مختلفة تم عرضها على منصتي شاهد ونتفلكس، وتم اختيار هذه الأعمال الدرامية ضمن تصنيف (المسلسلات الأكثر مشاهدة في مملكة البحرين خلال عام ٢٠٢٢)، حيث أن كل مسلسل يحتوي على ٣٠ حلقة، فتم اختيار ١٠ حلقات من كل مسلسل ليكون مجموع عدد الحلقات ٦٠ حلقة، وذلك باستخدام "العينة العشوائية المنتظمة".

وعليه، فقد تمثلت عينة الدراسة الحالية بـ ٣ مسلسلات تعرض على منصة شاهد، و ٣ مسلسلات على منصة نتفلكس. والمسلسلات هي:

- مسلسل للموت (لبناني)
- مسلسل خلي بالك من زيزي (مصري)

- مسلسل الناموس (خليجي)
- مسلسل ٢٠٢٠ (لبناني /سوري)
- مسلسل لعبة نيوتن (مصري)
- مسلسل عبد الحميد حافظ (خليجي)

حدود الدراسة

تغطي الدراسة ثلاثة مجالات رئيسية تتمثل في:

- **المجال الزمني:** تم رصد وتحليل المسلسلات الدرامية التي تعرض على منصتي شاهد وNetflix ضمن تصنيف المسلسلات الأكثر مشاهدة خلال عام ٢٠٢٢.
- **المجال المكاني:** اقتصرت هذه الدراسة على مملكة البحرين، حيث سيتم رصد وتحليل المسلسلات الدرامية الأكثر مشاهدة في مملكة البحرين عبر منصتي شاهد وNetflix.
- **المجال الموضوعي:** أجريت هذه الدراسة حول دراسة وتحليل القيم الاجتماعية في مضامين الدراما التي تقدمها المنصات الإلكترونية ، ومن أمثلتها منصتي Netflix وشاهد.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

عمدت الباحثة على استخدام بعض الأدوات الإحصائية التي تعين على تحقيق أهداف الدراسة وتحقق الغرض منها وفق أنظمة إحصائية محددة لكي تحصل الباحثة على نتائج سليمة ومحددة، حيث تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعي المعروف اختصاراً ببرنامج (spss) الإصدار (٢٢) لإجراء التحليلات الوصفية والاستدلالية وقد تمثلت هذه التحليلات باستخراج النسب والتكرارات، وتم اختيار التوزيع العشوائي للبيانات باستخدام برنامج Kolmogorov –Smirnova & Shaprop–Wilk وتبين أنها لا تتبع التوزيع الطبيعي، حيث كانت جميع المتغيرات دالة عند مستوى (0.000) ولذلك تم استخدام مربع كاي χ^2 المعروف باختبار حسن المطابقة (جودة التطبيق) والذي يستخدم لبيان مدى مطابقة التكرار المشاهد لظاهرة محددة في العينة مع التكرار النظري المتوقعة لها في المجتمع بالإضافة إلى استخدام النسب المئوية لمعرفة تكرار حدوث التغطية وتفسير الجداول من خلال التكرار والمفردات والمعاني والصور ذات الدلالة.

الفصل الثاني

الإطار المعرفي والنظري للدراسة

يتناول هذا الفصل أربعة مباحث:

المبحث الأول: القيم الاجتماعية

1. تعريف القيم الاجتماعية
2. أهمية القيم الاجتماعية
3. خصائص القيم الاجتماعية
4. النسق القيمي

المبحث الثاني: الأعمال الدرامية

1. تعريف الدراما
2. أنواع الدراما
3. عناصر الدراما
4. نشأة الدراما
5. أهمية الدراما
6. الدور الذي تقدمه الأعمال الدرامية
7. الآثار السلبية للأعمال الدرامية

المبحث الثالث: المنصات الإلكترونية

1. نشأة الانترنت والمنصات الإلكترونية
2. منصة نتفلكس
3. منصة شاهد

المبحث الرابع: الإطار النظري للدراسة

1. مفهوم نظرية الغرس الثقافي

2. فرضيات النظرية
3. النماذج المفسرة للنظرية
4. إجراءات تحليل الغرس
5. الانتقادات التي وجهت للنظرية
6. الربط بين النظرية والدراسة الحالية

المبحث الأول: القيم الاجتماعية

أولاً: تعريف القيم الاجتماعية

القيم جمع قيمة ومعناها الاقتصادي "التمن" فنقول هذا الشيء ثمنه كذا أو سعره كذا فنعرف قيمته الاقتصادية. ومن حيث الفلسفة فإن القيمة تتحقق في ثلاثة محاور، تتحقق في الهدف الذي نسعى إلى تحقيقه، فإذا كان هدفنا السعادة فالسعادة تعتبر قيمة، وتتحقق القيمة أيضا في الفعل الذي تمارسه، فإذا كان فعلنا خيرا، كان الخير قيمة، وأما المحور الثالث فيتحقق في الإحساس نحو ما يحيط من أشياء، فإذا أحسسنا بالجمال في شيء ما كان الجمال قيمة (مرعي وبلقيس ١٩٨٤). فالقيم من حيث الفلسفة تدور حول السعادة والخير والجمال، فإذا كان الأمر لا علاقة له بالسعادة أو الخير أو الجمال فهو ليس من القيم في شيء.

وتتعدد تعريفات القيم نتيجة لاختلاف تخصصات ومذاهب واتجاهات أصحابها فبعضهم يعرفها من خلال مؤشر الاتجاه كألبورت وبعضهم يعرفها من خلال مؤشر الأنشطة السلوكية وبعضهم يعرفها من خلال مؤشري الاتجاه والنشاط السلوكي معا.

ويعرف ألبورت القيم الاجتماعية بأنها: (تعكس اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى سعادتهم وينظر إليهم كغايات وليسوا وسائل لغايات أخرى، ويتميز حاملو هذه القيمة بالعطف والحنان والإثارة) (زهران، ٢٠٠٠).

لقد ظل موضوع القيم خاضعاً للتأملات الفلسفية بعيداً عن الدراسة العلمية لفترة طويلة، ويبرر البعض ذلك إلى أن القيم تقع خارج نطاق القياس والفحوص التجريبية، وفي الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي بدأ الاهتمام العلمي بالقيم ولعل ذلك كان بفضل اثنين من علماء النفس هما ثurstone في تصوره عن معالجة القيم في إطار المنهج العلمي وسبرانجر Spranger الذي نشر نظريته في أنماط الشخصية وانتهى منها إلى أن الناس يتوزعون بين ستة أنماط استناداً سيادة واحدة من القيم التالية عليهم وهي القيمة النظرية، والقيمة السياسية، والقيمة الاجتماعية، والقيمة الاقتصادية، والقيمة الجمالية، والقيمة الدينية. وتلك هي ذاتها النظرية التي صاغها البورت وفيرنون فيما بعد إجرائياً في مقياس سمي باسميهما.

والقيم عبارة عن معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الأفراد، وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول والرفض، وهي تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو أشخاص أو أشياء أو معاني، سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات متفاوتة صريحاً أو ضمناً، هذه التفضيلات تد بين القبل وتمر بالتوقف وتنتهي بالرفض (المعاينة، ٢٠١٠).

وعلى بالرغم من تعدد التعريفات لمفهوم القيم إلا أنها تتفق في أن القيم جزء أساسي من مكونات الأمة، وتمثل إطاراً مرجعياً يحدد سلوكيات الفرد لتحقيق أهدافه، ويختلف ترتيبها من فرد لآخر، وتشكل منظومة قيمية تحدد سلوكياته، وتكشف عن نفسها من خلال الاختيار بين البدائل، أو تفضيل سلوك على آخر في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير.

ثانياً: أهمية القيم

يتفق الجميع على أهمية القيم، بسبب تأثير القيم البالغ في تشكيل السلوك الإنساني، الذي يتحقق به معنى الوجود البشري، فالقيم ضرورية ولأزمة للفرد والمجتمع، فهي ضرورية للفرد في تعامله مع غيره من الأفراد والمواقف التي يواجهها في حياته، وتتحدد شخصية وسلوك الفرد تبعاً لمحددات بيولوجية ونفسية واجتماعية، فهذه القيم أهم المكونات الاجتماعية للشخصية الإنسانية في تعمل على ما يلي:

- تساعد الفرد على بناء حياته وتشكيل شخصيته، وتحديد غاياته وأهدافه ووسائل تحقيق هذه الغايات.
- تعتبر القيم معيار تفضيلي يمثل إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الإنسان في حياته العامة والخاصة، فهي تعمل على ضبط سلوكه وتوجيهه.
- تعتبر القيم أحكاماً معيارية فهي معايير يعتمدها الفرد في تقييم سلوكياته وسلوكيات الآخرين، وفي الحكم على الأفكار والأشخاص والمواقف والأعمال من حيث أنها مرغوبة ايجابية أم مرغوبة سلبية.
- تلعب القيم دوراً رئيسياً في حل الصراعات واتخاذ القرارات عند الأفراد، فالنظام القيمي هو مجموعة من المبادئ المتعلمة التي تساعد الفرد على اتخاذ قراراته وإنهاء صراعاته (السهل وآخرون، ١٩٩٨، ص: ١٩٤).

تشكل القيم عنصراً مهماً وحيوياً للجماعة والمجتمع فهي تقوم بتحقيق ما يلي:

- 1- الحفاظ على تماسك المجتمع، وتحديد أهدافه ومثله العليا، ومبادئه الثابتة التي تقوم على توفير له التماسك لممارسة حياة اجتماعية سليمة، ولذلك حرص الإسلام على بناء مجتمع إسلامي تسوده القيم الفاضلة من تضحية وإيثار، وتكافل وتعاون وحب تضمن له تماسكه، وتلعب القيم دوراً كبيراً في تنمية المجتمع، فالتنمية عمادها العقل والتخطيط والإبداع، فالقيم العلمية التي تتمثل في التفكير والتخطيط والاجتهاد والطموح هي السبيل إلى تنمية المجتمع وازدهاره والإرتقاء به (نصار، ٢٠١٥، ص: ٩).
- 2- تربط القيم أجزاء الثقافة ببعضها البعض حتى تبدو متناسقة وتخدم أهداف محددة، وتعمل على توجيه الفكر نحو غايات محددة، فأى فكر مهما كان لا يستطيع الارتقاء بالأمة ما لم يكن مرتبطاً بمنظومة القيم، فهذه القيم تقوم على لعب دوراً كبيراً في اتخاذ القرار الصحيح.

- 3- تعمل القيم كموجهات سلوكية للأفراد والمجتمع، حيث أنها تقوم على حماية المجتمع من الانحرافات الاجتماعية، إذ لا يستقيم أي مجتمع دون القيم، فهي يتحقق بها الانضباط للفرد والجماعات، وتقوم على تنظيم العلاقات في ضوء الأحكام القيمية المرعية.
- 4- تلعب القيم دوراً ايجابياً ومهماً على مستوى الإنسانية، فالقيم الايجابية تدعو المجتمع إلى التعاون، ونبذ العنف والصراعات، والتمييز العنصري، فالتعصب بجميع أنواعه هو مدخل لثورات سياسية واجتماعية وسبب لفتن وصراعات تقضي إلى دمار اقتصادي اجتماعي شامل.

ثالثاً: خصائص القيم

للقيم مجموعة من الخصائص التي تميزها عما سواها من المفاهيم وأشكال السلوك والدوافع الإنسانية، وتتمثل تلك الخصائص في كون القيم ذاتية وشخصية، حيث ترتبط بالفرد وتظهر في تقضيات الشخص وأحكامه (الجلاد، ٢٠١٠).

والقيم نسبية في ثباتها فتواجدها يختلف باختلاف الزمان والمكان والإنسان، فهي ثابتة عند معتقديها ونسبية بين الأجيال، والثقافات والأشخاص فما يناسب مكان أو زمان ما لا يناسب مكان أو زمان آخر (عبد الله، ٢٠٠٣).

كما أن القيم هرمية فهي ترتب عند كل شخص ترتيباً متدرجاً في الأهمية، وهي قابلة للتغير بتغير الظروف الاجتماعية. وتتصف القيم بالمثالية بالإضافة للعمومية، حيث تشكل طابعاً مشتركاً بين جميع الطبقات. والقيم تتضمن الرأي والحكم وتتضمن تجربة وهي ذات قطبين في الجملة إما خير أو شر. كما أن القيم الإنسانية تصطبغ بالصبغة الاجتماعية؛ فهي تنطلق من إطار اجتماعي محدد (المعاينة، ٢٠١٠).

رابعاً: النسق القيمي

تتنظم قيم الفرد والمجتمع في نسق أو سلم قيمي ترتبط فيما بينها وتترتب بحسب أهميتها لدى الفرد أو المجتمعات. إلا أن هناك عوامل تؤثر على ترتيبها فعادة ما يكون الترتيب ابتداءً من القيم الإلزامية التي تلزم الثقافة بها أفرادها، فالقيم التفضيلية والذي يشجع المجتمع أفرادها على الاقتداء والتمسك بها إلى القيم المثالية والتي يطمح إليها المجتمع ويحس أفرادها باستحالة تحقيقها بصورة كاملة. وفي مجتمعاتنا الإسلامية تعتبر القيم الروحية والعقائدية من القيم الإلزامية (الكنان، والموافي، ٢٠١١).

والنسق القيمي: "عبارة عن البناء أو التنظيم الشامل لقيم الفرد، وتحتل كل قيمة في هذا النسق عنصراً من عناصره، وتتفاعل هذه العناصر معاً لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد" (خليفة، ١٩٩٢، ص: ٢٠).

أو هو الترتيب الهرمي لمجموع القيم حسب أهميتها لدى الأفراد أو الجماعات والتي على أساسه يصدر السلوك ظاهراً أو باطناً، شعورياً أو لا شعورياً. أو هو الترتيب الهرمي الذي تتخذه القيم ضمن إطار خاص يرسم لها تدرجاً من القيم الأقل أهمية إلى القيم ذات الأهمية العظمى والذي يعمل موجهاً أو قائداً لسلوك الفرد أو الجماعة (شيخاوي، وتاوريريت، ٢٠٢٠، ص: ٣٥).

فالنسق القيمي عبارة عن ترتيب هرمي لمجموعة من القيم والعادات والمثل والمعتقدات والمعايير الخاصة، والتي تعتبر تصوراً واضحاً يحدد للشخص ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب.

إن النسق القيمي هو الذي يوجه السلوك ويقرر مدي قبوله في المجتمع من عدمه، وهذا يعني أن السلوك يتشكل استناداً إلى النسق القيمي، وبالتالي فإن أي تغيير في النسق القيمي يترتب عليه تغيير سلوك الفرد من نمط معين إلى آخر.

وقد أكدت كافة الدراسات العلمية والبحوث في مجال العلوم التربوية ما للقيم من أثر فاعل في عملية التنشئة الاجتماعية، فالقيم هي التي ترسم وجهة السلوك وتحدد إمكانات التفاعل، فهي مكن قوة وشدة السلوك السوي، وهي تطبع الإنسان على عناصر الحضارة، فالحضارة لا تنطلق إلا وتحددها مجموعة من القيم (القباع، ٢٠٠١).

وتنقسم القيم إلى قسمين:

قيم غايات، وقيم وسائل، فقيم الغايات هي القيم التي تطلب لذاتها وهي قيم مطلقة لا تختلف باختلاف الزمان ولا المكان ولا الأحوال ومن أمثلتها قيم الخير والجمال والحق، وتركز الدراسة الحالية على قيم الوسائل لصعوبة دراسة قيم الغايات.

وهناك قيم الوسائل وهي التي تكون وسيلة لتحقيق قيمة أعلى منها، وهذه تكون نسبية وتتغير في الزمان والمكان وحسب الأحوال ومن أمثلتها المعرفة والصحة والثروة، فقد يسعى الإنسان لجمع المال لا لمجرد الجمع، ولكن لأنه يريد اتخاذه وسيلة لهدف آخر.

والقيم مفهوم ضمني يعبر به الإنسان عن حكمه المفضل على سلوك معين أو في أمر من الأمور على ضوء المبادئ والمعايير التي يضعها المجتمع.

أو هي مفهوم عقلي ينعكس في نظرة الإنسان العامة للأمور ناتجة عن اقتناعه المطلق بما يصدره من أحكام متعلقة بأفضلية سلوكيات معينة دون غيرها (مرعي وبلقيس ١٩٨٤).

والقيم التي تعلمها الأسرة لأبنائها فهي عبارة عن مفاهيم تختص باتجاهات وغايات تسعى إليها، كاتجاهات وغايات جديرة بالرغبة، وتعد القيم بمثابة المعيار المثالي لسلوك الفرد، ذلك المعيار الذي يوجه تصرفات الفرد وأحكامه وميوله ورغباته واهتماماته المختلفة، والذي على ضوءه يرجح أحد بدائل السلوك، وأن الفعل أو السلوك الذي يصدر عنه وسيلة يحقق بها توجهاته القيمية في الحياة، لذا تعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية في اكتساب الأبناء لقيمهم، فهي التي تحدد لأبنائها ما ينبغي أن يكون في ظل المعايير السائدة، ومن القيم التي تكسبها الأسر لأبنائها السلوكيات الاجتماعية المتعلقة بالأخلاق والدين والتعامل مع الآخرين وآداب المجالسة والوفاء والإخلاص، فالدين إذاً نسق قيمي، ذو نسب متفاوتة ومتباينة نسبياً، فالأشخاص الذين تتميز تربيتهم بالقيم الدينية وتتسم سلوكياتهم بسمات مثل الطاعة، الأمانة، التسامح، التعاون، الوفاء.. الخ، وعلى العكس تماماً فيما يتعلق بالأشخاص الأقل تديناً أو تتم تربيتهم بسمات أخرى ليست دينية بحتة، فإن القيم السائدة لديهم تكون عادة القيم الوسيطة الخاصة، فهي تختلف عن الأولى بفروق نسبية، من حيث الدرجة (زهران، ٢٠٠٠).

وقد حظي موضوع القيم باهتمام كبير من قبل المتخصصين في ميادين عدة كالفلسفة وعلم الاجتماع والتربية حيث تعتبر القيم من أهداف التربية والمنهج التربوي الرئيسية، وقد أكد البعض "أن التربية في جوهرها عملية قيمية" كما اهتم بدراساتها الباحثون في علم النفس بمعظم فروعه الاجتماعي والإرشادي والتطوري والتربوي، وهذا يؤكد أهميتها على مستوى الفرد والجماعة، فهي تمثل ركناً أساسياً من أركان الثقافة لأي مجتمع من المجتمعات، فالثقافة مجموعة من الأهداف والقيم والمعايير السلوكية التي تترجم أسلوب حياة الجماعة، وهي للفرد من أهم مكونات شخصيته، وتمثل دافعاً قوياً في توجيه سلوكه، وهي التي تحدد نوع العلاقة بينه وبين مجتمعه فالالتزام الفرد بقيم مجتمعه لا شك أنها تجعله يحظى بالقبول الاجتماعي. أما في حالة تناقض قيمه مع قيم مجتمعه فإن ذلك سيؤدي به إلى أزمة نفسية.

والقيم عبارة عن تنظيمات لأحكام تفضيلية عقلية انفعالية صريحة أو ضمنية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني. ولذا فهي تتكون من ثلاثة أبعاد معرفي يحتوي على المعلومات والمعارف التي كونها الفرد حول موضوع معين، ووجداني ويتمثل بالشحنة الانفعالية التي تنشط القيمة وتكون شدتها حسب قوة القيمة، ونزوعي يتمثل بالأسلوب الذي يجب أن يسلكه الفرد تجاه موضوع معين (مرعي وبلقيس ١٩٨٤).

وقد حاول العديد من الباحثين تصنيف القيم وفق أسس فعلى أساس المحتوى أو أبعاد الشخصية صنفّت إلى قيم نظرية واقتصادية وجمالية واجتماعية وسياسية ودينية، وهذا التصنيف هو الذي جاء به الفيلسوف الألماني سبرانجر في كتابه أنماط الرجال وأعتمده ألبورت ووضع مقياساً لهذا التصنيف سمي باختبار القيم وأنضم إليه بعد ذلك فرنون ولندز.

المبحث الثاني: الأعمال الدرامية

أولاً: تعريف الدراما

كلمة دراما (DRAMA) هي بالأصل كلمة يونانية وهي: " كلمة مشتقة من الفعل اليوناني (SPAUA) بمعنى أعمل (دراؤ DRAW) أي بمعنى أي عمل أو حدث سواء في الحياة أو على خشبة المسرح ولكن استعمالها عنواناً لنوع من الفن، وعمل من الصعوبة وضع تعريف محدد لها فجوهر المسرحية إذا (الفعل) الذي يشكل موقفاً فنياً وهذا هو المعنى الحقيقي لكلمة الدراما" (رضا، د.ت، ص: ٣٥)، والدراما هي فن مسرحي يُؤدّى على المسرح، أو التلفزيون، أو الراديو، وهي مصطلح يُطلق على المسرحيات والتمثيل بشكل عام، "ولا يمكن القول أن كلمة دراما تعني المسرح لأن المسرح هو منصة، ورموز تصويرية لا يمكن ترجمتها إلى لغة الحوار المصاحبة لحركة الأدار التمثيلي، ويجب أن نتذكر دائماً أن المسرح والدراما لا يمكن فصلهما إلا من الناحية النظرية" (زكي، ١٩٨٠، ص: ٥٢).

وتُعرف الدراما أدبياً على أنها تركيب من الشعر أو النثر يهدف إلى تصوير الحياة، أو الشخصية، أو سرد القصة التي عادةً ما تتطوي على الصراعات والعواطف من خلال الحدث والحوار المُصمّم عادةً للأداء المسرحي.

ويعتبر أرسطو أول من وضع تعريفاً للدراما، وأحد الرواد الأوائل في نقد وتحليل الدراما، وقد تناول في تعريفها الحديث عن المأساة أو التراجيديا، وهي التي تعتبر الصيغة العليا من الدراما، فقال أرسطو في الدراما: "فالمأساة إذن هي محاكاة فعل جليل كامل، له عظمٌ ما، في كلام ممتع تتوزع أجزاء القطعة عناصر التحسين فيه، محاكاة تمثل الفاعلين ولا تعتمد على القصص، وتتضمن الرحمة والخوف لتحث تطهيراً لمثل هذه الانفعالات" (عياد، ١٩٩٣، ٤٨). ونلاحظ من خلال تعريف أرسطو أنه قام باستخدام كلمة المأساة، وهي تعتبر الصيغة العليا من الدراما، وهذا تضيق للتعريف إذ يمكن استخدام مكانها كلمة دراما التي تشمل كافة الأجناس سواء كانت مسرحية أو سينمائية أو تلفزيونية، أما قوله هي محاكاة فالمحاكاة يقصد بها أرسطو بأنها أمر فطري موجود

للناس منذ الصغر، والمحاكاة في مجال الدراما رحبة واسعة، بسبب ما تتمتع به كل من السينما والتلفزيون، من حرية في استخدام عنصري الزمان والمكان، والانتقال بالكاميرا إلى عوالم لم يكن في الإمكان من قبل الوصول إليها ومحاكاتها.

ويعرف (علي، صابرين. ١٩٩٩) الدراما من خلال معنيين ملتصقين ومترادفين وهما:

1. نص معين يراد عرضه فوق المسرح، بغض النظر عن مدرسته أو نوعه أو لغته، ويقوم بالأدوار أشخاص من فعل ونطق ومحادثات.

2. المسرحية الجادة التي تحتوي على نهاية سعيدة أو غير سعيدة وتعالج مشاكل معينة اجتماعية أو غير اجتماعية.

والدراما شبيهة بالقصة حيث انها تسرد مجموعة من الأحداث وتصف العلاقات التي يحتويها النص بين مجموعة من الأشخاص، ونشأة الصراع الذي يجذب الانتباه ويؤدي إلى مزيد من التوتر والتشويق. إن المكونات الأساسية في كل دراما وفي كل قصة تشمل:

الشخصيات والحبكة والفكرة والمكان والزمان. (درويش، ٢٠١٢، ٣١)

وهناك فرق بين القصة والدراما، فالقصة سلسلة من الأحداث المشوقة، تبنى بعناية ودقة، يرى فروقا وتثير اهتمامنا وانفعالاتنا وتفكيرنا، أما الدراما فتجعلنا نعيش الأحداث والأفكار والشخصيات، وتجعلنا نرى الشخصيات وهي تفكر وتتكلم وتتصرف. (مكاوي، ١٩٨٩، ٤١٧).

وتعرف الدراما على أنها : شكل من أشكال الفن والذي يقوم على تصوير قصة او حكاية من خلال حوار بين شخصيات تربطها علاقات معينة، وتصنع الأحداث وتتطور بشكل متصاعد. (علي وشرف، ١٩٩٧).

ثانياً: أنواع الدراما

- 1- **الكوميديا**: يهدف كُتّاب المسرح في الدراما الكوميديّة إلى إضحاك الجمهور، ويتطلّب تأليفها مستوى عالٍ من الذكاء، والطلاقة الإدراكية (dictionary.cambridge.org).
- 2- **الميلودراما Melodrama**: هي المبالغة بالعواطف، فهي مليئة بالأحاسيس التي تجذب حواس الجمهور بشكلٍ مباشر.
- 3- **الدراما المأساوية**: تعتبر الدراما المأساوية واحدةً من أقدم أشكال الدراما، ويعرض هذا النوع من الدراما محنة البشر ومعاناتهم.
- 4- **الدراما الموسيقيّة**: يلعب كل من: الموسيقى، واللعن، والرقص، دوراً مهماً في الدراما الموسيقية، ولا يقتصر دور الكتاب المسرحيين في هذا النوع من الدراما على رواية القصة من خلال التمثيل والحوار فقط، بل على الرقص والموسيقى أيضاً.
- 5- **الخيال**: هو عمل خياليّ؛ تعرض فيه الشخصيات مهارات خارقة، وهذا النوع من الدراما أكثر جاذبيةً للأطفال، حيث يعرض دراما الجنيات، والملائكة، والأبطال الخارقين، التي تُعتبر جزءاً لا يتجزأ من الحكمة.
- 6- **المهزلة**: هي نوع من الدراما لا معنى له بشكلٍ عام غالباً ما تُمثّل بصورةٍ مبالغٍ فيها، أو تعتمد إلى استخدام الكوميديا التهريجية.

ثالثاً: عناصر الدراما (dictionary.cambridge.org)

تحتوي الدراما على عناصر متعددة، منها:

1. **الفكرة الرئيسية:** تصف الفكرة الرئيسية هدف المسرحية، ويكون ذلك من خلال الحبكة الموجودة فيها.
2. **الحبكة:** وتتكون الحبكة من الصراع في العمل الدرامي، والعرض، وتصاعد الأحداث، وذروة الحبكة، والحل.
3. **الشخصيات:** تصف الشخصيات الأبطال الموجودين في العمل الدرامي.
4. **اللغة:** وهي عبارة عن الكلمات التي يختارها الكاتب المسرحي، لتتحدث بها الشخصيات في العمل الدرامي.
5. **الموسيقى:** تلعب الموسيقى دوراً مهماً في الأعمال الدرامية؛ حيث تزيد الإثارة والتشويق.

رابعاً: نشأة الدراما

كلمة الدراما مصطلح له الكثير من المعاني والدلالات، وهو يتشكل من خلال الثقافات المختلفة للشعوب التي تتكون خلال مراحل تاريخية متتابعة (العرادة، ٢٠١٣). إن أصل كلمة "دراما" جاءت من الفعل اليوناني Dran والذي يعني فعل، ولكنها تطورت لاحقاً لتصبح الكلمة التي هي عليها اليوم. وللکلمة انواع واسعة من المعاني بحسب السياق، إذ تشمل الأعمال المكتوبة والمسرح وتغطي أشكالاً مختلفة من الكتابة المسرحية والكتابات الروائية التي تتحدث عن الأزمة والصراع بين الإنسان وقوى متنوعة ومختلفة، منها ما هو اجتماعي أو قوى مجردة (الموت، الزمن)، ومنها ما هو صراع مع الذات. (إلياس وحسن، ١٩٩٧، ١٩٩٤).

تشير بعض المصادر إلى أن الدراما الإغريقية نشأت ضمن الاحتفالات والمناسبات الدينية، إذ كانت المسرحيات تعرض ضمن الطقوس الدينية التي تجري في الأعياد (مراد، ٢٠٠٤، ٩٥). ويرى البعض أن الدراما ترجع إلى عبادة مجموعة من الآلهة خصوصاً الإلهين أرتيمس وديونيسوس، وتطورت المسرحية بالتصاقها بشعائر وعبادات ديونيسوس وذلك لإقامة المسرحيات في أعياده كطقس من طقوس عبادته (عيد، ٢٧، ٢٠٠٧).

كذلك فإن العروض المسرحية الإغريقية القديمة لم تكن تقدم بشكل دائم كما يحدث اليوم بل كانت تقدم في إطار الاحتفالات الدينية المحددة التي تقع على فترات متباعدة، حيث أن الدراما والمسرح كانت شعائر دينية مميزة ومقدسة فقط ، وليست عمل فني يعرض في أي وقت، حيث على سبيل المثال كانت المسرحيات تقام بجانب المعابد ، وكان هناك اضحية تقدم قبل وبعد المسرحية (M. J,Betti . ٢٠١٥).

بعض الدراسات تشير الى وجود الدراما في العصر الفرعوني القديم قبل ٣٠٠ قبل الميلاد، حيث وجدت بعض الرسوم الفرعونية التي تجسد الكهنة وهم يلبسون أقنعة والتي تمثل الآلهة، حيث تدل بعض الدراسات والنصوص على وجود مسرحية ابيروس في مصر سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد والتي تحكي قصة مقتل اوزيروس وتقطيعه، ومن ثم تجميعه من جديد.(رضا، ١٩٩٨). ولكن يكاد يتفق البعض أن الدراما تطورت عن طريق الأغاني المصحوبة بالرقص في الطقوس الدينية، ويرجع أصلها عند اليونان، "ويشير البعض إلى نوع من الرقصات تؤديها مجموعة من الجوقة، لها علاقة قوية بعبادة الإله (ديونيسوس) فقد كانت المسرحية لا تعرض إلا في أعياد هذا الإله كطقس من طقوس عبادته"(حنورة، ١٩٩٨، ١٦).

خامساً: أهمية الدراما

تعتبر الدراما وسيلة مهمة لنقل التجارب الإنسانية وتقديم الأفكار للمشاهدين حيث أنها تقدم رؤية معينة للحياة من منظور معين، حيث أن الانسان يتمتع برؤيتها لأنه يجد فيها تجسيد لذاته أو لحياته أو ما يشابهها، وهي محاكاة للحياة والمعاناة والألم والسرور (المصري عز الدين، ٢٠١٠).

الدراما تقدم نوع من الاستمرار والحرية الشعورية التي لا يمكن الحصول عليها في الحياة الحقيقية، فهي تمثل اكتشاف في بعض الأحيان للكرامة الشخصية، وفي حين كرامة الإنسان، وتقوم الدراما أيضا بتقديم نوع من أنواع تخطي اليأس وعلاج للنفس، وفهم النفس البشرية والتجارب التي لم نحصل عليها في حياتنا العادية. ولذلك يرى ارسطو أن الدراما تقوم بوظيفة تطهير الانفعالات والتغلب على الخوف والشفقة، ويتسامى فوق صروف القدر العمياء، ويرمي عن نفسه ولو بشكل مؤقت ثقل وقيود الحياة (ارنست فيشر، ١٩٩٨).

وتكمن أيضاً أهمية الدراما في أنها:

- لا تكتفي الدراما فقط في إثارة الشفقة في داخلنا، بل تقوم على إثارة الإحساس بالإعجاب أيضاً وهو بدوره "يسمو بالروح ويجعلها جديرة بالبطولة".
- تثير الدراما في داخلنا شعور الخوف، فهي تكشف لنا عن مدى ضعفنا أمام مآسي الحياة، فيدفعنا هذا الشعور إلى التفكير المتزن، والتأملات الرزينة (بنجلي، ١٩٨٢، ص: ١٥).
- تجسد الدراما فضاظة العمل، ولبشر بطبعهم يميلون إلى حياة يعوزها العنف، فيسعون جاهدين إلى محاولة رؤية ما يفتقدوه في الحياة، حيث يميل البشر إلى السأم فيلذ لهم أن يأخذوا بآثار الغير، إنهم عدائيون، فيتمتعون بمشاهدة العنف إن ظلمتهم الحياة، فيصبحوا يودون أن يروا الآخرين يظلمون أكثر منهم، فيلذ لهم في بعض الأوقات مشاهدة أناسا يقتل منهم الواحد منهم الآخر وعلى هذا النحو نضمن نحن البشر استمرار العنف في حياتنا بلا انقطاع، وهو لن ينقطع أثناء الليل، عندم نحلم (بنجلي، ١٩٨٢، ص ١١-١٢) .

سادساً: الأعمال الدرامية والدور الذي تقدمه

إن الدراما عبر تنوعها وأشكالها المختلفة فإنها تسعى لتحقيق أهداف ووظائف عديدة، وهي تقوم على تقديم عصارة الفكر والأدب لأجيال الحضارة، "وتمثل بانوراما الحياة بخيرها وشرها، مثلها في ذلك مثل المعبد للمتعبدين، وإن كان تأثيرها يذهب إلى أبعاد أعمق، بالاعتماد على الحركة والتعبير، لتتغلغل في وجدان المشاهدين، فينصهر الجميع في بوتقة واحدة تنقي المعدن، وتطرح النفايات وتعيد الأصل الحقيقي للإنسان باعتباره إنساناً عناصره الحقيقة الخير والجمال والحق" (الحمامصي، ١٩٩٤، ص: ٧)، ولأن الدراما غير منفصلة عن السياق العام للمجتمع، وأنها تتفاعل مع مجموعة من النظم البيئية والاجتماعية داخل مجتمعها، لذلك حتى يتم فهم دورها، يجب الالتفات إلى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمعها، فالنظام الاجتماعي بكل حيثياته هو العامل الأساسي الذي يقوم بالتأثير على صناعة الدراما التلفزيونية، ومن هنا تنشأ علاقة جدلية حول مدى تأثير النظام الاجتماعي في صناعتها، وأثرها في محاولة المشاركة

في هذا النظام الاجتماعي، ومحاولة الترويج للقيم والمبادئ، التي يسعى هذا النظام الاجتماعي لإقرارها أو تعديلها، أو تغييرها، والتفاعل مع مشاكله، ووضع الحلول لها (المصري، ٢٠١٠، ص: ١٣٠).

ولأن الأعمال الدرامية سهلة الوصول إلى المجتمع يجب أن يتم توجيهها وجهة صحيحة، واستغلالها للمشاركة في عملية التطوير والتنمية، والبناء الثقافي والاجتماعي، وعند استخدامها واستغلالها بطريقة صحيحة تقوم على تحقيق أهداف عديدة في عملية التنمية الحضارية، وبناء القيم، وتعلم أفراد المجتمع أساليب مختلفة في السلوك الفردي والاجتماعي، ولذلك فإن الأعمال الدرامية لا تقوم على تحقيق الدور المرو منها إلا إذا كانت تعمل ببناء فكر وقيم الإنسان ومن هنا يجب أن لا نفوت التنبيه إلى أن كثير من الأعمال الدرامية التي تعرض في المنصات الإلكترونية وما تتمتع به من نسبة مشاهدة عالية، يساهم في تدمير عقول الشباب، وتشويش اتجاهاتهم، وهدر أوقاتهم، ويؤدي أحياناً إلى حدوث مشاكل سلوكية واضطرابات نفسية واجتماعية، بل إن بعضها يثير الرعب في قلوب الأطفال، والبعض يعمق مشاعر سلبية عديدة بما يقدم من نماذج تاريخية هشة أو غير صحيحة أو مشوهة، أو أنها تساعد على انتشار العنف أو اللغة الهابطة بين الأطفال والشباب وفي طريقة تعاملهم، ومن الأهمية تقييم ما يعرض بما ينسجم وثقافة المجتمع. وعلى الرغم من أنه من الصعب إنكار ما يمكن أن تسهم به الأعمال الدرامية من تأثيرات إيجابية وأهمها على الجانب الثقافي والمعرفي ودورها في تنمية الخيال وتقديم مضمون إعلامي هادف ومفيد، لكن الخطورة أننا نجد غالبية الدراما تقدم نماذج يعتبرها الصغار قدوة ومثلاً أعلى، وهي نماذج تجري وراء التقليد الغربي، والموضوعة والقيم السطحية أو الانحلالية، ولا يمكن إنكار أو حجب تأثيرها السلبي على الأطفال، فالدراما نوع خطير من الغزو الفكري للشباب وللمجتمع بشكل عام، وتستطيع أن تؤثر في التفكير والسلوك والتعامل مع الآخرين، وعادة ما نرى أنها تنمي لدى الصغار والمراهقين غير الناضجين الرغبة الدائمة في الاستقلال والذاتية، بل تنشر مفاهيم مغلوطة عن الحرية والنجاح وكيفية مواجهة الضغوط والتعامل معها بما لا يتناسب وثقافة وقيم المجتمع (www.alittihad.ae,202).

إن الدراما تسهم في تغيير ثقافة الأسرة والمجتمع بأكمله بل تساعد على تغيير أو تشويه الهوية، ويتأثر بها المتلقي بشكل مباشر في أحيان كثيرة، فإن القيم الأسرية والتنشئة الاجتماعية تتأثر

بلا شك بمضمون هذه المسلسلات، ومن الصعب السيطرة على أوقات المشاهدة للصغار، ولا في اختيار المضمون الذي يشاهدونه، إن متابعه الأبناء لما يعرض في الدراما يجعلهم يتصرفون دون تفكير مع الميل إلى التقليد لما يشاهدونه أو يحبونه غير مهتمين بتحليل هذه السلوكيات وتفسيرها بما يتوافق مع قيم المجتمع، فإذا كان بعض ما يقدم ذات مضمون جيد، فهناك عشرات الأعمال تساهم في إفساد سلوكيات الأبناء، وتنشر ثقافة الانحراف والتعرف على الجرائم المختلفة وطريقه تنفيذها بدقة؛ مثل السرقة والقتل بالإضافة إلى إهدار وقتهم وتعليمهم مبادئ وقيم تختلف عن قيمنا وأخلاقنا، إن الدراما لها تأثيرها على حياة واقع شباب اليوم لأن ليس لديهم من الخبرة والمعرفة ما يكفي لمساعدتهم على اختيار الدراما الجيدة من المدمرة، فالناس يمكنهم أن ينتقوا ما يشاهدون بما يحاكي الواقع الذي يعيشه دون مخالفة للقيم، وربما هذا يرجع إلى كيفية تنشئة الأبناء داخل الأسرة ومدى توعيتهم بالأشياء التي تفيدهم، ولهذا لا بد للوالدين أن يكونوا مراقبين جيدين لأبنائهم دون تسلط حتى يستطيعوا التدخل في الوقت المناسب إذا لزم الأمر.

إن الهدف من الدراما ليس الترفيه فقط، ويجب أن يكون للعمل رسالة اجتماعية واضحة، حتى الكوميديا يجب أن تكون هادفة، فما قيمة أي عمل درامي أو كوميدي من دون هدف أو رسالة اجتماعية، فالمادة مهمة جداً من أجل الاستمرار، ولكن الهدف الأول من تقديم أي عمل هو الإضاءة على بعض مشكلات وآفات المجتمع ونقل رسالة مباشرة أو غير مباشرة للمشاهدين ليأخذوا العبرة منها وينقلوها إلى الأجيال القادمة.

سابعاً: الآثار السلبية للأعمال الدرامية

إن خطورة الرسالة التربوية والإعلامية والأخلاقية التي تحملها الأعمال الدرامية تتمثل في ثقافة الكاتب والمؤلف والسياق العام الذي يتم فيه العمل، والمناخ السياسي السائد، وعوامل الربح والخسارة، ومن المؤكد أن العمل يحمل خطاباً سياسياً، أو اجتماعياً، أو دينياً، أو ثقافياً معيناً، أو يروج لفكرة ما، أو لاتجاه بعينه، فكيف يمكن لأفراد الأسرة باختلاف أعمارهم وثقافتهم واتجاهاتهم أن يميزوا بين هذا وتلك؟ ومن يستطيع ضمان المصدقية التاريخية أو الأخلاقية أو مصداقية العمل من الناحية المهنية، أو مصدر المعلومات التي تقدم للأجيال؟ لقد أصبح مباحاً أن نمجد قيم بذاتها مثل القوة والجرأة والإباحية والأخلاقيات والأنماط السلوكية الخارجة عن المألوف والمرفوضة في مجتمعنا لأنها تفقدنا هويتنا وثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا وقيمنا الجميلة النبيلة.

وفي الوقت الذي يغيب فيه دور التوجيه والإرشاد الأسري، نجد أن كل فرد يحمل إسقاطات العمل الدرامي على ذاته، وقد يتبناها في سلوكياته اليومية، وقد تغير مسار حياته، وهنا نفاجاً بأن الدراما قد خلفت وألقت بظلالها السلبية الكثيفة على أفراد الأسرة دون أن نشعر، ومن ثم يجدر الاهتمام والتوقف أمام هذه الحالة التي تتعدى كونها ظاهرة اجتماعية.

إلا أن بعض الأسر تقوم بدور فعال في رفض الأعمال الهادمة والرخيصة ومقاومتها، والحوار الأسري حول القضايا المثارة يجب أن يكون على مستوى احترام العقل والقيم الإنسانية والدينية والمجتمعية والتأكيد على ثوابت الأمة وتوحيد الرؤى حول الأفكار وتوحيد الاتجاهات نحو القضايا، مع ملاحظة الاستخدام الرشيد وعدم الإسراف في المشاهدة، وخاصة من خلال المنصات الإلكترونية ، فكلما زادت كثافة مشاهدة الدراما زاد إدراك مضمون القيم الثقافية المتضمنة على أنها تعكس الواقع حتى وإن كان غير ذلك. فالدراما يجب أن تقوم بدور فعال في تصحيح المفاهيم والمساهمة في عرض القضايا الراهنة، وتوضيح سبل العلاج من خلال مواقف حياتية اجتماعية، تخرج بالدراما من قوقعة التسلية والترفيه إلى رحاب التنمية والتطوير. وأن هذه الأعمال الدرامية أحياناً تنتشر الفساد، كما أنها تنبه إلى خطورة هذا الفساد كي لا ينتشر، وهي رسالة تنبيه للمجتمع وإنذار بوجود هذا الشيء الدخيل على أخلاقنا وديننا، وهناك أسباب كثيرة يهاجم بها الناس جرأة الدراما ويعتبرونها أمراً

سلبياً بينما يراه البعض العكس، فمجتمعاتنا لم تعتمد على الجرة، بل إن قاعدة عريضة اعتادت على الخوف أو الحياء من مناقشه مشكلاتنا (أبو الحسن، ٢٠١٠).

وبالتالي يصعب على الشباب اكتساب الفضيلة من خلال الأعمال الدرامية لكثرة الرذائل الموجودة، وأن الشباب والمراهقين ليسوا على درجة من الوعي تسمح لهم بإدراك واقع المشكلات الاجتماعية، وإدراك ما يمكن أن تؤديه الأعمال الدرامية من مشكلات أسرية، خاصة فيما يتعلق مثلاً بمشكلات العنوسة والطلاق والعنف الأسري، وهذا يتطلب ضرورة المعالجة الدرامية لحل المشكلات المجتمعية بدلاً من المساهمة في تكريسها، خاصة أن هذه المشكلات قد ارتفعت نسبة وجودها في المجتمعات العربية، كما أنها تمتد لتشمل قطاعات عديدة في المجتمع، كقطاع المرأة والطفل، وترتبط ارتباطاً مباشراً بالعديد من القضايا الأخرى، كأطفال الشوارع، والإدمان، والبطالة.

وتؤكد العديد من الدراسات الإعلامية أن تركيز الأعمال الدرامية في المنصات الإلكترونية ينصب على القيم السلبية أو الشاذة بما يفتح المجال لظهور اختلال في القيم، وظهور مجموعة من الأفكار السلبية في الأعمال الدرامية، مثل: اختلال قيمة الكفاح، واهتزاز صورة الأب والأم والأسرة، والنظرة المادية للزواج، وعدم احترام العلم، وسيطرة مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، وعدم احترام القانون، وقلة عدد الشخصيات الإيجابية في الأدوار الرئيسية وزيادتها في الأدوار الثانوية. وفي وسط هذا الزخم الهائل من التأثيرات الدرامية السلبية، نجد نماذج أخرى استطاعت الاستفادة من هذا الفن في حل بعض مشكلات المجتمع في المجالات المختلفة، كالتعليم، والزراعة، والطب، والإرشاد، ذلك ما يدعونا للنظر إليها كوسيلة للإصلاح من خلال تناول أطرافها المتعددة. فالدراما كقالب فني يستطيع من خلال أشكاله المتعددة وقدرته على التأثير أن يأخذ مكانته في تنمية المجتمع وترسيخ قيمه الأصيلة، وهو ما يلقي العبء على فئات عديدة يمكنه المساهمة في دعم هذا الفن وتنقيته من الرذائل التي لحقت به، والاستفادة من مقوماته وخصائصه في التأثير على المجتمع (www.alittihad.ae,2010). إن الأعمال الدرامية في المنصات الإلكترونية بلا شك مع انتشارها الواسع هي سلاح ذو حدين، فهي شكل من أشكال التمثيل الثقافي وإن كان هناك شيء من المغالاة في عرضها، وأن الفارق الوحيد هو استطاعة المتلقي على التفرقة بين الواقع المعاش والدراما

المنتجة، وتفسير كل ما يفد إليه من أشكال درامية على أنه واقع هذه المجتمعات ولا يعلم أن بها شكل من الإبهار ليقبل عليها ويعجب بها، بينما البعض الآخر يحجم عنها وفقاً لثقافته الفرعية، وما تم ترسيخه من قيم في أعماقه، ومدى تأثره بهذا النوع من الثقافة الواردة، فعندما تتمثل إيجابياتها في اكتساب بعض القيم الإيجابية، وتنمية بعض القدرات العقلية والمهارات المكتسبة من الثقافات المختلفة لدى الكبار والصغار في كيفية التعامل والتصرف في المواقف المتنوعة، وتساهم في تنمية الثقافة الشخصية والمعارف، وإلقاء الضوء على بعض صفحات تاريخ الشعوب وثقافتها المختلفة وحضاراتها، نجد تأثيرها السلبي عندما تطرح عادات وقيما ومبادئ في الاتجاه المخالف للثقافة التي نعيش فيها خاصة لدى الأطفال والشباب لأن قيم المجتمع ليست راسخة بشكل تام في نفوسهم في الوقت الذي خفّ وتضاءل فيها تأثير الأسرة والمدرسة، لذا فإنها تؤثر في عقولهم وسلوكياتهم، ونجدهم يتشبهون بهذه النماذج في السلوك والأفعال والألفاظ، وأحيانا يتعلمون بعض أنماط الجريمة المنظمة من خلال التعرض للدراما التي تقدم بعض أشكال العنف والسلوك العدواني(www.djelfa.info, 2011).

إن المجتمع العربي بطبيعته شعب متدين متمسك بالعادات ويعلي من شأن القيم الدينية والأخلاقية، وإن كان هناك بعض مظاهر الخروج علي المألوف، أو ما هو مدسوس بهدف تجاري ضيق، أو لتفتيت القيم داخل المجتمع، بالإضافة إلى ما يعبر منها عن طبيعة المجتمع، والبعض الآخر يغالي في عرض الواقع، فإذا كانت الدراما عملاً إبداعياً في الأساس، فلا يعني ذلك أن تركز على النماذج الشاذة أو المتطرفة في اتجاهاتها وقيمها، فالمحصلة النهائية من هذه الأنواع تترك تأثيراتها وبصمتها على المتلقين، فالمشاهدون إما متخصصون يقومون بالنقد والتحليل لكل ما يعرض، وهم قلة بالطبع، أو من النوعية التي تأتي لتتلهى وتتسلى دون هدف سوى تضييع الوقت، أو من فئة الصغار والصبية والمراهقين أو محدودي الثقافة من الكبار وهم القطاع الأعرض، والمقلدون، لأن ليس كل ما يعرض يتفق مع قيم المجتمع من حيث المظهر والملبس والثقافة والأخلاق، فالشباب يلجأ إلى تقليد المشاهير دون أدنى تفكير، ومعظم ما يرتدونه من ملابس وما يكتب عليها من ألفاظ خارجة صارخة لا تتناسب مع الحياء والذوق العام.

إن الأعمال الدرامية في المنصات الإلكترونية ظاهرة شائكة وخطيرة، فهي نوع من الغزو الثقافي بكل بساطة، حيث نشاهد مختلف الثقافات بخيرها وشرها، وكثيراً ما يقف المشاهد أمام قاعدة “المرغوب ممنوع”، فكيف يمكن تحديد الضوابط التي تحكم الجمهور عند مشاهدة هذه الأعمال (https://www.alittihad.com ,2010)

المبحث الثالث: المنصات الإلكترونية

أولاً: نشأة الانترنت والمنصات الإلكترونية

لقد تم اختراع شبكة المعلومات العنكبوتية وهي ما يعرف بالإنترنت عام ١٩٦٩؛ وتم تعريفه على أنه "طريق سريع للمعلومات" و"شبكة واسعة من خطوط الهاتف والكابلات وأنظمة الأقمار الصناعية المصممة لربط ونقل معلومات الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم (martin,2007,p:41).

من الواضح أن الإنترنت هي الوسيلة الإعلامية الجديدة للقرن العشرين / الحادي والعشرين، والتي بدأت "بنشاط" مع توسعها في التسعينيات عندما تم تسليط الضوء على تنوعها مع التطور والانتشار السريع لشبكة الويب العالمية [www].

أدى ذلك إلى ظهور وعي جديد بتعدد استخدامات الإنترنت وفوائده، والتي تم استغلالها حتى الآن كتقنية معلوما، لقد أظهر عالم الإنترنت، باعتباره وجهًا لوسائل الإعلام الجديدة، منذ تسعينيات القرن الماضي تعدد استخداماته بما يتجاوز استخدامه في الأعمال التجارية والإعلان ونشر الأفكار وبث الأخبار وتدفق الوسائط وأنشطة الهاتف وعمليات محرك البحث لتشمل استخدامه على أنه منصة لوسائل التواصل الاجتماعي تعزز العلاقات الاجتماعية والإنسانية بالإضافة إلى كونها وسيلة حقيقية للتعليم والترفيه والاسترخاء (Albarran, 2022,p277).

والمنصات الإلكترونية تعني نظامًا إلكترونيًا لتداول المعلومات (بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، المستندات)، والتي قد يتم توفيرها أو إدارتها بواسطة الوكيل أو إحدى الشركات التابعة له أو قد لا يتم توفيرها.

كما تعتبر المنصات الإلكترونية من وسائل الإعلام الجديدة، وهي منصات تستخدم الإنترنت بطريقة تفاعلية والسماح بالاتصال الفوري ثنائي الاتجاه (مثل الهاتف) والاتصال من واحد إلى متعدد (مثل الراديو والتلفزيون) بين مرسلي ومستقبلي الرسائل، حيث بدأت الإنترنت في تحطيم الفروق التقليدية بين وسائل الإعلام المختلفة وبين وسائط الاتصال الخاصة والعامة.

وقد أكد كامبل وآخرون (Campbel et. al, 2007) أن تفاعل الوسائط الجديدة ذات طبيعة انتقائية بشكل ملحوظ، وهو ما يتضح في تكاملها للخصائص الموجودة في الوسائط التقليدية جنباً إلى جنب مع ميزاتها الفريدة التي لا توجد في وسائل الإعلام القديمة. حيث تتيح عمليات الاتصال الفورية ثنائية الاتجاه بين مرسلي ومستقبلي معلومات / رسائل الإنترنت، وأن تعمل بشكل أكثر فاعلية كمنصة لوسائل التواصل الاجتماعي أكثر من أي من الوسائط التقليدية. تضفي هذه الظاهرة على الوسائط الجديدة الإمكانيات الهائلة، والتي تظهر في الأنواع المختلفة من وسائل التواصل الاجتماعي على الإنترنت.

عندما يلاحظ المرء الإمكانيات الهائلة لوسائل الإعلام الجديدة، فإنه يرى كيف تعزز المنصات الإلكترونية تسهيل نوع مختلف من الدراما الواقعية. ويمكن تعريف الدراما على أنها سرد مُسجل يصور تجارب الواقع الحقيقي لشخصيات معينة تلعب دورها بشكل لا شعوري أو بوعي في بيئتها الطبيعية باستخدام لغة شاملة. وقد أصبحت المنصات الإلكترونية ميسرة لحدث درامي واقعي مع المستخدمين (أو أصحاب الحسابات)، وجهات اتصالهم المدرجة من حين لآخر، من خلال نشاط ترفيهي وترفيهي؛ يعزز التواصل الاجتماعي، والعلاقات الإنسانية (مصطفى، ٢٠٢٠).

إن دور المنصات الإلكترونية في نشر الدراما الواقعية يعتبر ظاهرة للأسباب التالية أولاً، يصبح المستخدمون وجهات اتصالهم أصدقائهم في الوسط الاجتماعي المختار دون وعي بإنشاء رواياتهم الخاصة بناءً على تجارب واقعية. ثانياً، الحرية والإبداع مبالغ فيهما لدرجة أن التعبيرات تتحرف أحياناً عن المعايير اللغوية. ثالثاً، إضفاء التفاعل، وإمكانية الوصول، والراحة للمنصات الإلكترونية من خلال تنسيقات الهاتف والكمبيوتر، حيث تتصدر الثورة في تكنولوجيا الإعلام في وسائل الإعلام الجديدة، مما يعزز أن وسائل الإعلام وتقنيات الاتصال الحديثة أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا ومجتمعنا.

في الأعمال الدرامية في المنصات الإلكترونية يصبح المستخدمون أصحاب الحسابات عن غير قصد ممثلين في عملية تواصل بدون كلام، وتمثيل صوتي، في حين أن الدراما التقليدية تعتمد أساساً على الاتصال البشري، (Ginger . ٢٠٠٧).

ثانياً: منصة نيتفلكس Netflix

هي منصة عالمية رقمية لمشاهدة الأفلام والمسلسلات، تقوم على إنتاج الأفلام والمسلسلات، وبيعها وتسويقها بشكل خاص وحصري، وتقوم أيضاً على شراء الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية الشهيرة من شركات أخرى وتسويقه، ويصنف موقع نيتفلكس أفلام الشبكة حسب نوعها، ويوفر أيضاً حساب للأطفال يحتوي على عدد كبير من الأفلام والمسلسلات الإلكترونية المناسبة للأطفال من جميع الأعمار، ويتيح الموقع ترجمة الأفلام والمسلسلات إلى خمس لغات وهي: العربية والإسبانية، والتركية، واليونانية، والإنجليزية، ويقوم أيضاً بدبلجة بعض الأفلام والمسلسلات إلى اللغة العربية (نفيسة، ٢٠١٩).

تأسست Netflix في الولايات المتحدة في عام ١٩٩٧ كشركة لخدمات تأجير الفيديو وبدأت البث في عام ٢٠٠٧. كانت Netflix واحدة من أنجح المنصات ولعبت دوراً رئيسياً كمنصة رقمية مؤثرة للغاية. وتعد Netflix أيضاً واحدة من أكثر المنصات النموذجية التي تدعمها آلية AI، والتي تمثل أي تقنية يمكن استخدامها لدفع عملية صنع القرار الآلي والمعقد دون الحاجة إلى تدخل بشري (Easton، ٢٠١٩).

لقد أحدثت Netflix مثل منصات رقمية أخرى بما في ذلك Amazon Prime و Disney + تحولاً كبيراً في المحتوى الثقافي والصناعات الثقافية. لقد واصلت Netflix تطوير نماذج أعمالها الفريدة وإعادة تشكيل الأسواق الثقافية العالمية. من خلال إضافة واستخدام العديد من المكونات الرئيسية، مثل والخوارزميات، والبيانات الضخمة، وبالتالي حولت Netflix نفسها إلى واحدة من عمالقة الإعلام الرئيسيين الذين يغيرون معايير القطاع الثقافي . (www.alarab.co.uk.com, 2021).

لقد تغيرت إستراتيجية أعمال Netflix لجذب انتباه العميل من "نموذج هدفها الأصلي كعارض لمحتوى الدراما" إلى "عمل منتج للدراما المتسلسلة".

وبشكل أكثر تحديداً، اخترقت Netflix دولاً أخرى منذ إطلاقها الناجح في كندا في عام ٢٠٠٧. عندما بدأت Netflix خدمتها في كندا، كان العديد من الكنديين يأملون أن تقدم Netflix عدداً غير محدود من حلقات الأفلام والتلفزيون عبر اتصال بالإنترنت مقابل مبلغ مالي بسيط شهرياً، مما قد يسمح لهم للتخلي عن قنوات الكابل باهظة الثمن. وتعتبر Netflix ليس فقط منافساً قوياً للتلفزيون التقليدي. ولكنه أيضاً بديلاً له، واستمر الاتجاه المتزايد للأشخاص الذين يقومون بإلغاء خدمة التلفزيون الكبلي أو الفضائي، وبالتالي تحولت Netflix إلى واحدة من أقوى الوسطاء كمنصة رقمية، تنافس الوسائط التقليدية. وبالتالي، فقد تحدثت Netflix وسائل الإعلام التقليدية في الأسواق العالمية (www.mqalati.com,2021).

واستمرت Netflix في تنويع أسواقها. حيث اخترقت لأول مرة العديد من الأسواق الغربية، بما في ذلك المملكة المتحدة وأيرلندا والسويد والدنمارك وهولندا، بينما ظهرت في أمريكا اللاتينية خلال أوائل عام ٢٠١٠. وانتقلت Netflix أخيراً إلى السوق الآسيوية، بما في ذلك اليابان وكوريا، في منتصف عام ٢٠١٠. ودخلت Netflix اليابان في عام ٢٠١٥ ولها حضور في معظم البلدان الآسيوية، على الرغم من أنها غير متوفرة بعد في الصين، كما أنها غير متوفرة في كوريا الشمالية أو سوريا. ويمكن للمشتركين مشاهدة البرامج التلفزيونية والأفلام على الفور في أكثر من ١٩٠ دولة في عام ٢٠١٩، على الرغم من أن المحتوى المتاح للبث قد يختلف حسب الموقع (www.alarabiya.net,2021).

وتعد منصة "نيتفلكس" من أشهر المنصات الأجنبية لخدمات الفيديو حسب الطلب والتي بدأت بفكرة أساسية وهي استخدام مكتب البريد الأمريكي لإرسال الأقراص الإلكترونية ((DVD إلى العملاء. ولقد نجحت (نيتفلكس) في تهذيب هذه التقنية القديمة التي كانت تعتمد عليها إلى تقنية متطورة وحديثة وذلك من خلال مزج عناصر موجودة في توزيع المحتوى مع تطورات أخرى جذرية. فقبل أن تبدأ (نيتفلكس) في إنتاج برامجها الأصلية فقد استعانت بالأقراص الإلكترونية (DVD) لمحتوى الأفلام

والبرامج التلفزيونية وأعطت العملاء طريقة جديدة للحصول عليها. (Osuri, 2016, p2) وتعرف "نيتفلكس" نفسها بشكلٍ ضمني على أنها "تلفزيون" وليس بث عبر الإنترنت. وتعد "نيتفلكس" خدمة تعتمد على الاشتراك الشهري – كما الحال مع غيرها من المنصات الأخرى، وهو ما يعني أن الهدف الأساسي هو الاحتفاظ بالعملاء حتى لا يلغوا اشتراكهم، والطريقة لعمل ذلك هو عمل اقتراحات بالمشاهدة مخصصة بشكلٍ فردي لكل مستخدم؛ وذلك حتى يقدموا للمشاهدين محتوى متاح بشكلٍ أكبر وهو ما يظهر في المنصة تحت مسمى (for Suggestion) وهو ما يجعل "نيتفلكس" توفر المحتوى الذي يحافظ على المشاهدين متحمسين لمدة أطول (Jenner, 2017, p ٣٠٨). واستمرت Netflix في تنويع أسواقها. حيث اخترقت لأول مرة العديد من الأسواق الغربية، بما في ذلك المملكة المتحدة وأيرلندا والسويد والدنمارك وهولندا، بينما ظهرت في أمريكا اللاتينية خلال أوائل عام ٢٠١٠. وانتقلت Netflix أخيرًا إلى السوق الآسيوية، بما في ذلك اليابان وكوريا، في منتصف عام ٢٠١٠. ودخلت Netflix اليابان في عام ٢٠١٥ ولها حضور في معظم البلدان الآسيوية، على الرغم من أنها غير متوفرة بعد في الصين، كما أنها غير متوفرة في كوريا الشمالية أو سوريا. ويمكن للمشتركين مشاهدة البرامج التلفزيونية والأفلام على الفور في أكثر من ١٩٠ دولة في عام ٢٠١٩، على الرغم من أن المحتوى المتاح للبث قد يختلف حسب الموقع.

واستمرت Netflix في الازدياد، على الرغم من أنها لم تكن تنمو بالسرعة نفسها التي كانت عليها في الولايات المتحدة، ويرجع ذلك جزئيًا إلى وجود منافسين آخرين بما في ذلك Disney.

وبفضل تغلغلها العالمي، زادت Netflix إيراداتها بسرعة من ٦,٧ مليار دولار في عام ٢٠١٥ إلى ٢٠,١ مليار دولار في عام ٢٠١٩، حيث زاد عدد المشتركين العالميين من ٧٠ مليونًا في عام ٢٠١٥ إلى ١٦٧ مليونًا في عام ٢٠١٩ (ebrary.net, 2021).

وبفضل تغلغلها العالمي، زادت Netflix إيراداتها بسرعة من ٦,٧ مليار دولار في عام ٢٠١٥ إلى ٢٠,١ مليار دولار في عام ٢٠١٩، حيث زاد عدد المشتركين العالميين من ٧٠ مليونًا في عام ٢٠١٥ إلى ١٦٧ مليونًا في عام ٢٠١٩ (www.ebrary.net,2021).

إن Netflix الآن أصبحت الأقوى في مجال الترفيه وسوق الإعلانات التلفزيونية مع أعمال اكتسحت نسبة مشاهدة عالية، وحازت على جوائز بارزة، وتسقلت أيضاً إلى عالم السينما عبر العديد من الوثائقيات، قبل أن تطرق باب الأفلام الدرامية السينمائية. وتمكنت الشركة أيضاً من إنتاج محتواها الخاص، وبهذا تمكنت الشركة من صناعة منتجاتها الترفيهية الخاصة بالإضافة إلى الأعمال العالمية الأخرى التي يقوم بالإشراف عليها مجموعة من المحترفين والمطورين، واستخدامها أقوى التقنيات التي يتم تطبيقها داخل مختبرات الشركة لتحسين سرعة وأدار المحتوى الترفيهي الرقمي(نجاوي، ٢٠١٧).

ثالثاً: منصة شاهد

"تعتبر منصة شاهد Shahid هي أول منصة عربية تقدم خدمة "الفيديو حسب الطلب" في منطقة الشرق الأوسط، وقد أعيد إطلاقها في عام ٢٠٢٠ من قبل مجموعة "MBC ام بي سي" الإعلامية(٢٠٢١, kora.fal3arda.com).

وأطلقت مجموعة "MBC ام بي سي" منصة "شاهد VIP" التي توفر نخبة من الأفلام والمسلسلات والبرامج والعروض وغيرها وتضم أكثر من ٢٥,٠٠٠ ساعة من الترفيه العربي النوعي، وتشمل المسلسلات والأفلام والإنتاجات الأكثر شهرة وجماهيرية في منطقة الشرق الأوسط، وأعمال "شاهد" الأصلية الجديدة والحصرية، وعروض "شاهد" الأولى، ومسلسلات ومواسم تُعرض لأول مرة حصرياً على "شاهد VIP"، أحدث إصدارات الأفلام قبل عرضها في صالات السينما.

كذلك أطلقت "مجموعة MBC" منصة "شاهد VIP" للملايين من المتحدثين باللغة العربية في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، واضعةً بذلك في متناولهم أعمال درامية واسعة من الإنتاجات العربية اعتباراً من الأول من نوفمبر ٢٠٢٠.

وتُعد منصة شاهد هي منصة البث العربي الرائدة عالمياً وموطن الإنتاجات العربية النوعية، وفي عام ٢٠١٩ وصل عدد مستخدمي كل من "شاهد" و"شاهد VIP" إلى نحو ٢٧ مليون مستخدماً، وبلغت عدد المشاهدات للفيديوهات الإلكترونية على منصات "شاهد" نحو ٢٤٨ مليون مشاهدة (www.youtube.com,2022)

وتعد منصة (شاهد) المنصة العربية الأكثر شهرة في خدمات الفيديو حسب الطلب العربية إذ عادت منصة شاهد للانطلاق بشكلٍ جدي ١٦ يناير ٢٠٢٠ تحت شعار "العروبة انتماؤنا.. وهذا وقتنا"، وخلال حفل إطلاق منصة شاهد الجديد كان الهدف من إطلاق منصة "شاهد" وهو ما ظهر كما يلي: تمثل "شاهد" حقبة جديدة من الترفيه الرقمي وذلك بعدد من الإنتاجات والعروض والتي تتنوع بين العروض الحصرية تحت مسمى (شاهد بريمير Premiere) (وهي برامج ومسلسلات في عرض أول وحصري) الخاصة بالعروض الأولى التي تضم أفلام على منصة "شاهد"، وما بين العروض الأصلية (شاهد أوريجنالز Originals) (والتي تشمل نخبة من الأفلام الخاصة والحصرية من إنتاج شاهد، وتتنوع بين أفلام سينمائية ومسلسلات درامية منها الطويلة والقصيرة)(مصطفى، ٢٠٢٠).

المبحث الرابع: الإطار النظري للدراسة

يتناول هذا المبحث:

1. نظرية الغرس الثقافي
2. مفهوم نظرية الغرس الثقافي
3. فرضيات النظرية
4. النماذج المفسرة لعملية الغرس
5. إجراءات تحليل الغرس
6. العوامل والمتغيرات التي تؤثر في عملية الغرس
7. الانتقادات التي وجهت لنظرية الغرس الثقافي
8. الربط بين النظرية وموضوع الدراسة

نظرية الغرس الثقافي:

تعتبر نظرية الغرس الثقافي واحدة من أهم النظريات التي انتشرت في سبعينات القرن الماضي، بهدف دراسة تأثيرات وسائل الإعلام المتراكمة التي تعد طويلة المدى، حيث يرمز الغرس إلى تقارب إدراك جمهور التلفزيون للواقع الاجتماعي وتشكيل المعتقدات والإدراكات طويلة المدى الناتجة من التعرض لوسائل الإعلام (Miller, 2005).

وأول من وضع هذه النظرية هو الباحث الأمريكي جورج جيرنر، إثر فترات الاضطرابات التي حدثت في المجتمع الأمريكي بسبب اغتيال مارتن كينج والرئيس جون كينيدي؛ فانتشرت مظاهر العنف والجريمة في تلك الفترة، كما تم التورط في حرب الفيتنام فتم تشكيل لجنة قومية عام ١٩٦٨ بهدف التعرف على أسباب انتشار العنف وكيفية الوقاية منه وعلاقة التلفزيون بذلك، فقام عدد من الباحثين بدراسات تركز غالبيتها على تأثير محتويات البرامج التلفزيونية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي، وقد توصلت معظم النتائج إلى أن التلفزيون يعد قوة تسيطر على ناس وتعتبر مصدراً أساسياً لتشكيل تصوراتهم عن الواقع، فعندما يتعرض الفرد للتلفزيون تتغرس فيه تصورات وقيم يتبناها فيما بعد ويشعر أنها تحدث في الواقع فعلاً، وبالتالي فإنه يتقبل ما يتم تقديمه ويتعامل معه على أنه حقيقي لعدم وعيه وإدراكه لعملية صناعة هذا الواقع (Gerbner, 2011).

مفهوم نظرية الغرس الثقافي:

الثقافة حسب تعريف "تايلور" هي مجموعة العادات والتقاليد، والقيم، وأنماط السلوك، والأخلاقيات. أما **الغرس** "هو عملية زرع وتنمية للمكونات المعرفية والنفسية تقوم بها مصادر الخبرة والمعلومات لدى كل شخص يتعرض لها.

ويرى جورج أن عملية الغرس هي عملية تعلم ناتجة عن التعرض لوسيلة التلفزيون، فيتعرف الجمهور على الحقائق الموجودة في الواقع الاجتماعي نتيجة تعرضهم لوسيلة الاتصال، كما أن كثرة مشاهدة التلفاز والتعرض لرسائله التي يتم تكرارها تجعل المشاهد يشعر بأن ما يشاهده هو عبارة عن انعكاس للواقع الذي نعيش فيه.

فرضيات النظرية (Gerbner, 1976):

- 1- يعد التلفزيون وسيلة لا نظير لها للغرس مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى: نظراً لانتشاره ووجوده داخل كل منزل وسهولة استخدامه، بالإضافة إلى مساهمته في تنشئة الأطفال الذين يفضلون مشاهدته لأنه يجمع عناصر الصوت والصورة والألوان والحركة في آن واحد، فهو يتميز عن الراديو لاحتوائه على الصورة أيضاً، كما أنه يتميز عن الوسائل المطبوعة بأنه لا يحتاج القدرة على القراءة أو الكتابة لذلك يعتبر التلفزيون وسيلة في غاية الأهمية لأنها تترك أثراً في تقديم الأفكار والقيم والصور لكافة فئات المجتمع.
- 2- يقدم التلفزيون مجموعة من الصور الذهنية والرسائل التي تعبر عن الاتجاه السائد: يعد الغرس عملية ثقافية تساهم إلى خلق مفاهيم عامة تعمل على توحيد الاستجابات لمواقف معينة، وتأتي هذه المفاهيم نتيجة التعرض الكلي للبرامج التلفزيونية وليس الطريقة الانتقائية لبعض البرامج، فالتلفزيون يعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمعات ويزيل الاختلافات في سلوكيات وقيم واتجاهات المشاهدين، فيعتقدون أن الواقع يسير بنفس الطريقة التي يقوم التلفزيون بتقديمها والتعبير عنها.
- 3- تحليل محتوى ومضمون الرسائل الإعلامية يقدم علامات لعملية الغرس: يفترض الباحث أن الأسئلة التي يتم استخدامها في عملية تحليل الغرس تعكس ما يتم تقديمه عبر التلفزيون من خلال الرسائل التي تقدم للمشاهدين عبر فترة زمنية طويلة، فيعكس التلفزيون الاتجاه السائد والصور النمطية التي يرغب بترويجها عن طريق تكرار الرسائل الي يتم تقديمها.
- 4- تحليل عملية الغرس تعمل على استقرار وتدعيم المجتمع من ثم تجانسه: يعمل التلفزيون على تنمية السلوكيات والمفاهيم المتناسكة في المجتمع، وتحقيق نوعاً من التجانس بين فئات المجتمع المختلفة، وذلك من خلال الصور النمطية والرسائل التي يتم تكرارها فيتم تحقيق التنشئة الاجتماعية وتنمية مفاهيم وسلوكيات المجتمع.

5- تشكل الرسائل التي يقدمها التلفزيون نظاماً متماسكاً يعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة: يهتم التلفزيون ببناء الأفكار وتشكيل نماذج التفاعل الاجتماعي للتعبير عن الاستقرار والثبات والتماسك في العالم، فترتبط عملية الغرس بالمعلومات والمفاهيم العامة التي غالباً ما تتمثل في استجابات نحو أسئلة معينة.

الفرضية الرئيسية للنظرية:

إن الأفراد الذين يشاهدون التلفزيون بدرجة كثيفة يكونون أكثر إدراكاً من الذين يشاهدونه بدرجة منخفضة لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي متطابقة مع الصور الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الواقعي.

النماذج المفسرة لعملية الغرس (McQuail, 1993):

أولاً: نموذج هونكز وبنجري: قام الباحثان بمراجعة عدة أبحاث تحاول التعرف على العلاقة التي تربط التلفزيون ببناء الواقع الاجتماعية، وتوصل الباحثان إلى أنها علاقة متبادلة وأن التلفزيون يمكن أن يعلم عن الواقع من خلال عنصرين أساسيين في عملية الغرس:

1- **التعلم:** والذي يضم المهارات الشخصية، القدرات، استراتيجيات التركيز والاندماج في المشاهدة.

2- **البناء:** الذي يتضمن أكثر من محدد كالخبرة الشخصية التي تعتبر مصدراً للمعلومات عن الواقع الاجتماعي والتي من الممكن أن تتوافق أو تختلف مع الصور التي يقدمها التلفزيون، أما المحدد الثاني فهو المكونات الاجتماعية للأسرة كالعائلة والأصدقاء، والتي تساهم في تدعيم الصورة المقدمة في التلفزيون، فكلما أيدت الجماعة وجهات النظر التلفزيونية زاد التأثير المتوقع على الأفراد.

ثانياً: نموذج بوتتر: يرى الباحث أن عمليات الغرس تضم ٤ عمليات فرعية وهي:

1- **التعلم:** العلاقة بين التعرض للتلفزيون وإدراك الرسائل التلفزيونية.

2- البناء: هي العلاقة بين إدراك العالم التلفزيوني والعالم الحقيقي، فتساهم الصور المعروضة على التلفزيون في بناء وتشكيل صور العالم الحقيقي.

3- التعميم: العلاقة بين تقديرات المستوى الأول ومعتقدات المستوى الثاني عن نفس الموضوع والتي تستخدم كأساس لمعتقدات الأفراد حول العالم الكلي.

4- الغرس: العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وقياسات العالم في الواقع.

إجراءات تحليل الغرس:

1- القيام بتحليل المضامين التي يعرضها التلفزيون: وذلك بهدف الكشف عن أهم الأهداف والسياسات التي تسعى إليها القيم السائدة والنظم الاجتماعية، بالإضافة إلى تحليل المحتوى التلفزيوني يعبر عن حقيقة التأثير بين الأفراد والعلاقات الاجتماعية والقيم المنتشرة، كما ترجع أهمية تحليل مضمون التلفزيون إلى أنه يكشف لنا ما يسببه الفعل من نتائج يمكن ملاحظتها.

2- إعداد صحيفة الاستبيان بهدف التعرف على حجم التعرض للتلفزيون: يتم الاستفادة من نتائج تحليل المحتوى التلفزيوني للقيام بإعداد صحيفة الاستبيان، والتي تتضمن أسئلة حول التوقعات الكمية للمبحوثين لبعض الظواهر الموجودة في المجتمع، وأسئلة تقيس معتقداتهم لإحدى الظواهر وذلك عن طريق عبارات قياس الاتجاهات الاجتماعية، ومن ثم نقوم بالمسح الميداني على الجمهور من خلال قياس كثافة المشاهدة (كثيفو المشاهدة، متوسطو المشاهدة، منخفضو المشاهدة).

3- تحليل البيانات والكشف عن النتائج: في هذه المرحلة يتم الكشف عن أهم الفروقات بين مستويات المشاهدة الثلاث ويتم مقارنتها بالتوقعات الكمية للمبحوثين لبعض الظواهر، ومقارنة إدراك الواقع الاجتماعي لكثيفي ومنخفضي المشاهدة.

العوامل والمتغيرات التي تؤثر في عملية الغرس:

1- المتغير المستقل (والذي يتمثل بحجم التعرض للتلفزيون) ويتم قياسه بسؤال مباشر حول عدد ساعات مشاهدة التلفزيون، ويتم تقسيم المبحوثين إلى كثيفي ومنخفضي المشاهدة.

2- المتغير التابع (وهو عملية الغرس التي تشتمل على تصورات ومعتقدات المبحوثين حول موضوع البحث).

3- المتغيرات الوسيطة (كالمتغيرات الديمغرافية كالعمر والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليم والنوع) بالإضافة إلى المتغيرات المتعلقة بالمشاهدة والتي تنقسم إلى:

❖ دوافع المشاهدة

- المشاهدة الطقوسية: تهدف إلى التسلية وتعبئة الوقت، وترتبط بحكم العادة لا أكثر.
- المشاهدة الهادفة: تسمى بالمشاهدة الانتقائية، والتي يبحث فيها المشاهد عن شيء جديد يود التعرف عليه وتعلمه.
- المشاهدة النشطة: كأن يقوم المشاهد بتحليل ما يتم بثه عبر التلفزيون، ويتم ذلك عن طريق الانتباه والتركيز بمضمون الرسائل ليتسنى النقد أو التحليل.

❖ إدراك واقعية المضمون

- النافذة السحرية: وهي اعتقاد المشاهد بأن جميع المعلومات التلفزيونية هي انعكاس دقيق للحياة الواقعية.
- التعلم: هي إحساس المشاهد بأن كل ما يعرض على التلفزيون هو معلومات مفيدة يمكن الاستفادة منها واستخدامها في الحياة الواقعية.
- التوحد: هي مدى التشابه بين شخصيات التلفزيون ومواقفه وبين خبرات الحياة في الواقع.

الانتقادات التي وجهت لنظرية الغرس الثقافي (Condry, 1989):

- 1- إهمال النظرية لمتغير الدوافع، فلم يتم التمييز بين الذي يشاهد التلفزيون مشاهدة انتقائية ونشطة وبين الذي يشاهده بطريقة طقوسية اعتيادية.
- 2- تركيز النظرية على عدد ساعات المشاهدة وتجاهلها نوعية البرامج التي يتم عرضها عبر التلفزيون، وبالتالي فإن النظرية تركز على التأثير التلفزيون بشكل عام.
- 3- تركز بحوث الغرس حول التأثير فقط وليس على كيفية التأثير (فيجب وضع أسئلة لماذا وكيف بدلاً من أسئلة ماذا ومن) لتكون أكثر عمقاً وشمولية والاهتمام بالعملية الميكانيكية نفسها.
- 4- درجة مصداقية بحوث الغرس الثقافي بالنسبة لبعض الباحثين، وضعف العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وتأثير الغرس أو عدم وجود الغرس بالأساس.
- 5- تشكيك حدوث عملية الغرس خارج الولايات المتحدة، باعتبارها تستخدم التلفزيون وتقدم محتوى مختلفاً عن العادة.
- 6- عدم الاهتمام بالمتغيرات الأخرى، ويعود ذلك إلى اختلاف نتائج البحث عند القيام بتحليلها بواسطة معامل الارتباط المتعدد وإدخال المتغيرات الديمغرافية، فتم التأثير على العلاقة بين التعرض للتلفزيون وبين تأثير الغرس.

الربط بين النظرية والدراسة الحالية

لم يكن اختيار نظرية "الغرس الثقافي" اختياراً عشوائياً بل تم اختيارها نظراً لاهتمامها بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام، حيث يشير الفرض الأساسي للنظرية بأن الأفراد الذين يتعرضون للتلفزيون بدرجة كثيفة هم أكثر استعداداً لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية والأنماط والأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الفعلي للمجتمع أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة، الأمر الذي يتوافق مع الدراسة الحالية، إذ تهدف الدراسة إلى التعرف على أبرز القيم الاجتماعية المتضمنة في الأعمال الدرامية بالمنصات الإلكترونية، فتم الاستفادة من فرضيات نظرية الغرس الثقافي، بالإضافة إلى التأكد من مدى تأثير مشاهدي المنصات الإلكترونية بالأعمال الدرامية التي يتم عرضها، وهل يتأثرون عند زيادة تعرضهم لهذه المنصات.

- كما اهتمت النظرية بوسيلة التلفزيون وأوضحت أنها وسيلة لا مثيل لها لعملية الغرس، الأمر الذي ينطبق على المنصات الإلكترونية التي تشبه التلفزيون في خصائصها إلى حد كبير.
- تمحورت النظرية حول مفهوم (الثقافة) التي تعرف على أنها مجموعة العادات والتقاليد والقيم وأنماط السلوك والأخلاقيات، الأمر الذي يتفق مع الدراسة الحالية باعتبارها تدرس متغير (القيم الاجتماعية) والتي يمكن أن يتم غرسها بسهولة عند التعرض لمشاهدة التلفزيون أو حتى المنصات الإلكترونية.
- تم الاستفادة من فرضيات النظرية في طريقة كتابة أسئلة الدراسة بالإضافة إلى فهم خصائص التلفزيون وطريقته في تكرار الرسائل التي يتم بثها وبالتالي التأثير على المشاهد، الأمر الذي أفاد في فهم إمكانية تأثير المشاهد بكل ما يتم عرضه.

- تم الاستفادة من إجراءات تحليل عملية الغرس التي تقوم على تحليل مضمون ما يتم عرضه في التلفزيون، الأمر الذي تم تطبيقه في الدراسة الحالية إذ تم تحليل مضمون الأعمال الدرامية المعروضة على المنصات الإلكترونية، وأيضاً فيما يخص خطوة (إعداد صحيفة الاستبيان) أيضاً توافق هذا الإجراء مع الدراسة الحالية

الفصل الثالث

نتائج الدراسة التحليلية

يتناول هذا الفصل:

المبحث الأول: نتائج تحليل الدراسة من حيث المضمون

المبحث الثاني: نتائج تحليل الدراسة من حيث الشكل

المبحث الثالث: نتائج تحليل الفروض

المبحث الرابع: مناقشة تساؤلات الدراسة

المبحث الخامس: النتائج العامة للدراسة

يتم هنا استعراض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من ناحية تحليل المسلسلات عينة الدراسة من حيث الشكل والمضمون.

المبحث الأول: نتائج التحليل حسب المضمون

تم تحليل مضمون القيم الإيجابية والسلبية التي تضمنتها المسلسلات من ناحيتين هما: الشخصيات التي قدمت القيمة، وأسلوب عرض القيمة.

أولاً: تحليل المضمون من ناحية القيم الاجتماعية الإيجابية:

1. الشخصيات التي قدمت القيم الإيجابية:

يوضح الجدول التالي تحليل القيم الاجتماعية الإيجابية التي تضمنتها المسلسلات من ناحية الشخصيات التي قدمت القيمة:

جدول (٦)

تحليل القيم الاجتماعية الإيجابية التي تضمنتها المسلسلات من ناحية الشخصيات التي قدمت القيمة

الرقم	القيم الاجتماعية الإيجابية	شخصية أساسية		شخصية ثانوية		المجموع	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	التماسك الأسري	4.4%	12	3.3%	3	4.1%	15
2	التكاتف/التلاحم/ التضامن	10.7%	29	12.0%	11	11.0%	40
3	التعاون	6.3%	17	6.5%	6	6.3%	23
4	تقبل الآخر	1.5%	4	5.4%	5	2.5%	9
5	صلة الرحم	5.2%	14	2.2%	2	4.4%	16
6	الإصلاح	3.3%	9	4.3%	4	3.6%	13
7	الإحسان	4.1%	11	8.7%	8	5.2%	19
8	الوفاء	2.2%	6	4.3%	4	2.8%	10
9	الامتنان/ الشكر	4.8%	13	3.3%	3	4.4%	16
10	العطف/ الشفقة/ الرحمة	6.3%	17	7.6%	7	6.6%	24
11	الاحترام	1.5%	4	0.0%	0	1.1%	4

الرقم	القيم الاجتماعية الايجابية	شخصية أساسية		شخصية ثانوية		المجموع	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
12	المساعدة	17.7%	48	9.8%	9	15.7%	57
13	العدل	0.4%	1	0.0%	0	0.3%	1
14	الاخلاص	2.6%	7	1.1%	1	2.2%	8
15	المساواة	0.4%	1	0.0%	0	0.3%	1
16	حسن الظن بالآخرين	1.1%	3	2.2%	2	1.4%	5
17	الحرية	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0
18	الولاء	0.4%	1	0.0%	0	0.3%	1
19	تحمل المسؤولية	1.8%	5	2.2%	2	1.9%	7
20	الاعتذار/ الاعتراف بالخطأ	12.2%	33	8.7%	8	11.3%	41
21	الثقة بالنفس	1.5%	4	2.2%	2	1.7%	6
22	القناعة	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0
23	الصبر	0.7%	2	1.1%	1	0.8%	3
24	التفاؤل	0.7%	2	0.0%	0	0.6%	2
25	الصدق	0.7%	2	4.3%	4	1.7%	6
26	التواضع	0.4%	1	3.3%	3	1.1%	4
27	الكرم	3.7%	10	4.3%	4	3.9%	14
28	الحياء	0.4%	1	1.1%	1	0.6%	2
29	الكرامة/ الشهامة	0.4%	1	2.2%	2	0.8%	3
30	التضحية	4.8%	13	0.0%	0	3.6%	13
	المجموع	100%	271	100%	92	100%	363

تظهر النتائج في الجدول السابق أن أكثر القيم الاجتماعية الإيجابية التي قدمتها الشخصيات في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "المساعدة" والتي تكررت (57) مرة بنسبة (15.7%)، تلاها في الترتيب الثاني قيمة "الاعتذار/ الاعتراف بالخطأ" التي تكررت (41) مرة بنسبة (11.3%)، ثم في الترتيب الثالث قيمة "التكاتف/التلاحم/ التضامن" وتكررت (40) مرة بنسبة (11.0%)، وجاءت في الترتيب الرابع قيمة "العطف/ الشفقة/ الرحمة" وتكررت (24) مرة بنسبة (6.6%)، ثم في الترتيب

الخامس قيمة "التعاون" وتكررت (23) مرة بنسبة (6.3%)، وجاءت ثم في الترتيب السادس قيمة "الإحسان" وتكررت (19) مرة بنسبة (5.2%)، وجاءت قيمة "الامتنان/ الشكر وقيمة "صلة الرحم" في الترتيب السابع وتكررت كل منها (16) مرة بنسبة (4.4%)، تلاها في الترتيب الثامن قيمة "التماسك الأسري" وتكررت (15) مرة بنسبة (4.1%)، ثم في الترتيب التاسع قيمة "الكرم" وتكررت (14) مرة بنسبة (3.9%)، تلاها في الترتيب العاشر قيمة "الاصلاح" وقيمة "التضحية" وتكررت كل قيمة (13) مرة بنسبة (3.6%).

وتظهر النتائج في الجدول السابق أن أقل القيم الاجتماعية الإيجابية التي قدمتها الشخصيات في المسلسلات عينة الدراسة هي قيم "القناعة، والحرية" حيث لم تظهر هذه القيم في شخصيات عينة الدراسة، كذلك قيم "الولاء والمساواة والعدل" التي تكررت (مرة واحدة) فقط.

ويتبين من النتائج في الجدول السابق أن أكثر القيم الاجتماعية الإيجابية التي قدمتها الشخصيات الرئيسية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "المساعدة" والتي تكررت (48) مرة بنسبة (17.7%)، تلاها في الترتيب الثاني قيمة "الاعتذار/ الاعتراف بالخطأ" التي تكررت (33) مرة بنسبة (12.2%)، ثم في الترتيب الثالث قيمة "التكاتف/التلاحم/ التضامن" وتكررت (29) مرة بنسبة (10.7%)، ثم في الترتيب الرابع قيمة "العطف/ الشفقة/ الرحمة وقيمة التعاون" وتكررت كل منها (17) مرة بنسبة (6.3%)، ثم في الترتيب الخامس قيمة "الامتنان/ الشكر وقيمة صلة الرحم" وتكررت (14) مرة بنسبة (5.2%).

كما يتبين من النتائج في الجدول السابق أن أقل القيم الاجتماعية الإيجابية التي قدمتها الشخصيات الرئيسية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيم "القناعة والحرية"، حيث لم تظهر هذه القيم في شخصيات عينة الدراسة الرئيسية، كذلك قيم "الولاء، والمساواة، والعدل، والحياء" التي تكررت (مرة واحدة) فقط.

وتظهر النتائج في الجدول السابق أن أكثر القيم الاجتماعية الإيجابية التي قدمتها الشخصيات الثانوية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "التكاتف/التلاحم/ التضامن" والتي

تكررت (11) مرة بنسبة (12.0%)، تلاها في الترتيب الثاني قيمة "المساعدة" التي تكررت (9) مرة بنسبة (9.8%)، ثم في الترتيب الثالث قيمة "الاعتذار/ الاعتراف بالخطأ وقيمة الإحسان " وتكررت (8) مرة بنسبة (8.7%)، ثم في الترتيب الرابع قيمة "العطف/ الشفقة/ الرحمة" وتكررت (7) مرة بنسبة (7.6%)، وجاءت قيمة "التعاون" في الترتيب الخامس وتكررت (6) مرة بنسبة (6.5%).

كما تظهر النتائج في الجدول السابق أن أقل القيم الاجتماعية الإيجابية التي قدمتها الشخصيات الثانوية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيم " الفناعة والحرية والولاء والمساواة والعدل والتفائل والاحترام والتضحية، حيث لم تظهر هذه القيم في شخصيات عينة الدراسة الثانوية.

وترى الباحثة من خلال هذه النتائج أنه تم عرض القيم الاجتماعية الإيجابية بنسب جداً قليلة، في حين أننا بأمس الحاجة إلى تكثيف عرضها، فعدم تضمين القيم الاجتماعية الإيجابية في الأعمال الدرامية التي تعرض على المنصات الإلكترونية قد يشعرنا بالقلق ذلك أن معظم المشاهدين هم من فئة الشباب الذين قد يتأثرون بشكل أسرع وينعكس ما يشاهدونه على أسلوب حياتهم وسلوكياتهم، كما ترى الباحثة أن الدراما العربية يجب أن تتناول القيم الاجتماعية بشكل أكبر لمعالجة القضايا الاجتماعية السلبية، بالإضافة إلى أننا أصبحنا بحاجة إلى زيادة الوعي لدى الشباب في الآونة الأخيرة نظراً لانتشار القيم الاجتماعية السلبية في المجتمعات.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة سهلي، نوال (٢٠١٧)، إذ توصلت نتائج دراستها إلى أن القيم الاجتماعية الإيجابية في المسلسل عينة الدراسة كانت قليلة الظهور مثل قيمة "طاعة الوالدين" و"التعاون" وغيرها، وغلبت القيم السلبية في المسلسل على القيم الإيجابية بشكل واضح، إذ تم التركيز على تضمين القيم الاجتماعية السلبية كالمخدرات والعنف والقتل والتدخين.

2. أسلوب عرض القيمة

يوضح الجدول التالي تحليل القيم الاجتماعية الإيجابية التي تضمنتها المسلسلات من ناحية أسلوب عرض القيمة:

جدول (٧)

تحليل القيم الاجتماعية الإيجابية التي تضمنتها المسلسلات من ناحية أسلوب عرض القيمة

الرقم	القيم الاجتماعية الإيجابية	موقف تمثيلي درامي		موقف تعبيرى صامت		المجموع	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
2	التكاتف/التلاحم/ التضامن	10.4%	34	20.0%	5	11.0%	39
3	التعاون	6.1%	20	12.0%	3	6.5%	23
27	الكرم	4.6%	15	12.0%	3	5.1%	18
21	الثقة بالنفس	0.9%	3	12.0%	3	1.7%	6
12	المساعدة	11.0%	36	8.0%	2	10.8%	38
8	الوفاء	2.4%	8	8.0%	2	2.8%	10
10	العطف/ الشفقة/ الرحمة	6.7%	22	4.0%	1	6.5%	23
30	التضحية	4.0%	13	4.0%	1	4.0%	14
14	الاخلاص	2.7%	9	4.0%	1	2.8%	10
26	التواضع	1.8%	6	4.0%	1	2.0%	7
11	الاحترام	1.5%	5	4.0%	1	1.7%	6
16	حسن الظن بالآخرين	1.2%	4	4.0%	1	1.4%	5
28	الحياء	0.6%	2	4.0%	1	0.8%	3
20	الاعتذار/ الاعتراف بالخطأ	12.8%	42	0.0%	0	11.9%	42
7	الإحسان	6.4%	21	0.0%	0	5.9%	21
1	التماسك الأسري	4.6%	15	0.0%	0	4.2%	15
5	صلة الرحم	4.3%	14	0.0%	0	4.0%	14
9	الامتنان/ الشكر	4.0%	13	0.0%	0	3.7%	13
6	الإصلاح	3.7%	12	0.0%	0	3.4%	12
4	تقبل الآخر	2.4%	8	0.0%	0	2.3%	8
19	تحمل المسؤولية	2.1%	7	0.0%	0	2.0%	7
25	الصدق	2.1%	7	0.0%	0	2.0%	7

29	الكرامة/ الشهامة	4	1.2%	0	0.0%	4	1.1%
23	الصبر	2	0.6%	0	0.0%	2	0.6%
24	التفاؤل	2	0.6%	0	0.0%	2	0.6%
13	العدل	1	0.3%	0	0.0%	1	0.3%
15	المساواة	1	0.3%	0	0.0%	1	0.3%
18	الولاء	1	0.3%	0	0.0%	1	0.3%
22	القناعة	1	0.3%	0	0.0%	1	0.3%
17	الحرية	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%
	المجموع	328	100%	25	100%	353	100%

تظهر النتائج في الجدول السابق أن أكثر القيم الاجتماعية الإيجابية التي تم عرضها في المواقف التمثيلية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "الاعتذار/ الاعتراف بالخطأ" والتي تكررت (42) مرة بنسبة (11.9%)، تلاها في الترتيب الثاني قيمة "التكاتف/التلاحم/ التضامن" التي تكررت (39) مرة بنسبة (11.0%)، ثم في الترتيب الثالث قيمة "المساعدة" وتكررت (38) مرة بنسبة (10.8%)، ثم في الترتيب الرابع قيمة "التعاون، وقيمة العطف/ الشفقة/ الرحمة" وتكررت كل منها (23) مرة بنسبة (6.5%)، وجاءت قيمة "الإحسان" في الترتيب الخامس وتكررت (21) مرة بنسبة (5.9%)، ثم في الترتيب السادس قيمة "الكرم" وتكررت (18) مرة بنسبة (5.1%)، تلاها في الترتيب السابع قيمة "التماسك الأسري" وتكررت (15) مرة بنسبة (4.2%)، وجاءت قيمة "صلة الرحم وقيمة التضحية" في الترتيب الثامن وتكررت (14) مرة بنسبة (4.0%)، ثم قيمة "الامتنان/ الشكر" في الترتيب التاسع وتكررت (13) مرة بنسبة (3.7%)، وجاءت قيمة "الاصلاح" في الترتيب العاشر وتكررت (12) مرة بنسبة (3.4%).

وتظهر النتائج في الجدول السابق أن أقل القيم الاجتماعية الإيجابية التي تم عرضها في المواقف التمثيلية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة " الحرية "، حيث لم تظهر هذه القيمة في المواقف التمثيلية، كذلك قيم " القناعة والولاء والمساواة والعدل " التي تكررت (مرة واحدة) فقط.

ويتبين من النتائج في الجدول السابق أن أكثر القيم الاجتماعية الإيجابية التي تم عرضها في المواقف التمثيلية الدرامية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "الاعتذار/ الاعتراف بالخطأ" والتي

تكررت (42) مرة بنسبة (12.8%)، تلاها في الترتيب الثاني قيمة "المساعدة" التي تكررت (36) مرة بنسبة (11.0%)، ثم في الترتيب الثالث قيمة "التكاتف/التلاحم/ التضامن" وتكررت (34) مرة بنسبة (10.4%)، ثم في الترتيب الرابع قيمة "العطف/ الشفقة/ الرحمة" وتكررت (22) مرة بنسبة (6.7%)، وجاءت قيمة "الإحسان" في الترتيب الخامس وتكررت (21) مرة بنسبة (6.4%).

كما يتبين من النتائج في الجدول السابق أن أقل القيم الاجتماعية الإيجابية التي تم عرضها في المواقف التمثيلية الدرامية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة " الحرية "، حيث لم تظهر هذه القيمة في المواقف التمثيلية الدرامية، كذلك قيم " القناعة والولاء والمساواة والعدل " التي تكررت (مرة واحدة) فقط.

وتظهر النتائج في الجدول السابق أن أكثر القيم الاجتماعية الإيجابية التي تم عرضها في المواقف التعبيرية الصامتة في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "التكاتف/التلاحم/ التضامن" والتي تكررت (5) مرة بنسبة (20.0%)، تلاها في الترتيب الثاني قيم "التعاون والكرم والثقة بالنفس" التي تكررت (3) مرة بنسبة (12.0%)، ثم قيمة "الثقة بالنفس" وتكررت (3) مرة بنسبة (12.0%)، ثم قيم "المساعدة والوفاء" وتكررت (2) مرة فقط.

كما تظهر النتائج في الجدول السابق أن أقل القيم الاجتماعية الإيجابية التي تم عرضها في المواقف التعبيرية الصامتة في المسلسلات عينة الدراسة هي قيم " الحرية والقناعة والولاء والمساواة والعدل والتفاؤل والصبر والكرامة/ الشهامة والصدق وتحمل المسؤولية وتقبل الآخر والاصلاح والامتنان/ الشكر وصلة الرحم والتماسك الأسري والإحسان والاعتذار/ الاعتراف بالخطأ "، حيث لم تظهر هذه القيم في المواقف التعبيرية الصامتة.

وجدت الباحثة أن غالبية القيم الاجتماعية الإيجابية تم عرضها من خلال المواقف التمثيلية الدرامية، وهي عبارة عن مقطوعات من الحوار التمثيلي التي تدور بين شخصيات المسلسل، لتكشف للمشاهد عن أبعاد كل شخصية وعن الصراع الذي يدور بينها، أما المواقف التعبيرية الصامتة فقد تم استخدامها بنسب قليلة جداً لإيصال القيم.

ثانياً: تحليل المضمون من ناحية القيم الاجتماعية السلبية:

1. الشخصيات التي قدمت القيم السلبية:

يوضح الجدول التالي تحليل القيم الاجتماعية السلبية التي تضمنتها المسلسلات من ناحية الشخصيات التي قدمت القيمة:

جدول (٨)

تحليل القيم الاجتماعية السلبية التي تضمنتها المسلسلات من ناحية الشخصيات التي قدمت القيمة

الرقم	القيم الاجتماعية السلبية	شخصية أساسية		شخصية ثانوية		المجموع	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	التفكك الأسري	7.5%	43	2.6%	6	6.1%	49
2	الانتكالية	1.4%	8	0.4%	1	1.1%	9
3	العنف	11.5%	66	8.7%	20	10.7%	86
4	الرشوة	0.9%	5	0.0%	0	0.6%	5
5	السرقه	1.2%	7	3.5%	8	1.9%	15
6	الاساءة/ الإهانة	6.3%	36	4.3%	10	5.7%	46
7	الكراهية/ الضغينة / الحقد	3.0%	17	1.3%	3	2.5%	20
8	الكذب/ الافتراء	5.4%	31	3.0%	7	4.7%	38
9	التكبر/ الاستعلاء	0.7%	4	4.8%	11	1.9%	15
10	اللباس الغير محتشم	4.0%	23	0.9%	2	3.1%	25
11	تعاطي المخدرات/ الكحوليات	4.5%	26	7.0%	16	5.2%	42
12	الاتجار في المخدرات	3.0%	17	7.8%	18	4.4%	35
13	الإباحية والدعارة	2.1%	12	0.9%	2	1.7%	14
14	الغيرة	1.9%	11	5.7%	13	3.0%	24
15	الحسد	0.2%	1	0.0%	0	0.1%	1
16	التنمر	0.3%	2	4.8%	11	1.6%	13
17	التحرش الجنسي	0.5%	3	1.7%	4	0.9%	7
18	التحرش اللفظي	0.3%	2	0.9%	2	0.5%	4

19	الغيبة/ النميمة	6	1.0%	6	2.6%	12	1.5%
20	التهديد والابتزاز	43	7.5%	14	6.1%	57	7.1%
21	الأثانية	3	0.5%	5	2.2%	8	1.0%
22	الظلم	19	3.3%	1	0.4%	20	2.5%
23	الخيانة	22	3.8%	5	2.2%	27	3.4%
24	الانتقام	36	6.3%	5	2.2%	41	5.1%
25	العناد/ التمسك بالخطأ	29	5.1%	3	1.3%	32	4.0%
26	الطمع	10	1.7%	2	0.9%	12	1.5%
27	التبذير والإسراف	2	0.3%	1	0.4%	3	0.4%
28	القتل	15	2.6%	14	6.1%	29	3.6%
29	الوقاحة/ الكلمات النابية	43	7.5%	28	12.2%	71	8.8%
30	سوء الظن/ سوء النية/ الشك	32	5.6%	12	5.2%	44	5.5%
	المجموع	574	100%	230	100%	804	100%

تظهر النتائج في الجدول السابق أن أكثر القيم الاجتماعية السلبية التي قدمتها الشخصيات في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "العنف" والتي تكررت (86) مرة بنسبة (10.7%)، تلاها في الترتيب الثاني قيمة "الوقاحة/ الكلمات النابية" التي تكررت (71) مرة بنسبة (8.8%)، ثم في الترتيب الثالث قيمة "التهديد والابتزاز" وتكررت (57) مرة بنسبة (7.1%)، ثم في الترتيب الرابع قيمة "التفكك الأسري" وتكررت (49) مرة بنسبة (6.1%)، وجاءت قيمة "الاساءة/ الإهانة" في الترتيب الخامس وتكررت (46) مرة بنسبة (5.7%)، ثم في الترتيب السادس قيمة "سوء الظن/ سوء النية/ الشك" وتكررت (44) مرة بنسبة (5.5%)، تلاها في الترتيب السابع قيمة "تعاطي المخدرات/ الكحوليات" وتكررت (42) مرة بنسبة (5.2%)، وجاءت قيمة "الانتقام" في الترتيب الثامن وتكررت (41) مرة بنسبة (5.1%)، ثم قيمة "الكذب/ الافتراء" في الترتيب التاسع وتكررت (38) مرة بنسبة (4.7%)، وجاءت قيمة "الاتجار في المخدرات" في الترتيب العاشر وتكررت (35) مرة بنسبة (4.4%).

وتظهر النتائج في الجدول السابق أن أقل القيم الاجتماعية السلبية التي قدمتها الشخصيات في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "الحسد"، حيث تكررت مرة واحدة، كذلك قيمة "التبذير والإسراف" التي تكررت (3) مرات فقط.

ويتبين من النتائج في الجدول السابق أن أكثر القيم الاجتماعية السلبية التي قدمتها الشخصيات الرئيسية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "العنف" والتي تكررت (66) مرة بنسبة (11.5%)، تلاها في الترتيب الثاني قيم "الوقاحة/ الكلمات النابية والتهديد والابتزاز والتفكك الأسري" التي تكررت (43) مرة بنسبة (7.5%)، ثم في الترتيب الثالث قيم "الاساءة/ الإهانة والانتقام" وتكررت (36) مرة بنسبة (6.3%)، ثم في الترتيب الرابع قيمة "سوء الظن/ سوء النية/ الشك" وتكررت (32) مرة بنسبة (5.6%)، وجاءت قيمة "الكذب/ الافتراء" في الترتيب الخامس وتكررت (31) مرة بنسبة (5.4%).

كما يتبين من النتائج في الجدول السابق أن أقل القيم الاجتماعية السلبية التي قدمتها الشخصيات الرئيسية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "الحسد"، حيث تكررت مرة واحدة فقط، كذلك قيم "التبذير والإسراف والتحرش اللفظي والتنمر" التي تكرر كل منها (مرتين) فقط.

وتظهر النتائج في الجدول السابق أن أكثر القيم الاجتماعية السلبية التي قدمتها الشخصيات الثانوية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "الوقاحة/ الكلمات النابية" والتي تكررت (28) مرة بنسبة (12.2%)، تلاها في الترتيب الثاني قيمة "العنف" التي تكررت (20) مرة بنسبة (8.7%)، ثم في الترتيب الثالث قيمة "الاتجار في المخدرات" وتكررت (18) مرة بنسبة (7.8%)، ثم في الترتيب الرابع قيمة "تعاطي المخدرات/ الكحوليات" وتكررت (16) مرة بنسبة (7.0%)، وجاءت قيم "التهديد والابتزاز والقتل" في الترتيب الخامس وتكررت (14) مرة بنسبة (6.1%).

كما تظهر النتائج في الجدول السابق أن أقل القيم الاجتماعية السلبية التي قدمتها الشخصيات الثانوية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيم "الحسد والرشوة"، حيث لم تظهر هذه

القيم في شخيصات عينة الدراسة الثانوية، كذلك قيم "التبذير والإسراف والاتكالية والظلم" التي تكررت (مرة واحدة) فقط.

2. أسلوب عرض القيمة

يوضح الجدول التالي تحليل القيم الاجتماعية السلبية التي تضمنتها المسلسلات من ناحية

أسلوب عرض القيمة:

جدول (٩)

تحليل القيم الاجتماعية السلبية التي تضمنتها المسلسلات من ناحية أسلوب عرض القيمة

الرقم	القيم الاجتماعية السلبية	موقف تمثيلي درامي		موقف تعبيرى صامت		المجموع	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
10	اللباس الغير محتشم	2.4%	18	29.3%	12	3.8%	30
1	التفكك الأسري	6.1%	45	9.8%	4	6.3%	49
11	تعاطي المخدرات/ الكحوليات	4.7%	35	7.3%	3	4.9%	38
4	الرشوة	0.5%	4	7.3%	3	0.9%	7
24	الانتقام	5.1%	38	4.9%	2	5.1%	40
5	السرقه	3.9%	29	4.9%	2	4.0%	31
12	الاتجار في المخدرات	3.2%	24	4.9%	2	3.3%	26
13	الإباحية والدعارة	2.7%	20	4.9%	2	2.8%	22
16	التتمر	1.6%	12	4.9%	2	1.8%	14
9	التكبر/ الاستعلاء	1.1%	8	4.9%	2	1.3%	10
3	العنف	9.7%	72	2.4%	1	9.3%	73
20	التهديد والابتزاز	8.0%	59	2.4%	1	7.7%	60
30	سوء الظن/ سوء النية/ الشك	5.9%	44	2.4%	1	5.7%	45
6	الاساءة/ الإهانة	4.9%	36	2.4%	1	4.7%	37
7	الكراهية/ الضغينة / الحقد	2.6%	19	2.4%	1	2.6%	20
14	الغيرة	1.8%	13	2.4%	1	1.8%	14
21	الأناية	0.4%	3	2.4%	1	0.5%	4
29	الوقاحة/ الكلمات النابية	9.8%	73	0.0%	0	9.3%	73

الرقم	القيم الاجتماعية السلبية	موقف تمثيلي درامي		موقف تعبيرى صامت		المجموع	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
8	الكذب/ الافتراء	5.1%	38	0.0%	0	4.9%	38
25	العناد/ التمسك بالخطأ	4.3%	32	0.0%	0	4.1%	32
23	الخيانة	3.8%	28	0.0%	0	3.6%	28
28	القتل	3.1%	23	0.0%	0	2.9%	23
22	الظلم	2.8%	21	0.0%	0	2.7%	21
19	الغيبة/ النميمة	1.8%	13	0.0%	0	1.7%	13
26	الطمع	1.5%	11	0.0%	0	1.4%	11
2	الانتكالية	1.2%	9	0.0%	0	1.1%	9
17	التحرش الجنسي	0.9%	7	0.0%	0	0.9%	7
18	التحرش اللفظي	0.5%	4	0.0%	0	0.5%	4
27	التبذير والإسراف	0.4%	3	0.0%	0	0.4%	3
15	الحسد	0.1%	1	0.0%	0	0.1%	1
	المجموع	100%	742	100%	41	100%	783

تظهر النتائج في الجدول السابق أن أكثر القيم الاجتماعية السلبية التي تم عرضها في المواقف التمثيلية في المسلسلات عينة الدراسة هي "العنف والوقاحة/ الكلمات النابية" والتي تكررت (73) مرة بنسبة (9.3%)، تلاها في الترتيب الثاني "التهديد والابتزاز" التي تكررت (60) مرة بنسبة (7.7%)، ثم في الترتيب الثالث قيمة "التفكك الأسري" وتكررت (49) مرة بنسبة (6.3%)، ثم في الترتيب الرابع قيمة "سوء الظن/ سوء النية/ الشك" وتكررت (45) مرة بنسبة (5.7%)، وجاءت "الانتقام" في الترتيب الخامس وتكررت (40) مرة بنسبة (5.1%)، ثم في الترتيب السادس قيمة "الكذب/ الافتراء وتعاطي المخدرات/ الكحوليات" وتكررت (38) مرة بنسبة (4.9%)، تلاها في الترتيب السابع قيمة "الاساءة/ الإهانة" وتكررت (37) مرة بنسبة (4.7%)، وجاءت قيمة "العناد/ التمسك بالخطأ" في الترتيب الثامن وتكررت (32) مرة بنسبة (4.1%)، ثم قيمة "السرقه" في الترتيب التاسع وتكررت (31) مرة بنسبة (4.0%)، وجاءت قيمة "اللباس الغير محتشم" في الترتيب العاشر وتكررت (30) مرة بنسبة (3.8%).

وتظهر النتائج في الجدول السابق أن أقل القيم الاجتماعية السلبية التي تم عرضها في المواقف التمثيلية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "الحسد"، و تكررت (مرة واحدة) فقط، كذلك قيمة "التبذير والإسراف" التي تكررت (3) فقط.

ويتبين من النتائج في الجدول السابق أن أكثر القيم الاجتماعية السلبية التي تم عرضها في المواقف التمثيلية الدرامية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "الوقاحة/ الكلمات النابية " والتي تكررت (73) مرة بنسبة (9.8%)، تلاها في الترتيب الثاني قيمة "العنف" التي تكررت (72) مرة بنسبة (9.7%)، ثم في الترتيب الثالث قيمة "التهديد والابتزاز" وتكررت (59) مرة بنسبة (8.0%)، ثم في الترتيب الرابع قيمة "التفكك الأسري" وتكررت (45) مرة بنسبة (6.1%)، وجاءت قيمة "سوء الظن/ سوء النية/ الشك" في الترتيب الخامس وتكررت (44) مرة بنسبة (5.9%).

كما يتبين من النتائج في الجدول السابق أن أقل القيم الاجتماعية السلبية التي تم عرضها في المواقف التمثيلية الدرامية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "الحسد"، و تكررت (مرة واحدة) فقط، كذلك قيم "التبذير والإسراف و الأنانية" التي تكررت (3) فقط.

وتظهر النتائج في الجدول السابق أن أكثر القيم الاجتماعية السلبية التي تم عرضها في المواقف التعبيرية الصامتة في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "اللباس الغير محتشم" والتي تكررت (12) مرة بنسبة (29.3%)، تلاها في الترتيب الثاني قيمة "التفكك الأسري" التي تكررت (4) مرة بنسبة (9.8%)، ثم في الترتيب الثالث قيم "تعاطي المخدرات/ الكحوليات والرشوة" وتكررت (3) مرة بنسبة (7.3%).

كما تظهر النتائج في الجدول السابق وجود العديد القيم الاجتماعية السلبية التي تم عرضها تظهر في المواقف التعبيرية الصامتة في المسلسلات عينة الدراسة مثل "الوقاحة/ الكلمات النابية والكذب/ الافتراء والعناد/ التمسك بالخطأ والخيانة والقتل والظلم والغيبة/ النميمة والطمع والالتكالية والتحرش الجنسي والتحرش اللفظي والتبذير والإسراف والحسد.

المبحث الثاني: نتائج التحليل حسب الشكل

تم تحليل المسلسلات حسب الشكل من ناحيتين هما: نوع اللغة المستخدمة، والوسائل الفنية والجمالية المستخدمة في المسلسل.

أولاً: تحليل الشكل من ناحية نوع اللغة المستخدمة:

يوضح الجدول التالي تحليل المسلسلات من ناحية نوع اللغة المستخدمة:

جدول (١٠)

تحليل المسلسلات من ناحية نوع اللغة المستخدمة

النسب المئوية	التكرارات	فئة نوع اللغة المستخدمة
0.4%	7	العربية الفصحى
92.4%	1685	عامية
5.0%	92	أجنبية
2.2%	40	مزيج لغوي
100.0%	1824	المجموع

تظهر النتائج في الجدول السابق أن اللغة العامية هي اللغة الرئيسية المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة، فقد كانت غالبية المواقف التمثيلية في هذه المسلسلات باللغة العامية والتي تكررت (1685) مرة بنسبة (92.4%)، تلاها في الترتيب الثاني "اللغة الأجنبية" التي تكررت

(92) مرة بنسبة (5.0%)، ثم في الترتيب الثالث "المزيج اللغوي" وتكرر (40) مرة بنسبة (2.2%)، في حين تكررت العربية الفصحى (7) مرة فقط بنسبة (0.4%).

ثانياً: تحليل الشكل من ناحية الوسائل الفنية والجمالية المستخدمة في المسلسل:

وتضمن الفئات الفرعية الآتية:

1. تحليل المسلسلات من ناحية الألوان المستخدمة:

يوضح الجدول التالي تحليل المسلسلات من ناحية الألوان المستخدمة:

جدول (١١)

تحليل المسلسلات من ناحية الألوان المستخدمة

النسب المئوية	التكرارات	الألوان
20.6%	263	ألوان حارة
68.1%	870	ألوان باردة
11.3%	144	ألوان عديمة
100.0%	1277	المجموع

تظهر النتائج في الجدول السابق أن أكثر في المسلسلات عينة الدراسة من ناحية اللون جاءت بالألوان الباردة والتي تكررت (870) مرة بنسبة (68.1%)، تلاها "الألوان الحارة" التي

تكررت (263) مرة بنسبة (20.6%)، ثم في الترتيب الثالث "الألوان العديمة" وتكررت (144) مرة بنسبة (11.3%).

2. تحليل المسلسلات من ناحية الديكور المستخدم:

يوضح الجدول التالي تحليل المسلسلات من ناحية الديكور المستخدم:

جدول (١٢)

تحليل المسلسلات من ناحية الديكور المستخدم

النسب المئوية	التكرارات	الديكور
10.2%	112	بسيط
45.2%	495	تقليدي
26.4%	289	عصري
18.2%	199	فخم
100.0%	1095	المجموع

تظهر النتائج في الجدول السابق أن الديكور التقليدي كان أكثر أنواع الديكور استخداما في المسلسلات عينة الدراسة والذي تكرر (495) مرة بنسبة (45.2%)، تلاه في الترتيب الثاني "الديكور العصري" الذي تكرر (289) مرة بنسبة (26.4%)، ثم في الترتيب الثالث "الديكور الفخم" وتكرر (199) مرة بنسبة (18.2%)، ثم في الترتيب الرابع والأخير "الديكور البسيط" وتكرر (112) مرة بنسبة (10.2%).

3. تحليل المسلسلات من ناحية الموسيقى المستخدمة:

يوضح الجدول التالي تحليل المسلسلات من ناحية الموسيقى المستخدمة:

جدول (١٣)

تحليل المسلسلات من ناحية الموسيقى المستخدمة

النسب المئوية	التكرارات	الموسيقى
47.4%	324	الموسيقى الهادئة
42.3%	289	الموسيقى الحزينة
10.4%	71	الموسيقى الأخرى
100.0%	684	المجموع

تظهر النتائج في الجدول السابق أن الموسيقى المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة تنوعت ما بين الموسيقى الهادئة والموسيقى الحزينة فقد تكررت الموسيقى الهادئة (324) مرة بنسبة (47.4%)، و تكررت الموسيقى الحزينة (289) مرة بنسبة (42.3%)، في حين تكررت أنواع الموسيقى الأخرى (71) مرة بنسبة (10.4%).

4. تحليل المسلسلات من ناحية اللقطات المستخدمة:

يوضح الجدول التالي تحليل المسلسلات من ناحية اللقطات المستخدمة:

جدول (١٤)

تحليل المسلسلات من ناحية اللقطات المستخدمة

النسب المئوية	التكرارات	فئة اللقطات المستخدمة
8.8%	307	اللقطة العامة
10.2%	358	نصف العامة
22.4%	782	المتوسطة
25.3%	883	اللقطة الخصرية
22.5%	786	لقطة مقربة للصدر
10.8%	379	اللقطة القريبة
100.0%	3495	المجموع

تظهر النتائج في الجدول السابق وجود تنوع في اللقطات المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة، وكانت أكثر هذه اللقطات هي "اللقطة الخصرية" والتي تكررت (883) مرة بنسبة (25.3%)، تلاها في الترتيب الثاني "لقطة مقربة للصدر" التي تكررت (786) مرة بنسبة (22.5%)، ثم في الترتيب الثالث "اللقطة المتوسطة" وتكررت (782) مرة بنسبة (22.4%)، ثم في الترتيب الرابع "اللقطة القريبة" وتكررت (379) مرة بنسبة (10.8%)، وجاءت "اللقطة نصف العامة" في الترتيب الخامس وتكررت (358) مرة بنسبة (10.2%)، ثم اللقطة العامة في الترتيب السادس وتكررت (307) مرة بنسبة (8.8%).

المبحث الثالث: نتائج تحليل الفروض

تم التحقق من صحة الفروض الآتية:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين القيم الإيجابية والسلبية التي تعرضها الشخصيات في المسلسلات عينة الدراسة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، ثم استخدام اختبار كا^٢ للتعرف على دلالة الفروق بين

القيم الإيجابية والسلبية، والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١٥)

دلالة الفروق بين القيم الإيجابية والسلبية التي تعرضها الشخصيات في المسلسلات عينة الدراسة

المجموع				شخصية ثانوية				شخصية أساسية				القيم
مستوى الدلالة	قيمة كا ^٢	النسب	التكرارات	مستوى الدلالة	قيمة كا ^٢	النسب	التكرارات	مستوى الدلالة	قيمة كا ^٢	النسب	التكرارات	
0.01	166.6	31.1%	363	0.01	59.14	28.6%	92	0.01	108.6	32.1%	271	القيم الإيجابية
		68.9%	804			71.4%	230			67.9%	574	القيم السلبية
		100%	1167			100%	322			100%	845	المجموع

تظهر النتائج في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين القيم

الإيجابية والسلبية التي تعرضها الشخصيات في المسلسلات عينة الدراسة، وكانت الفروق لصالح

القيم السلبية التي تكررت (804) مرة بنسبة (68.9%)، مقابل القيم الإيجابية التي تكررت (363)

مرة بنسبة (31.1%).

وتظهر النتائج في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين القيم الإيجابية والسلبية التي تعرضها الشخصيات الأساسية في المسلسلات عينة الدراسة، وكانت الفروق لصالح القيم السلبية التي تكررت (574) مرة بنسبة (67.9%)، مقابل القيم الإيجابية التي تكررت (271) مرة بنسبة (32.1%).

كما تظهر النتائج في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين القيم الإيجابية والسلبية التي تعرضها الشخصيات الثانوية في المسلسلات عينة الدراسة، وكانت الفروق لصالح القيم السلبية التي تكررت (230) مرة بنسبة (71.4%)، مقابل القيم الإيجابية التي تكررت (92) مرة بنسبة (28.6%).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين القيم الإيجابية والسلبية التي يتم عرضها في المواقف التمثيلية في المسلسلات عينة الدراسة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، ثم استخدام اختبار كا^٢ للتعرف على دلالة الفروق بين القيم الإيجابية والسلبية، والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١٦)

دلالة الفروق بين القيم الإيجابية والسلبية التي يتم عرضها في المواقف التمثيلية في المسلسلات عينة الدراسة

المجموع				موقف تعبيرى صامت				موقف تمثيلي درامي				القيم
مستوى الدلالة	قيمة كا ^٢	النسب	التكرارات	مستوى الدلالة	قيمة كا ^٢	النسب	التكرارات	مستوى الدلالة	قيمة كا ^٢	النسب	التكرارات	
0.01	162.7	31.1%	353	0.05	3.88	37.9%	25	0.01	160.1	30.7%	328	القيم الإيجابية
		68.9%	783			62.1%	41			69.3%	742	القيم السلبية
		100%	1136			100%	66			100%	1070	المجموع

تظهر النتائج في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين القيم الإيجابية والسلبية التي يتم عرضها في المواقف التمثيلية في المسلسلات عينة الدراسة، وكانت الفروق لصالح القيم السلبية التي تكررت (783) مرة بنسبة (68.9%)، مقابل القيم الإيجابية التي تكررت (353) مرة بنسبة (31.1%).

وتظهر النتائج في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين القيم الإيجابية والسلبية التي يتم عرضها في المواقف التمثيلية الدرامية في المسلسلات عينة الدراسة، وكانت الفروق لصالح القيم السلبية التي تكررت (742) مرة بنسبة (69.3%)، مقابل القيم الإيجابية التي تكررت (328) مرة بنسبة (30.7%).

كما تظهر النتائج في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين القيم الإيجابية والسلبية التي يتم عرضها في المواقف التمثيلية الصامتة في المسلسلات عينة الدراسة، وكانت الفروق لصالح القيم السلبية التي تكررت (41) مرة بنسبة (62.1%)، مقابل القيم الإيجابية التي تكررت (25) مرة بنسبة (37.9%).

المبحث الرابع: مناقشة أسئلة الدراسة

السؤال الأول:

1- ما أبرز القيم الاجتماعية التي تحتويها الأعمال الدرامية المعروضة عبر المنصات الإلكترونية؟

أوضحت النتائج أن القيم الاجتماعية السلبية التي تم عرضها في المسلسلات عينة الدراسة غلبت على القيم الاجتماعية الإيجابية، فمثلاً جاء التركيز على قيمة العنف، الوقاحة والكلمات النابية، والتهديد والابتزاز، اللباس الغير محتشم، التفكك الأسري، الاتجار في المخدرات، حيث تم تكرار عرض هذه القيم بنسب كبيرة، والتي تعتبر متناقضة مع مجتمعاتنا العربية الإسلامية وغير محبوبة ومقبولة من قبل أفراد المجتمع، بعكس القيم الاجتماعية الإيجابية كالمساعدة، وقيمة الاعتذار. التكاتف والعطف وغيرها، فتم عرضها في مسلسلات عينة الدراسة ولكن بنسب قليلة جداً مقارنة مع القيم السلبية.

الأمر الذي يتفق مع دراسة (زروقي، سارة وشعباني، سهام، ٢٠١٨)، و(نوال سهلي، ٢٠١٧)، حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن القيم السلبية تفوقت على القيم الإيجابية في المسلسلات

والأعمال الدرامية عينة الدراسة، وبالتالي لا بد من التركيز على تضمين القيم الاجتماعية الإيجابية في الأعمال الدرامية التي تعرض عبر المنصات الإلكترونية ، وتكثيف عرضها لأن معظم متابعي هذه المنصات هم من فئة الشباب الذين غالباً ما يتأثرون بدرجة كبيرة بما يتم عرضه وربما يحاولون تقليده لقلّة وعيهم وخبرتهم في الحياة، أما إذا قمنا بتكثيف عرض القيم الاجتماعية الإيجابية فإن ذلك سيساعدهم حتماً وبالتالي تمسكهم في العادات والتقاليد السليمة في المجتمع.

السؤال الثاني:

2- ما الأسلوب الذي تم عرض القيم الاجتماعية من خلاله؟

أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية القيم الاجتماعية الإيجابية والسلبية على حد سواء التي تم عرضها في المسلسلات عينة الدراسة كانت على شكل (مواقف تمثيلية درامية) والتي من الممكن أن تتكون من لقطة واحدة أو عدة لقطات ويقوم من خلالها الممثل بتأدية دور معين من خلال التمثيل وتبادل الحديث مع الشخصيات الأخرى لإيصال الرسالة أو الفكرة أو القيمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر القيم الاجتماعية السلبية التي تم عرضها على شكل موقف تمثيلي هي "العنف والوقاحة/ الكلمات النابية"، تلاها قيمة "التهديد والابتزاز"، ثم قيمة "التفكك الأسري"، ثم قيمة "سوء الظن".

أما بالنسبة للقيم الإيجابية فقد بيّنت الدراسة أن أكثر القيم الاجتماعية الإيجابية التي تم عرضها بأسلوب موقف تمثيلي درامي في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "الاعتذار/ الاعتراف بالخطأ"، تلاها قيمة "التكاتف/التلاحم/ التضامن"، ثم قيمة "المساعدة"، تلتها قيمة "التعاون وقيمة العطف/ الشفقة/ الرحمة"، وجاءت كذلك قيمة "الإحسان"، ثم قيمة "الكرم"، تلاها قيمة "التماسك الأسري"، وقيمة "صلة الرحم وقيمة التضحية، ثم قيمة "الامتنان/ الشكر".

في المقابل توصلت الدراسة إلى أن (الموقف التعبيري الصامت) لم يتم استخدامه بكثرة كالموقف التمثيلي، كاللباس الغير محتشم والتفكك الأسري وتعاطي المخدرات والرشوة بالنسبة للقيم السلبية، فقد تم إيصال هذه القيم بطريقة صامتة، دون الحاجة إلى كلام وإنما تم الاكتفاء بالصورة أو تعابير الوجه وغيرها لإيصال القيمة أو الفكرة، وهنا لا بد من الإشارة إلى نتائج دراسة الثقيل، نايف

(٢٠٢١) التي توصلت إلى أن القيم السلبية غلبت على القيم الإيجابية، كقيمة المبالغة في استعراض أنوثة المرأة وجسدها واللباس غير المحتشم وكثرة المشاهد المثيرة والخادشة للحياء. في حين أن أكثر القيم الاجتماعية الإيجابية التي تم عرضها في المواقف التعبيرية الصامتة في المسلسلات عينة الدراسة تمثلت في قيمة "التكاتف/التلاحم/ التضامن"، تلاها قيم "التعاون والكرم والثقة بالنفس".

السؤال الثالث:

3- ما الوسائل الفنية والجمالية واللغة المستخدمة في الدراما بالمنصات الإلكترونية؟

كشفت نتائج الدراسة أن اللغة المستخدمة في مسلسلات عينة الدراسة هي اللغة العامية ويمكن تفسير ذلك بأنها لغة الجمهور المستهدف، حيث أن غالبية المشاهدين للأعمال الدرامية التي يتم عرضها عبر المنصات العربية يفهمون اللغة العامية سواء المصرية أو السورية أو الخليجية وغيرها. بعكس اللغة الفصحى التي غالباً ما تحتاج إلى تحضير وتدريب وربما يصعب على شخصيات المسلسل إتقانها أو التحدث بها بطلاقة وبطريقة عفوية، لذلك تتجه معظم المسلسلات إلى استخدام اللغة العامية بدلاً من الفصحى.

كما بينت نتائج الدراسة أن الألوان المستخدمة في عرض مسلسلات عينة الدراسة تمثلت في الألوان الباردة مقارنة بالألوان الحارة، ويمكن تفسير ذلك أن الألوان الباردة عادة ما تعبر عن الطبيعة وتساعد على الشعور بالاسترخاء الجسدي والعقلي والشعور بالراحة والهدوء النفسي للمشاهد عند مشاهدته لقطات ومشاهد تحتوي على الألوان الباردة بدلاً من الحارة.

وأوضحت نتائج الدراسة أن الديكور المستخدم في عرض المسلسلات الخاصة بعينة الدراسة هو الديكور التقليدي، وربما يعود ذلك إلى أنه ديكور بسيط ومريح للعين وفي الوقت ذاته يقوم على جذب المشاهد.

أما بالنسبة إلى الموسيقى المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة فقد تنوعت ما بين الموسيقى الهادئة والحزينة، الأمر الذي يجعل المشاهد يشعر بالهدوء والاسترخاء والتأمل في الواقع من خلال

مشاهدته للعمل الدرامي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Merfat ALardawi, Ayman Bajnaid & Pat Brereton (2021) التي توصلت إلى نتيجة كثرة استخدام الموسيقى الهادئة في الأعمال الدرامية التركية والتي تتناسب مع معظم المشاهد التمثيلية وخاصة التعبيرية الصامتة.

كما بينت نتائج الدراسة أن أكثر اللقطات المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة هي اللقطات الخصرية وهي التي تغطي من أعلى الرأس إلى الخصر، والتي غالباً ما يتم استخدامها كلقطة انتقالية بين اللقطة المتوسطة واللقطة المقربة للصدر، وتفيد في إظهار تطوير العلاقات بين الأفراد، بينما جاءت اللقطة المقربة للصدر بصورة بسيطة حيث ظهرت في المسلسلات بهدف التركيز على تفاصيل وملامح الوجه، أما اللقطة نصف العامة جاءت لإبراز أماكن تواجد الشخصيات في العرض وبالنسبة إلى اللقطة العامة فيعود استخدامها إلى عرض الجو العام للمسلسل وجعل المشاهد يشعر بأنه متواجد في المكان ذاته.

السؤال الرابع:

4- ما طبيعة القيم الاجتماعية المتضمنة في الدراما (هل هي سلبية أم إيجابية)؟

أشارت النتائج إلى وجود فروقات بين القيم الإيجابية والسلبية التي تعرضها شخصيات المسلسلات عينة الدراسة، حيث كانت الفروقات لصالح القيم السلبية التي ارتفعت مقابل القيم الإيجابية في الدراما عبر المنصات، فأظهرت نتائج الدراسة أن القيم السلبية هي الأكثر في عرضها، الأمر الذي يمثل خطورة على منظومة قيم المشاهدين، ويرجع تفسير الباحثة لذلك أن غالبية المنصات الإلكترونية مهتمة بنشر كم هائل من الأعمال الدرامية التي يتم إنتاجها خصيصاً لها، أو الأعمال التي يتم شراؤها ويتم عرضها بشكل حصري عبر منصاتها، وذلك لجذب أكبر عدد من المشتركين والمشاهدين لتناسب جميع الأذواق، مما ينعكس ذلك على مضمون تلك الأعمال الدرامية التي غالباً ما يتم إنتاجها في بيئات أجنبية تختلف تقاليدها وعاداتها عن عادات المجتمع العربي، الأمر الذي قد ينعكس ويؤثر تأثيراً سلبياً على المجتمع بأكمله وفئة الشباب بصفة خاصة، باعتبارها الشريحة الأكبر من متابعي تلك المنصات.

وفي ضوء ذلك تتفق هذه الدراسة مع دراسة العميري، أحمد (٢٠٢٢)، حيث أشارت إلى أن أكثر القيم السلبية التي شاهدها عينة المبحوثين بالأعمال الدرامية يتم تقديمها عبر المنصات الإلكترونية والأعمال الدرامية التي تعرض عليها حيث جاء العنف في الترتيب الأول بنسبة ٢,٩٦ % ، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة البنا، دعاء (٢٠٢١) ودراسة عثمان، داليا (٢٠٢٠) اللتان أوضحتا أن هناك آثاراً سلبية لمشاهدة المنصات الإلكترونية ، مقارنة بالآثار الإيجابية التي تنعكس على عينة الدراسة. وتتفق أيضاً مع دراسة **Abhilasha & Dhanuka (2019)** التي تشير إلى ارتفاع الآثار السلبية النفسية والجسدية التي تنتج عن إدمان الشباب على مشاهدة تلك المسلسلات، ومن أهم تلك الآثار السلبية هو العنف الذي قد يكتسبه المشاهدون، كما أشارت دراسة **Deborah ,C.et al. (2021)** إلى ارتفاع مشاهد العنف المقدمة بالأعمال الدرامية حيث تفوقت القيم السلبية على القيم الإيجابية.

وبالتالي يمكن القول بأن جميع الدراسات السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية في النتائج التي توصلت إليها من حيث ارتفاع الآثار السلبية التي تنتج عن مشاهدة المنصات الإلكترونية، وارتفاع نسبة عرض القيم السلبية مقارنة بالقيم الإيجابية، الأمر الذي يشير إلى وجود خطر حقيقي يجب الانتباه إليه في مجتمعاتنا، فمن المهم حرص المنصات الإلكترونية على بث مضمون قيم لا يتعارض مع قيم المجتمع ولا يشكل تناقضاً قيمياً في حياة الأفراد بشكل خاص

. الأمر الذي يثير التساؤلات حول أسباب ارتفاع القيم السلبية في الدراما بالمنصات الإلكترونية في مقابل تراجع القيم الإيجابية، وهذا ما يجعلنا ندعو إلى إجراء المزيد من الدراسات حول هذه الظاهرة ومحاولة فهمها والتعرف على أبرز أسبابها وآثارها المستقبلية على الفرد والمجتمع.

النتائج العامة للدراسة

تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1. توصلت الدراسة إلى أن أكثر القيم الاجتماعية الإيجابية التي قدمتها الشخصيات الأساسية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "المساعدة"، تلاها قيمة "الاعتذار/ الاعتراف بالخطأ"، ثم قيمة "التكاتف/التلاحم/ التضامن"، كذلك قيمة "العطف/ الشفقة/ الرحمة"، ثم قيمة "التعاون"، إضافة إلى قيمة "الإحسان، وقيمة "الامتنان/ الشكر وقيمة صلة الرحم".
2. أظهرت الدراسة أن أقل القيم الاجتماعية الإيجابية التي قدمتها الشخصيات الأساسية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيم القناعة، والحرية حيث لم تظهر هذه القيم في شخصيات عينة الدراسة، كذلك قيم " الولاء والمساواة والعدل " التي تكررت (مرة واحدة) فقط.
3. أوضحت الدراسة أن أكثر القيم الاجتماعية الإيجابية التي قدمتها الشخصيات الثانوية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "التكاتف/التلاحم/ التضامن"، تلاها قيمة "المساعدة"، ثم قيمة "الاعتذار/ الاعتراف بالخطأ وقيمة الإحسان، ثم "العطف/ الشفقة/ الرحمة"، كذلك قيمة "التعاون".
4. كشفت الدراسة أن أقل القيم الاجتماعية الإيجابية التي قدمتها الشخصيات الثانوية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيم " القناعة والحرية والولاء والمساواة والعدل والتفاؤل والاحترام والتضحية، حيث لم تظهر هذه القيم في شخصيات عينة الدراسة الثانوية.
5. بينت الدراسة أن أكثر القيم الاجتماعية الإيجابية التي تم عرضها بأسلوب موقف تمثيلي درامي في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "الاعتذار/ الاعتراف بالخطأ"، تلاها قيمة "التكاتف/التلاحم/ التضامن"، ثم قيمة "المساعدة"، تلتها قيمة "التعاون وقيمة العطف/ الشفقة/ الرحمة"، وجاءت كذلك قيمة "الإحسان"، ثم قيمة "الكرم"، تلاها قيمة "التماسك الأسري"، وقيمة "صلة الرحم وقيمة التضحية، ثم قيمة "الامتنان/ الشكر.

6. توصلت الدراسة إلى أن أقل القيم الاجتماعية الإيجابية التي تم عرضها في شكل المواقف التمثيلية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة " الحرية "، حيث لم تظهر هذه القيمة في المواقف التمثيلية، كذلك قيم " القناعة والولاء والمساواة والعدل " التي تكررت (مرة واحدة) فقط.

7. إن أكثر القيم الاجتماعية الإيجابية التي تم عرضها في المواقف التعبيرية الصامتة في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "التكاتف/التلاحم/ التضامن"، تلاها قيم "التعاون والكرم والثقة بالنفس".

8. توصلت الدراسة إلى أن أقل القيم الاجتماعية الإيجابية التي تم عرضها في المواقف التعبيرية الصامتة في المسلسلات عينة الدراسة هي قيم " الحرية والقناعة والولاء والمساواة والعدل والتقاؤل والصبر والكرامة/ الشهامة والصدق وتحمل المسؤولية وتقبل الآخر والاصلاح والامتنان/ الشكر وصلة الرحم والتماسك الأسري والإحسان والاعتذار/ الاعتراف بالخطأ"، حيث لم تظهر هذه القيم في المواقف التعبيرية الصامتة.

9. كشفت الدراسة أن أكثر القيم الاجتماعية السلبية التي قدمتها الشخصيات الأساسية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "العنف"، تلاها قيم "الوقاحة/ الكلمات النابية والتهديد والابتزاز والتفكك الأسري"، ثم قيم "الاساءة/ الإهانة والانتقام"، ثم قيمة "سوء الظن/ سوء النية/ الشك".

10. توصلت الدراسة إلى أن أقل القيم الاجتماعية السلبية التي قدمتها الشخصيات الأساسية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "الحسد"، حيث تكررت مرة واحدة فقط، كذلك قيم "التبذير والإسراف والتحرش اللفظي والتنمر".

11. توصلت الدراسة إلى أن أكثر القيم الاجتماعية السلبية التي قدمتها الشخصيات الثانوية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "الوقاحة/ الكلمات النابية"، تلاها قيمة "العنف"، ثم قيمة "الاتجار في المخدرات"، ثم قيمة "تعاطي المخدرات/ الكحوليات"، وجاءت بعدها قيم "التهديد والابتزاز والقتل".

12. كشفت الدراسة أن أقل القيم الاجتماعية السلبية التي قدمتها الشخصيات الثانوية في المسلسلات عينة الدراسة هي قيم " الحسد والرشوة "، حيث لم تظهر هذه القيم في شخصيات عينة الدراسة الثانوية، كذلك قيم " التبذير والإسراف والالتكالية والظلم.
13. توصلت الدراسة إلى أن أكثر القيم الاجتماعية السلبية التي تم عرضها على شكل موقف تمثيلي في المسلسلات عينة الدراسة هي "العنف والوقاحة/ الكلمات النابية"، تلاها قيمة "التهديد والابتزاز"، ثم قيمة "التفكك الأسري"، ثم قيمة "سوء الظن/ سوء النية/ الشك"، وجاءت "بعدها الانتقام"، ثم قيمة "الكذب/ الافتراء وتعاطي المخدرات/ الكحوليات"، تلاها قيمة "الاساءة/ الإهانة"، وجاءت بعدها قيمة "العناد/ التمسك بالخطأ".
14. أوضحت الدراسة أن أقل القيم الاجتماعية السلبية التي تم عرضها بأسلوب "موقف تمثيلي درامي" في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "الحسد"، كذلك قيم "التبذير والإسراف والأنانية.
15. توصلت إلى أن أكثر القيم الاجتماعية السلبية التي تم عرضها على شكل موقف تمثيلي درامي في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "الوقاحة/ الكلمات النابية"، تلاها قيمة "العنف"، ثم قيمة "التهديد والابتزاز"، ثم قيمة "التفكك الأسري"، وجاءت بعدها قيمة "سوء الظن/ سوء النية/ الشك".
16. توصلت الدراسة إلى أن أكثر القيم الاجتماعية السلبية التي تم عرضها في المواقف التعبيرية الصامتة في المسلسلات عينة الدراسة هي قيمة "اللباس الغير محتشم"، تلاها قيمة "التفكك الأسري"، ثم قيم "تعاطي المخدرات/ الكحوليات والرشوة.
17. كشفت الدراسة عن وجود عدد من القيم الاجتماعية السلبية لم تظهر في المواقف التعبيرية الصامتة في المسلسلات عينة الدراسة مثل "الوقاحة/ الكلمات النابية والكذب/ الافتراء والعناد/ التمسك بالخطأ والخيانة والقتل والظلم والغيبة/ النميمة والطمع والالتكالية والتحرش الجنسي والتحرش اللفظي والتبذير والإسراف والحسد.
18. كشفت الدراسة أن اللغة العامية هي اللغة الرئيسية المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة، فقد كانت غالبية المواقف التمثيلية في هذه المسلسلات باللغة العامية، تلاها "اللغة الأجنبية"، ثم "المزيج اللغوي"، في حين استخدمت اللغة العربية الفصحى بدرجة قليلة.

19. توصلت الدراسة إلى أن الألوان الباردة كانت الأكثر استخداماً في المسلسلات عينة الدراسة، تلاها "الألوان الحارة"، ثم "الألوان العديمة"، وأن الديكور التقليدي كان أكثر أنواع الديكور استخداماً في المسلسلات عينة الدراسة والذي، تلاه "الديكور العصري"، ثم الديكور الفخم"، ثم في الترتيب الأخير الديكور البسيط.

20. توصلت الدراسة الحالية إلى إن الموسيقى المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة تنوعت ما بين الموسيقى الهادئة والموسيقى الحزينة، في حين استخدمت أنواع الموسيقى الأخرى بدرجة قليلة، كذلك بينت الدراسة أن هناك تنوع في اللقطات المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة، وكانت أكثر هذه اللقطات هي اللقطة الخصرية، تلاها لقطة مقربة للصدر، ثم اللقطة المتوسطة"، ثم "اللقطة القريبة"، وكانت اللقطة العامة هي الأقل استخداماً.

21. أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين القيم الإيجابية والسلبية التي تعرضها الشخصيات في المسلسلات عينة الدراسة، وكانت الفروق لصالح القيم السلبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين القيم الإيجابية والسلبية التي تعرضها الشخصيات الأساسية في المسلسلات عينة الدراسة، وكانت الفروق لصالح القيم السلبية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين القيم الإيجابية والسلبية التي تعرضها الشخصيات الثانوية في المسلسلات عينة الدراسة، وكانت الفروق لصالح القيم السلبية.

22. كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين القيم الإيجابية والسلبية التي يتم عرضها في المواقف التمثيلية في المسلسلات عينة الدراسة، وكانت الفروق لصالح القيم السلبية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين القيم الإيجابية والسلبية.

توصيات الدراسة

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بما يلي:

1. تأصيل القيم النبيلة التي تعبر عن واقع المجتمعات العربية الإسلامية من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة (الأسرة، المدرسة، المؤسسات الدينية ووسائل الإعلام) عن طريق غرس ثقافة وقيم المجتمع التي تحكم سلوك الشباب.
2. ترسيخ القيم الدينية في نفوس الأجيال بهدف منع انحراف سلوكهم وعدم سهولة تأثرهم بالعوامل المحيطة بهم كوسائل الإعلام والأعمال الدرامية التي يتم عرضها.
3. تكتيف تركيز المسلسلات الدرامية على إبراز القيم الإيجابية بدلاً من السلبية، من خلال حملات على وسائل التواصل الاجتماعي مثل توتير وانستقرام بهدف توعية الجمهور وإيصال الأفكار إلى الجهات المعنية.
4. رفع توصيات لجان المشاهدة للمنصات الإلكترونية التي تقوم بعرض الأعمال الدرامية كمنصة نتفلكس وشاهد، بحيث يتم تزويد هذه المنصات بتقارير دورية تحتوي على أهم ما توصي به اللجان تجاه ما يتم عرضه.
5. ضرورة تشكيل مجلس أمناء للمحتوى الذي يتم عرضه عبر المنصات الإلكترونية بحيث يكون هناك عملية ضبط لطريقة عرض الأعمال الدرامية والتأكد من خلوها من القيم السلبية التي تتعارض مع الدين الإسلامي والمجتمعات العربية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

الكتب:

1. أحمد، حمد (١٤٠٣هـ)، مقومات الجريمة ودوافعها، دار القلم، الكويت.
2. بنتلي، إريك (١٩٨٢)، الحياة في الدراما، ترجمة: جبرا إبراهيم، ط٣، القاهرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
3. ابن منظور، محمد بن مكرم علي (٢٠٠٢)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
4. حجاب، محمد منير (٢٠٠٠). الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط٢ دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
5. خليفة، عبد اللطيف (١٩٩٢). ارتقاء القيم، عالم المعرفة، ع(٦٠)، القاهرة، مصر.
6. درويش، عبد الرحيم (٢٠١٢). الدراما في الراديو والتلفزيون: المدخل الاجتماعي للدراما، القاهرة، عالم الكتب.
7. زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي، القاهرة: عالم الكتب.
8. صليبا، جميل (٢٠٠٠). المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ج٢.
9. عبد الله، نادية جبر (٢٠٠٣). المدخل إلى علم الاجتماع. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط١.
10. عبدالحميد، محمد (٢٠١٠). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ص٣٠، ص١٣٢.
11. عبدالحميد، لطفي (١٩٧٦). علم الاجتماع، القاهرة: دار المعارف، ص٣٥٣.
12. عدلي رضا (د.ت). البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة.

13. علي، سامية، وشرف، عبد العزيز (١٩٩٧)، الدراما في الإذاعة والتلفزيون، دار الفجر للتوزيع، القاهرة.

14. علي، صابرين (د.ت)، عنوان عربي: المسرحية نشأتها، ومراحل تطورها ودلائل تأخر العرب عنها (عنوان فارسي: پیدایش وورشده نمایشنامه و دلایل بازماندگی عرب از آن).

15. إلياس، ماري وحسن، حنان قصاب (١٩٩٧)، المعجم المسرحي، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون.

16. مرعي، توفيق وبلقيس، أحمد (١٩٨٤)، الميسر في علم النفس الاجتماعي، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

17. المعاينة، خليل عبد الرحمن (٢٠١٠). علم النفس الاجتماعي، عمان: دار الفكر.

الرسائل الجامعية والمنشورات:

1. البناء، دعاء (٢٠٢١). مستويات تبني الشباب المصري للمنصات الرقمية الإعلامية لتداول المحتوى الترفيهي وآثارها (it watch – Shahid – Netflix)، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

2. النقي، نايف (٢٠٢١). علاقة المرأة السعودية بالدراما التلفزيونية المقدمة عبر المنصات الرقمية: دراسة ميدانية في الاستخدامات والإشباع، مجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع (٣٦).

3. الشريف، ريم سامي (٢٠٢١). مشاهدة المسلسلات عبر الشاشات البديلة وتأثيرها على مشاهدة التلفزيون التقليدي، جامعة القاهرة.

4. عثمان، داليا (٢٠٢٠)، تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على نيتفليكس على النسق القيمي للمراهقين، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة القاهرة، ع(٢١).

5. العرادة، علي (٢٠١٣)، مكانة المرأة وصورتها في المسلسلات الكويتية (مسلسل زوارة خميس نموذجاً دراسة تحليلية - نوعية). جامعة الشرق الأوسط. الأردن.
6. العميري، أحمد (٢٠٢٢). تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام.
7. حنورة، مصري والسهل، راشد وعيسى، وحسن (١٩٩٨)، تطور منظومة القيم لدى الشباب الكويتي عبر ١٥ عاماً، المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس القاهرة.
8. زروقي، سارة وشعباني، سهام (٢٠١٨). القيم الاجتماعية الدراما العربية - مسلسل غرابيب سود نموذجاً، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
9. سهلي، نوال (٢٠١٧) دراسة بعنوان: القيم في مسلسلات الدراما التركية - دراسة تحليلية لعينة من حلقات مسلسل العشق الأسود، جامعة الأمير عبد القادر.
10. الكناني، ممدوح، والموافي، فؤاد (٢٠١١)، النسق القيمي لدى المبتكرين ذوي الشعور بالاغتراب، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة.
11. لفزة، سلمى (٢٠٢٠). القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية الجزائرية - دراسة تحليلية على عينة من حلقات مسلسل أولاد الحلال، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل.
12. المصري عز الدين (٢٠١٠)، الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
13. النشار، غادة أحمد (٢٠١٨). تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية، جامعة القاهرة، دراسة من أعضاء هيئة التدريس.

المجلات والدوريات:

١. أبو زيد، دينا فاروق (٢٠١٥). تلفزيون الإنترنت في مصر: دراسة تحليلية وميدانية، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة)، العدد ٤.
٢. الجلال، ماجد زكي (٢٠٠٨). المنظومة القيمية لدى طلة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. المجلد ٢٠ العدد ٢.
٣. شياوي، صلاح، وتاوريريت، نور الدين (٢٠٢٠)، دور النسق القيمي في تجسيد الممارسة الإبداعية داخل الإدارة الجامعية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، مج(٩)، ع(٥).
٤. مكاي، حسن عماد، (٢٠٠٩)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الطبعة السابعة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر.
٥. نصار، سامي محمد عبد المقصود (٢٠١٥)، القيم الاجتماعية: خصائصها مصادرها، جامعة القاهرة، العلو التربوية، مج(٢٣)، ع(٢).

المواقع الإلكترونية:

1. أبو الفتوح، عماد (٢٠٢٢)، محنة نتليكس لماذا تنهار منصة الأفلام الأشهر عالمياً، متوفر على موقع الإنترنت www.aljazeera.net ، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٢/٧/٤.
2. أبو الحسن، منال (٢٠١٠)، دور الدراما في إصلاح المجتمع، متوفر على موقع الإنترنت www.alittihad.com تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٢/٧/٣.
3. تأثير الدراما الإفريقية على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، متوفر على موقع الإنترنت [www. Daruur.com](http://www.Daruur.com) بتاريخ ٢٠١٨/١٠/٤، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٢/٧/٣.
4. الدراما التلفزيونية تلقي بإسقاطاتها على الأسرة والمجتمع «سلباً وإيجاباً»، متوفر على موقع الإنترنت www.alittihad.com بتاريخ ٢٠١٠/٩/١٢، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٢/٧/٤.

5. الدراما التلفزيونية، متوفر على موقع الإنترنت www.djelfa.info بتاريخ ١٥/٤/٢٠١١، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٢/٧/٣.

6. القباع، مندل بن عبدالله (٢٠٠١)، القيم الإسلامية والتنشئة الاجتماعية، متوفر على موقع الإنترنت www.al-jazirah.com تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٢/٧/٥.

7. مجموعة MBC تعلن وصول عدد المشتركين في منصة شاهد إلى ٢ مليون ، متوفر على الانترنت www.shorouknews.com بتاريخ ٨ يوليو ٢٠٢٢

8. نتفليكس تخطط لإنفاق ٥٠٠ مليون دولار في أسرع أسواقها نمواً، متوفر على موقع الإنترنت www.alarabiya.net بتاريخ ٢٠٢١/٢/٢٥ تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٢/٧/٥.

9. نفيسة، عماد (٢٠١٩)، ماهي شبكة نت فليكس كيف أشرت فيها، موقع عنب بلدي، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٢/٧/٢.

10. نجاوي، عبدالله (٢٠١٧)، ما هي **Netflix** وكيف تعمل؟، متوفر على موقع الإنترنت www.geekenes.com، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٢/٧/٢.

11. **Emergence of Netflix as a global digital platform – Artificial Intelligence in Cultural Production: Critical Perspectives on Digital Platforms**, www.ebrary.net, watched 3/7/2022
12. Ginger، J. (2007)، ‘**The Kevin Bacon effect**’، <http://www.thefacebookproject.com/research/jeff/publications/kevinbacon.html>. Accessed 9 March 2012.

1. Alabi, O.F. (2013), '**A survey of Facebook addiction level among selected Nigerian university undergraduates**', *New Media and Mass Communication*, 10, pp.70–80.
2. Alardawi, Merfat et al ,(2021), The Influence of Tukish Drama on Socio-Cultural Values of Saudi Women ,Modern APPLIED Science,15(4),47-5.Albaran, A.B. (2002), **Management of Electronic Media**, Belmont, CA: Wadsworth/ Thomas Learning.
3. Betti, M. J. (2015). **An Introduction to Drama**. *Diwaniya: Dar Nippur*.
4. Campbell, R., Martin,C.R. and Fabos, B. (2007), **An Introduction to Mass Communication**, Boston: Bedford / St. Martin's.
5. Campbell, R., Martin, C.R. and Fabos, B. (2007), **An Introduction to Mass Communication**, Boston: Bedford / St. Martin's.
6. Corfield. J (2017), "**Network vs. Netflix: A Comparative Content Analysis of Demographics Across prime–time Television and Netflix original Programming**", Unpublished Master Thesis, (University of South Carolina, College of information and Communications).

7. Deborah , C. and Jacob ,M. Diogo , C. (2021),The binge –watchers Journey :Investigating motivations ,contexts ,and affective states surrounding Netflix viewing .International Journal of Research into New Media Technologies ,27(1),3-20.
8. Dhanuka, A.& Abhilasha , B .(2019), Bing-Watching : Web Series addiction amongst teens .the management quest ,(2),1
9. D. McQuail & S. Windhal (1993). **Communication Models for the study of Mass Communication**, London: Longman.
10. Earnest fisher, 1998. The necessity of Art.
11. G. Gerbner, Gross, L ,Morgan, M, Signorielli (2011). **The Demonstration of Power: Violence Profile No.10. *Journal of Communication*, 29, 177–196.**
12. J. Condry (1989). The Psychology of Television, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
13. Jenner, M. (2017). **"Binge-Watching: Video-on-demand, Quality TV and mainstreaming fandom"**, *International Journal of cultural Studies*, Vol (20), No (3), pp (304–320).
14. K. Miller, (2005), **Communication Theories: Perspectives, Processes and Context**. New York: McGraw–Hill.
15. Kim, k. J. Sunder, S. (2016), **"Mobile Persuasion: Can Screen Size and Presentation Mode make a Difference to Trust?"**, *Human communication Research*, Vol (42).

16. Kingsley I. E. and Osakue S. O. (2015). **Social media platforms of reality drama: A study of selected Facebook accounts** ,Journal of African Media Studies 7(2).
17. Kingsley I. Ehiemua, K. L. and Osakue S. Omoera, O. S. **Social Media Platforms of Reality Drama: A Study of Selected Facebook Accounts**, *Journal of African Media Studies* 7(2):185–201.
18. Mecane, J. (2021). **Citadel Securities' Mecane Says Volatility Behind Rise in Retail Investing**". Bloomberg.com. Retrieved 6 November 2021.
- Micheal, L ,(2018), Netflix , Amazon ,and branded television content in subscription video on-demand portals. Media culture and society , 40(5), 751-741.
19. Miles, Matthew B, & Huberman, Michael. (1999). Qualitative data analysis (2nd ed). Thousand Oaks, CA: Sage.
20. Oh, J. Sunder, S (2015). **"How Does interactivity persuade? An Experimental Test of interactivity on Cognitive Absorption, Elaboration, and Attitudes"**, *Journal of Communication*, vol (65).

21. Okhakhu, M.A. and Omoera, O.S. (2010), '**The media as driver of development: Reflections on the Edo state, Nigeria experience**', *International Journal of Film, Literary and Media Studies*, 5:1, pp.12–22.
22. Osur, L. (2016). "**Netflix and The Development of The Internet Television Network**", **Unpublished PHD Thesis**, (New York: Syracuse University).
23. Saravanan .V.M, et.al.(2021), The Use of Online Platforms for Content Delivery: Map –ping Student , Viewing Habits of Web Series on OTT Platforms **Journal of Humanities and Social Science** ,26(1),30–36
24. Subias,M. H, Laveron,M. M ,Molina,A. M, (2018). "**Online Recommendation Systems in the Spanish Audiovisual Market: Comparative Analysis between Artesmedia, Moviestar+ and Netflix**", *UCJC Business and Society Review*, Fourth Quarter.
25. Turner, G. (2019). "**Approaching the Cultures of Use: Netflix, disruption and the Audience**", *Critical Studies in Television*, *The International Journal of Television Studies*, vol (14), No (2).
26. Wang, R. Sunder, S. (2018). "**How does Parallax Scrolling Influence User Experience? A Test of TIME (Theory of Interactive**

Media Effects)", *International Journal of Human-Computer Interaction*, Vol (34), No (6)

الملاحق

ملحق (١)

استمارة تحليل المضمون

القيم الاجتماعية في مضامين الدراما بالمنصات الإلكترونية
دراسة تحليلية

أولاً: فئات المضمون

جدول (١)

يبين القيم الاجتماعية (الإيجابية) في مضامين الدراما بالمنصات الإلكترونية

القيم الاجتماعية الايجابية			
البيانات الأولية			
اسم المسلسل:			
عدد حلقات المسلسل:			
حجم/ عدد حلقات العينة:			
جنسية المسلسل:			
#	القيم الاجتماعية الايجابية	التكرارات	المجموع
1	التماسك الأسري		
2	التكاتف/التلاحم/ التضامن		
3	التعاون		
4	تقبل الآخر		
5	صلة الرحم		
6	الاصلاح		
7	الإحسان		
8	الوفاء		
9	الامتنان/ الشكر		
10	العطف/ الشفقة/ الرحمة		
11	الاحترام		
12	المساعدة		
13	العدل		
14	الاخلاص		
15	المساواة		
16	حسن الظن بالآخرين		
17	الحرية		
18	الولاء		
19	تحمل المسؤولية		
20	الاعتذار/ الاعتراف بالخطأ		
21	الثقة بالنفس		
22	القناعة		
23	الصبر		
24	التفاؤل		
25	الصدق		
26	التواضع		
27	الكرم		
28	الحياء		
29	الكرامة/ الشهامة		
30	التضحية		

تابع جدول (۱)

يبين الشخصيات التي قدمت القيم الاجتماعية الإيجابية + أسلوب عرض القيمة

[illegible]

جدول (٢)

يبين القيم الاجتماعية (السلبية) في مضامين الدراما بالمنصات الإلكترونية

القيم الاجتماعية السلبية			
#	القيم الاجتماعية السلبية	التكرارات	المجموع
1	التفكك الأسري		
2	الانتكالية		
3	العنف		
4	الرشوة		
5	السرقه		
6	الاساءه/ الإهانة		
7	الكراهية/ الضغينة / الحقد		
8	الكذب/ الافتراء		
9	التكبر/ الاستعلاء		
10	اللباس الغير محتشم		
11	تعاطي المخدرات/ الكحوليات		
12	الاتجار في المخدرات		
13	الإباحية والدعارة		
14	الغيرة		
15	الحسد		
16	التنمر		
17	التحرش الجنسي		
18	التحرش اللفظي		
19	الغيبه/ النميمة		
20	التهديد والابتزاز		
21	الأنايه		
22	الظلم		
23	الخيانه		
24	الانتقام		
25	العناد/ التمسك بالخطأ		
26	الطمع		
27	التبذير والإسراف		
28	القتل		
29	الوقاحة/ الكلمات النابية		
30	سوء الظن/ سوء النية/ الشك		

تابع جدول (۲)

الخصائص التي قدمت القيم الاجتماعية السلبية + أسلوب عرض القيمة

[illegible]

ثانياً: فئات الشكل

1- فئة نوع اللغة المستخدمة

جدول (۳)

يبين فئة نوع اللغة المستخدمة في الأعمال الدرامية بالمنصات الإلكترونية

فئات الشكل: (كيف قيل)؟

فئة نوع اللغة المستخدمة

[illegible]

2- فئة الوسائل الفنية والجمالية المستخدمة في المسلسل

جدول (۴)

يبين الألوان التي تم استخدامها في المسلسل

[illegible]

جدول (۵)

يبين الديكور الذي تم استخدامه في المسلسل

								الديكور
فخم		عصري		تقليدي		بسيط		الديكور
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الحلقة
							المجموع	

جدول (۶)

يبين نوع الموسيقى التي تم استخدامها في المسلسل

[illegible]

3- فئة اللقطات المستخدمة

جدول (۷)

يبين نوعية اللقطات التي تم استخدامها في المسلسل

[illegible]

ملحق (٢)

دليل استمارة تحليل المضمون

القيم الاجتماعية في مضامين الدراما بالمنصات الإلكترونية

دراسة تحليلية

تتضمن استمارة تحليل المضمون البيانات والفئات التوضيحية التالية:

❖ **فئات المضمون (ماذا قيل؟)** هي الفئات التي تدور حول المضمون والتي تجيب على السؤال ماذا قيل.

ويحتوي على عدة محاور وهي:

❖ **المحور الأول: فئة القيم:** هي المعتقدات والأفكار والمعايير التي تحدد السلوكيات والتي قد تكون إيجابية أو سلبية.

وتنقسم إلى:

▪ **القيم الاجتماعية الإيجابية وتشتمل على القيم الآتية:**

التماسك الأسري/ التكاتف/ التعاون/ تقبل الآخر/ صلة الرحم/ الإصلاح/ الإحسان/ الوفاء/
الامتنان/ العطف/ الاحترام/ المساعدة/ العدل/ الإخلاص/ المساواة/ حسن الظن بالآخرين/
الحرية/ الولاء/ تحمل المسؤولية/ الاعتذار/ الثقة بالنفس/ القناعة/ الصبر/ التفاؤل/ الصدق/
التواضع/ الكرم/ الحياء/ الكرامة/ التضحية.

▪ **القيم الاجتماعية السلبية وتشتمل على القيم الآتية:**

التفكك الأسري/ الاتكالية/ العنف/ الرشوة/ السرقة/ الإساءة/ الكراهية/ الكذب/ التكبر/ اللباس
الغير محتشم/ تعاطي المخدرات/ الاتجار في المخدرات/ الإباحية والدعارة/ الغيرة/ الحسد/

التنمر/ التحرش الجنسي/ الغيبة/ التهديد والابتزاز/ الأنانية/ الظلم/ الخيانة/ الانتقام/ العناد/
الطمع/ التنبذير والإسراف/ القتل/ الكلمات النابية/ الشك وسوء الظن.

المحور الثاني: الشخصيات التي قدمت القيمة وتشتمل على:

- **فئة الشخصية الأساسية:** وهي الشخصية التي عادة ما نطلق عليها كلمة "بطل المسلسل" والتي تعتمد أحداث المسلسل على وجودها، وتظهر على الشاشة لوقت طويل، ولها سمات وصفات جيدة وأخرى سيئة.
- **فئة الشخصية الثانوية:** وهي الشخصية الغير مركزية، ويكون وجودها مكمل للشخصية الأساسية وتساعد بتطور الأحداث، ولا تظهر لوقت طويل على الشاشة.

المحور الثالث: أسلوب عرض القيمة والذي يشتمل على فئتين:

- **موقف تمثيلي درامي:** وهو وحدة درامية تغطي مساحة زمنية معينة، ومكاناً معيناً، ويمكن أن يتكون من لقطة واحدة أو عدة لقطات.
- **موقف تعبيرى صامت:** هو المشهد الذي يقوم بتوصيل فكرة أو قيمة معينة ولكن بطريقة صامتة دون الحاجة إلى الكلام، عن طريق صورة أو تعبير في الوجه أو غيره من الطرق الصامتة.

❖ **فئات الشكل (كيف قيل؟)** وهي الفئات التي تدور حول الشكل الذي عرض فيه المضمون وتجيب على سؤال كيف؟

وتحتوي على عدة محاور وهي:

- **فئة نوع اللغة المستخدمة وتشتمل على:**
 - اللغة العربية الفصحى
 - اللغة العامية
 - الأجنبية
 - المزيج اللغوي: يقصد به مزيج من اللغة الأجنبية واللغة العربية.

• فئة الوسائل الفنية والجمالية المستخدمة في المسلسل وتشتمل على:

1- الألوان: تقسم إلى:

- الألوان الحارة: هي الألوان التي تلفت انتباه المشاهد ويتم استخدامها في بعض المشاهد والصور.
- الألوان الباردة: تعبر عن الهدوء والطمأنينة كاللون الأزرق والأخضر.
- الألوان العديمة: تتمثل في اللونين الأسود والأبيض.

2- الديكور: ويشتمل على:

- الديكور البسيط
- الديكور التقليدي
- الديكور العصري
- الديكور الفخم

3- الموسيقى: ويشتمل على:

- الموسيقى الهادئة
- الموسيقى الحزينة
- أخرى

• فئة اللقطات المستخدمة وتشتمل على:

4- اللقطة العامة: تغطي المحيط العام بمعنى الجو العام للمسلسل.

5- نصف العامة: تغطي جزء من المحيط العام.

6- المتوسطة: تغطي الشخصية مع المحيط المتواجد فيه.

7- اللقطة الخصرية: تغطي من أعلى الرأس إلى الخصر.

8- لقطة مقربة للصدر: تغطي من أعلى الرأس إلى الصدر.

9- اللقطة القريبة: هي التي تركز على ملامح الوجه.

ملحق (٣)

قائمة بأسماء المحكمين

القيم الاجتماعية في مضامين الدراما بالمنصات الإلكترونية
دراسة تحليلية

م	المحكم	الرتبة العلمية	الجامعة
١	د. أشرف عبد المغيث	أستاذ مشارك في قسم الإعلام	جامعة البحرين
٢	د. عبدالناصر فتح الله	رئيس قسم الإعلام بجامعة البحرين سابقاً	جامعة البحرين
٣	د. عدنان بومطيع	أستاذ مساعد في قسم الإعلام	جامعة البحرين
٤	د. أحمد سمير	أستاذ مساعد في قسم الإذاعة والتلفزيون	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٥	د. أحمد سعد جلال	أستاذ مشارك في قسم علم النفس	جامعة البحرين

Abstract

The study aimed to identify the most prominent social values embodied in the dramas that are shown on Electronic Platforms such as the Shahid and the Netflix platforms, by analyzing the series they present to their audience in terms of contents, positive and negative values adopted in these series. The study also aimed to and analyze these series in terms of form, language, colors, decoration, music, and type of shots. In addition, the study aimed to identify the significance of the differences between the positive and negative values of the samples of series chosen for the study.

To fulfill the purposes of the research, the researcher used the methodology of content analysis and content analysis questionnaire. The study samples composed of (60) episodes divided into (٦) series of 10 episodes each, and the series are: For Death, 2020, Al Namous, Abdel Hamid Hafez, take care of Zizi, Newton's game, as these series varied between Egyptian, Lebanese and Gulf.

The results of the study showed that the most positive social values presented by the characters of study sample series were the value of "offering help", which was repeated (57) times, followed by the value of "apology and acknowledgment of error", which was repeated (41) times, then the value of " synergy, symbiosis, Empathy and sympathy which were repeated (40) times, However, on the other hand, the most negative values presented were the value of "violence" which was repeated (86) times, followed by the value of "rudeness / immoral words " which was repeated (71) times, then the value of "threat and blackmail" they were repeated 57 times. It was also found that the vernacular language is the main language

used in soap operas in the study sample by (92.4%), and that more in soap operas in terms of color came in cold colors by (68.1%), and it was found that traditional decoration was the most used type of decoration in soap operas with a percentage of (45.2). %), followed by "modern decoration" by (26.4%), and it was found that the music used in the study sample series varied between calm music by (47.4%) and sad music by (42.3%). The results also concluded that there were statistically significant differences (0.05) between the positive and negative values displayed by the characters in the study sample series, and the differences were in favor of the negative values that were repeated (804) times at a rate of (68.9%), compared to the positive values that were repeated (363 times). By (31.1%).

One of the most important findings of the study research sample series is that social negative values outweigh positives. Accordingly, the study recommends reconsidering many negative values that are being focused on in that drama series in order to minimize presentation of such values. It also recommended Activating the role of supervisory authorities on drama series.



University of Bahrain

Collage of Arts

Department of Mass Communication, Tourism and Arts

**Social Values in the Signification of
drama presented on electronic platforms:**

An analytical study

A thesis submitted as part of the requirements for obtaining a Master's degree
in the field of Mas Communication

Prepared by

Farah Adnan Farah

ID: 20133660

Supervised By

Dr. Shuaib Al-Ghobashi

Associate Professor – University of Bahrain

Kingdom of Bahrain

January 2023